الإرشاد الزراعي

والتدريب والإعلام

في اليمن

لمحة عامة عن
النشأة والتطور
والاتجاهات
المستقبلية

تأليف وإعداد

د / إسماعيل عبدالله محرم م / خليل منصور الشرجبي

١٩٩٥

طبع في مطابع دار المجد للطباعة والنشر

صنعاء - ت: ٢٢٨٩٩٤

الجمهورية اليمنية
وزارة الزراعة والموارد المائية
الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي
قطاع الارشاد والتدريب والاعلام

الارشاد الزراعي في اليمن

الارشاد - التدريب - الاعلام الزراعي

(لمحة عامة عن النشأة والتطور والاتجاهات المستقبلية)

تأليف وإعداد

د / إسماعيل عبدالله محرم م / خليل منصور الشرجبي

١٩٩٥م

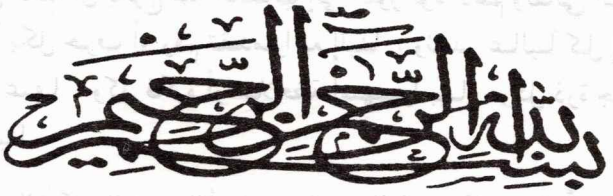

شكر وعرفان

لم يكن ممكناً أن يخرج هذا الكتاب إلى النور لولا دعم وتفاني أشخاص كثيرون نعتز كثيراً بكل حرف أو رقم تقدموا به إلينا ، ونقدر عالياً كل إيماءة تشجيع أفصحوا لنا عنها ، وكل فكرة أو ملاحظة أسهموا بها ، وكل ذرة جهد أو وقت لم يبخلوا به علينا .

ونخص بالشكر والتقدير الأعزاء : **د/ عبدالواحد مكرد ، م/ أسماعيل المتوكل ، د / عمر الصغير ، م / عبده محمد غالب ، م / نجيب أبكر ، م / أفراح عبدالحبيب ، م / محمود حيدر ، عبده صالح الرخمي ، وعصام علي مطيع العواضي .**

هؤلاء وغيرهم ممن لم نذكر أسماؤهم ، تعجز الكلمات عن الوفاء بما يليق بهم من الشكر والعرفان . جميعهم في العقل والفؤاد والوجدان .

المؤلفان

المحتويات

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
المحتويات	٥
قائمة الجداول	٧
قائمة الاشكال والملاحق	٩
إلى القارئ	١١
مدخل	١٣
★ الباب الأول : تمهيد	
١) اليمن : معلومات اساسية عامه	١٥
٢) الزراعة والسكان	٢١
٣) أهمية الارشاد الزراعي	٢٢
★ الباب الثاني : الارشاد الزراعي	
١) النشأة والتطور	٢٥
٢) الموارد البشرية والمادية	٤٠
٣) الانجازات	٤٧
٤) تدفق المعلومات وآلية التنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي	٥٠

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة

٥) خصائص العمل الارشادى خلال الفترة الماضية ٦٢
٦) ابرز المشاكل والمعيقات ٦٣
٧) التصورات المستقبلية لتطوير العمل الارشادي ٦٥

★ **الباب الثالث : التدريب الزراعي**

١) النشأة والتطور ٦٧
٢) الموارد البشرية والمادية ٧٦
٣) الانجازات ٨٣
٤) تنسيق التدريب الزراعي ٨٧
٥) خصائص التدريب الزراعي خلال الفترة الماضية ٨٨
٦) ابرز المشاكل والمعيقات ٨٩
٧) التصورات المستقبلية لتطوير التدريب الزراعي ٨٩

★ **الباب الرابع : الاعلام الزراعي**

١) النشأة والتطور ٩١
٢) الموارد البشرية والمادية ٩٩
٣) الانجازات ١٠٥
٤) تنسيق انشطة الاعلام الزراعي ١١٢
٥) خصائص العمل الاعلامي خلال المرحلة الماضية ١١٦
٦) ابرز المشاكل والمعيقات ١١٧
٧) تصورات مستقبلية لتطوير الاعلام الزراعي ١١٩

قائمة أهم المصادر ١٣٥

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	خصائص البيئات الزراعية في اليمن .	١٩
٢	بعض المشاريع الزراعية : مناطق وفترات عملها في اليمن (٦٤ - ١٩٩٥م) .	٢٨
٣	مخصصات الأرشاد من التمويل الاجنبي في بعض المشاريع الزراعية في اليمن (٧٤ - ١٩٩٠م) .	٤١
٤	الكوادر العاملة في الارشاد الزراعي في الجمهورية .	٤٤
٥	المنشآت والمعدات والتجهيزات المتاحة للارشاد الزراعي في بعض المحافظات / المناطق .	٤٦
٦	زيادة انتاجية بعض المحاصيل الهامة (٦٩ - ٧١ / ٨٨ - ١٩٩٠م) .	٤٩
٧	اعداد وانتاجية الثروة الحيوانية (٦٩ - ٧١ / ٨٨ - ١٩٩٠ م) .	٤٩
٨	القدره الاستيعابية لمراكز التدريب والتأهيل الزراعي في البلاد من حيث السعة للمتدربين وسكنهم .	٧٧
٩	المحطات البحثية الاقليمية المساهمة في انشطة التدريب الزراعي .	٧٨
١٠	اهم مؤسسات التعليم الزراعي والمعاهد / المراكز المشاركة في التدريب والتأهيل الزراعي .	٨٠

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١١	تطور اعداد الخريجين من كلية ناصر للعلوم الزراعية بلحج وتخصصاتهم للأعوام ٧٥ / ٧٦ - ٩٠/ ١٩٩١م.	٨١
١٢	فئات واعداد المتخرجين من برامج التدريب المنفذه بمركز التدريب الزراعي بجعار (٧٠ - ١٩٩٣م) .	٨٤
١٣	فئات واعداد المتخرجين من برامج التدريب المنفذه بالمركز الوطني للتدريب الزراعي (٨٨ - ١٩٩٥م)	٨٥
١٤	اعداد العاملين في الاعلام الزراعي في بعض الجهات الزراعية .	١٠٠
١٥	توزيع العاملين في الأعلام الزراعي حسب طبيعة اعمالهم / وظائفهم.	١٠١
١٦	اهم انواع الاجهزة والمعدات الاعلامية المتوفرة للاعلام الزراعي في عدد من الجهات الزراعية .	١٠٣
١٧	المطبوعات / المجلات الزراعية التي ظهرت أو مازالت تصدر حتى الوقت الراهن .	١٠٧

قائمة الاشكال والملاحق

رقم الشكل/ الملحق	العنوان	رقم الصفحة
اولاً : الاشكال :-		
١	خارطة اليمن الجغرافية واقاليمها الهامة .	١٧
٢ أ و ب	هيكلية الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي	٣٦ ، ٣٧
٣	الهيكلية النمطية لاجهزة الارشاد الزراعي في الاقاليم .	٣٨
٤	هيكلية المحطات الاقليمية للبحوث الزراعية .	٣٩
٥	آلية تبادل المعلومات الزراعية وفقا للترابط والتنسيق في المرحلة الاولى : خطوات مختصرة وقنوات اقل .	٥٣
٦	آلية انتقال المعلومات الزراعية من البحوث الى المزارعين : خطوات وقنوات متعددة (المرحلة الثانية) .	٥٤
٧	هيكلية الادارة العامة للارشاد والتدريب بوزارة الزراعة والثروة السمكية - صنعاء .	٧٣
ثانيا : الملاحق : -		
١	ملخص نتائج وتوصيات حلقة العمل الوطنية الاولى حول الترابط والتنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي (صنعاء ٥ - ٨ اكتوبر ١٩٩١ م) .	١٢٣
٢	نتائج وتوصيات الندوة الوطنية الاولى " للتدريب وتنمية الكوادر البشرية في خطة التنمية الزراعية	١٢٩

إلى القارئ

نعلم مسبقا ان الخوض في موضوع هذا الكتيب واسع ومتشعب وانه كان يتطلب المزيد من الوقت والجهد ، ويستدعي الكثير من التأني والتريث لجمع المزيد من المراجع والوثائق لاستقصاء معلومات اكثر ، وربما للالتقاء ببعض المختصين والمسئولين ممن عايشوا وعاصروا مراحل تطّور العمل الارشادي في بلادنا . نعرف ذلك وندرك ان عملنا هذا مازالت تكتنفه العديد من جوانب النقص والثغرات واوجه القصور لكننا على يقين ايضا أن الكمال لله وحده واننا لو ظللنا نتهيب الاخطاء والهنات لما تقدمنا خطوه واحده ولظل مثل هذا العمل مجرد مشروع قد لايرى النور ابدا .

انطلاقا من ذلك ، وحرصا منا على تشجيع التطرق لموضوع الارشاد الزراعي والجوانب الاخرى ذات الصلة به ، ولحيوية الموضوع وعلاقته المحورية بالتنمية الزراعية في البلاد ، ولغيره من الاسباب والدوافع فضلنا ان نتحاشى التردد ، ونبدأ بما توصلنا اليه ممثلا بمحتوى هذا الكتيب الذي بين يديك وبما فيه من نواقص وعيوب ستظل تؤرقنا حتى نتمكن من التغلب عليها او التقليل منها على الاقل في المستقبل .

لابأس ايضا ان نطلع القارئ هنا على الصعوبة الكبيرة التي واجهتنا في البحث عن الوثائق والمواد المرجعية التي استعنا بها . فهي في الواقع غير محدوده ولكنها متناثرة في اماكن شتى عامه وخاصة . كما ان معظم ، ان لم يكن كافة ، تلك المراجع ذات طبيعة عامه وغير متخصصة وتم اعدادها من قبل العديد من الجهات والاشخاص وفي مراحل مختلفة ولاغراض او اهداف متفاوته . الامر الذي ضاعف من الجهد في مراجعة تلك المواد واستعراضها واستخلاص البيانات والمعلومات المطلوبة منها . ولذلك كله فقد صادفتنا مشاكل اخرى كتفاوت وتضارب البيانات والأرقام التي فضلنا احيانا التعامل معها كما هي مع الاكتفاء بالاشاره الى وجود مثل ذلك التضارب في المراجع المختلفه .

من ناحيه اخرى ، فقد تمت الاستعانه بطرق اخرى متعدده ومتنوعه لجمع المعلومات والبيانات المطلوبه كالمقابلات والمحادثات الشخصيه والهاتفيه كما اننا رأينا في نهاية المطاف ضرورة مراجعة نص المسوده الاوليه للكتيب من قبل مختصين مشهود لهم بالخبره والكفاء ه بغرض الاستفاده من ارائهم وملاحظاتهم .

لم يقصد بهذا الكتيب أن يكون مرجعا نظريا منهجيا أو عملا اكاديميا بل انه فحسب مدخلا أوليا عاما حول الارشاد الزراعي اجمالا . ويمكن أن يخضع للتطوير والاستكمال والتوسع التفصيلي في المستقبل . إلا أن غياب أي مادة مرجعية حول الموضوع كان بمثابة الحافز الرئيسي لاعداده ونشره ليكون في متناول الجميع ، وليكون بمثابة قاعدة معلومات يتم انطلاقا منها القيام بتخطيط وإعداد وتنفيذ دراسات وأعمال اكثر دقه وتفصيلا ، واكثر تطورا كما ونوعا .

فقد كنا نرغب بتخصيص أجزاء من هذا الكتب لتناول موضوعات أخرى عديدة ذات صلة بكل من الإرشاد والتدريب والإعلام الزراعي وعلى نحوأكثر تفصيلاً كالتعاون الزراعي ، والتسليف الزراعي ، وإرشاد تنمية المرأة الريفية ، والتعليم الزراعي وغيرها . لكن كثرة مشاغلنا ، وضيق الوقت المتاح للدراسة والبحث وشحّة الموارد المتاحة لتمويل المطبوعات ، وغيرها من العوامل قد شكلت جميعها جداراً كبيراً حال بيننا وبين تحقيق رغبتنا تلك . فرأينا تأجيل تناول مثل تلك القضايا إلى حين تتاح لنا فرصة أصدار طبعة لاحقة انشاء الله ، أو أن تبقى ضمن موضوعات الإرشاد الزراعي ذات الآفاق الرحبة والواسعة التي نتوجه بدعوة الدارسين والباحثين لتناولها مع ما تناول من موضوعات على نحو محدود مازال بحاجة إلى إستيفاء ، وتلك دعوة لأعمال مستقبلية ومن أجل المستقبل .

أخيراً ، نرحب باية ملا حظات وراء نقديه او تعليقات وإضافات او تصحيحات ذات صله باي جزء من اجزاء هذا الكتيب ، فاننا نعد القارئ العزيز بان نسعى بكل طاقاتنا لاخذ ما يرد الينا بالحسبان ونحن نستعد لمراجعة وتنقيح وتطوير الطبعه الاولى بعد ظهورها الى النور انشاء الله لتأتي الطبعه الثانيه التى نطمح لانجازها بمعلومات اغزر وادق ، واوفر حظا من الالمام والتفصيل والتوسع .

د / اسماعيل عبدالله محرم

م / خليل منصور الشرجبي

مدخـــــل

يؤ كد التاريخ بأن بلا دنا قد شهدت فيما مضى حضارة شامخة مثلت الزراعة احد اركانها الرئيسية ، وما زالت الشواهد التاريخيه من آثار السدود وانظمة الري ، وانظمة المدرجات المعقدة تدلل على عظمة تلك الحضارة الزراعيه حتى اليوم .

وتوجد في اليمن اخصب الاراضي في جزيرة العرب على الاطلاق ذلك علاوة على التضاريس التي منحت البلاد مناخات متنوعة تساعد على زرا عة قا ئمة طويلة من محاصيل الحبوب والخضار والفواكه وغيرها من المحاصيل الغذائية والنقدية كالبن والقطن والتبغ وسواها . وعبر مئات من السنين الماضيه مارس المزارع اليمني الزراعة وأبدع عشرات الطرق والاساليب التقنيه الزراعية المحليه التي توارثتها الاجيال .

وعلى الرغم من الظروف الطبيعيه والكوارث وعوامل العزله الداخليه والانقطاع عن العالم الخارجي والمتغيرات الاقتصادية التي شهدتها البلاد عبر المراحل الزمنية الماضيه ، فما زالت الزراعة تمثل العصب الاقتصادي للبلاد . حيث تسهم الزراعة بنسبة تبلغ ٢٧٪ تقريبا من اجمالي الدخل الوطني . كما يعمل في الزراعه مالايقل عن ٥٦٪ من قوة العمل في البلاد .

ومن ناحية اخرى فإن إجمالي الاراضي المنزرعة قد تصل الى ١,٥ مليون هكتار بينما هناك مايقرب من ٢ مليون هكتار من الاراضي الهامشية التي تزرع في مواسم هطول الامطار الغزيرة . وتصل المساحات التي يشغلها الغطاء النباتي من الاشجار والشجيرات الى مايقرب من ٣,٣ مليون هكتار. إضافة الى ان المراعي تغطي حوالي ١٦ مليون هكتار . وتحتل بقية مساحات البلاد اراض صخرية وصحراوية .

بالنظر الى كل ذلك ، والى تزايد النمو السكاني في البلاد والحاجه الى تأمين مصادرالغذاء المحليه عبر زيادة الانتاج الزراعي فقد اهتمت الحكومة بإنشاء وتأسيس الهيئات والمشاريع الزراعية التي كان الارشاد الزراعي احد مكوناتها الاساسية وقد كان الغرض من انشاء وتقوية اجهزة الارشاد الزراعي هو تقديم المعلومات والافكار والنصائح حول التقنيات الزراعية الحديثة للمزارعين للافاده منها في تحسين كمية ونوعية الا نتاج الزراعي وبالتالي تحسين دخول المزارعين ومستوى معيشتهم . كما ان للارشاد الزراعي دورا هاما في مواجهة عدد من المشاكل التي تواجه العمل الزراعي في البلاد ويعاني منها المزارعون كتدهور الموارد الطبيعية من مياه وتربة ، فهناك استخدام

عشوائي سيء للمياه الجوفيه وانجراف وتدهور الاراضي والمدرجات ، وكذا تناقص خصوبة التربة ، والاصناف النباتية للمحاصيل المحليه وغير ذلك من المشاكل والمعيقات . لذلك فان أهمية الارشاد الزراعي تتزايد حاضرا ومستقبلا .

يتضمن هذا الكتيب لمحة موجزة عن وضع العمل الارشادي الزراعي في البلاد . ويحتوي ايضا على بعض الافكار العامة حول كل من التدريب والاعلام الزراعي . وقد تم باختصار تناول عدد من القضايا ذات الصلة بموضوعات الارشاد والتدريب والاعلام الزراعي من حيث النشأة والتطور ، والامكانات والموارد الماديه والبشرية ، والانجازات ، والعقبات والمشاكل التي تواجه عمل كل منها . كما جرى افراد جزء خاص بالتصورات المستقبلية لتطوير كل من الارشاد والتدريب والاعلام الزراعي على المستوى الوطني والاقليمي .

الباب الأول
تمهيد

اليمن : معلومات أساسية عامه

١- الموقع :

تقع الجمهوريه اليمنيه في الجزء الجنوبي من الجزيره العربيه وتحدها من الشمال والشمال الشرقي المملكه العربيه السعوديه ، ومن الشرق سلطنة عمان ، ويقع الى غربها البحر الاحمر، والى جنوبها البحر العربي وخليج عدن وتبلغ مساحة البلاد حوالي ٥٥٠,٠٠٠كم مربع (شكل ١ : خارطة اليمن الجغرافيه وأقاليمها الهامه) .

٢- المناخ :

تختلف درجة الحراره بشكل كبير نتيجة للاختلافات الواسعة في الارتفاع عن سطح البحر . ويتراوح متوسط درجة الحراره السنويه بين ١٥ ° م في المرتفعات الوسطى و٣٠ ° م في الشريط الساحلي للبلاد الذي قد تبلغ فيه درجة الحراره ٤٠ ° م في الصيف بينما قد تزيد درجة الحراره عن ٤٠ ° م في بعض المناطق الشرقية . الا ان درجة الحراره قد تنخفض الى الصفر شتاءاً في بعض مناطق المرتفعات .

تتساقط الامطار في اليمن على فترتين الاولى مارس - مايو والثانيه يوليو - سبتمبر ويكون الهطول في الفتره الثانيه اشد غزارة . وعلى الرغم من عدم تساقط الامطار خلال الفترة نوفمبر - فبراير الا ان هناك بعض الاستثناءات في بعض المواسم ولبعض السنوات . وتتراوح كميات الامطار بين

٥٠مم في بعض المناطق الساحلية والشرقية الى ما يزيد عن ١٢٠٠مم في مناطق المرتفعات الغربية ويمكن تقسيم البلاد الى ثلاثة مناخات * كالتالي :

أ) المناخ الاستوائي الجاف : -

ويغطي كل من الشريط الساحلي والمنحدرات الجبلية المنخفضة في كل من الغرب والجنوب ، ويتميز بدرجة الحرارة المرتفعة ومعدلات الهطول المنخفضة للامطار والتي تتراوح بين ٠ - ٤٠٠ ملم .

ب) المناخ شبه الاستوائي الجاف : -

ويمثل مناخا وسطيا بين المناخ الاستوائي للشريط الساحلي والمناخ المعتدل للمرتفعات . ويتراوح متوسط درجة الحرارة فيه ما بين ١٦ - ٢٨ °م . بينما يتراوح معدل الهطول ما بين اقل من ١٠٠ مم الى حول ٦٠٠مم . ويغطي هذا المناخ كل من المنحدرات الجبلية العليا والمنخفضة والمناطق الصحراوية الشرقية .

جـ) اقليم المناخ المعتدل : -

يسود هذا المناخ في سلسلة الجبال التي تتراوح في ارتفاعها ما بين ١٨٠٠ - ٣٧٠٠ م . ويبلغ متوسط درجة الحراره الشهري هنا ما بين ١٠ °م - ١٨ °م. بينما يتراوح معدل الهطول ما بين ٢٠٠ - اكثر من ١٥٠٠ مم .

ومع ذلك فان هذا التقسيم لايعني انه نهائي وشامل بل ان هناك ضمن كل اقليم من الاقاليم الرئيسية الثلاثة بعض المناخات الدنيا التي تميز مساحات أو مناطق جغرافيه محدده .

---

* لاتتطابق المعلومات او الارقام الوارده في هذا الجزء مع محتويات الجدول ١ حيث ان بعض المراجع اوردت ارقاما اعلى لمعدلات الهطول مثلا : انظر ريفيري (١٩٨٣) ، وجغرافية اليمن (١٩٩٢) ، واسنار (١٩٩٣) .

ومن جانب آخر ، تورد بعض المراجع تقسيمات لسطح البلاد حسب التضاريس والمناخ او المناطق الزراعية بحيث تكون اربع او خمس مناطق / اقاليم هي السهول الساحلية ، والمرتفعات الغربية ، والمرتفعات الوسطى ، والهضاب الوسطى والمنطقة الشرقية / الصحراوية .

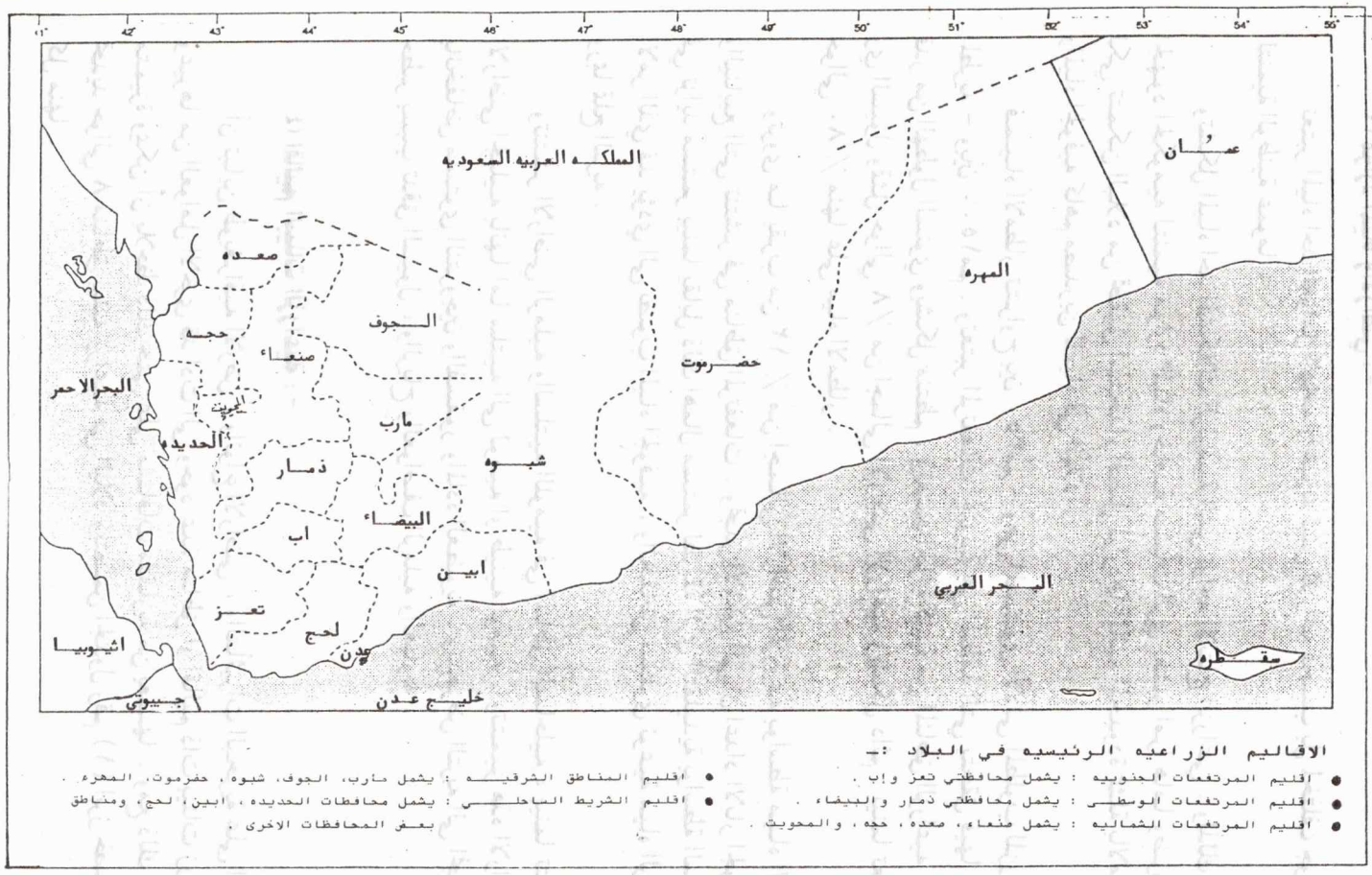

الاقاليم الزراعيه الرئيسيه في البلاد :ـ

- اقليم المرتفعات الجنوبيه : يشمل محافظتي تعز وإب .
- اقليم المرتفعات الوسطى : يشمل محافظتي ذمار والبيضاء .
- اقليم المرتفعات الشماليه : يشمل صنعاء، صعده، حجه، والمحويت .
- اقليم المناطق الشرقيه : يشمل مارب، الجوف، شبوه، حضرموت، المهرة .
- اقليم الشريط الساحلي : يشمل محافظات الحديده، ابين، لحج، ومناطق بعض المحافظات الاخرى .

شكل رقم (١) خارطه تبين موقع البلاد ومحافظاتها واهم الاقاليم الزراعيه فيها

هذه الخارطه غير رسميه، وليس لها صفه قانونيه فيما يخص الحدود السياسيه للجمهوريه

٣) موارد المياه والاراضي : -

تعتبر المياه احد العوامل الهامه والحيويه ليس للزراعه فحسب بل لمختلف جوانب التنمية الوطنية عموما .

وتشكل المياه احد المشكلات الرئيسية التي تواجه الانتاج الزراعي . ولذلك فان الجهود الحكوميه لتنمية موارد المياه وخاصة منشآت الري يعتبر امرا هاما وضروريا لكي تتمكن البلاد من تحقيق استخدام افضل لمواردها المائيه المحدودة ممثلة بالامطار والمياه الجوفيه كاهم مصدرين للمياه في البلاد .

فمياه الامطار تتراوح بين ٣٥٠مم - وهي المستوى الادنى المطلوب للزراعه المطريه - وبين ١٥٠٠مم . وتعتبر المرتفعات الجنوبية هي المنطقة التي يتحقق فيها اكبر قدر من الهطول السنوي وبشكل منتظم . وتعتمد اجزاء كبيره من المناطق الزراعيه على ري السيول وتمثل حوالي ٨٪ من اجمالي الاراضي الزراعيه وبشكل دائم . بينما تعتمد حوالي ٨٠ ٪ منها على مياه الامطار .

وتروى ما يقرب من ١٢ ٪ من اجمالي الاراضي المزروعه بواسطة مياه الابار والينابيع التي تنتشر في مناطق المرتفعات . وتجدر الاشاره الى ان اعداد الابار الجوفيه في تزايد مستمر بينما يقابل ذلك اهمال مستمر لطريقة الري التقليدية بواسطة السيول الامر الذي قد يؤدي الى نضوب المياه الجوفيه ، وانخفاض مستوى نوعية مياه الري ، وربما تملح التربه .

وتنتشر الاراضي الرمليه والسلتيه اللوميه في المناطق الساحليه ، بينما تتميز الاراضي الجبليه بانها اما سلتيه الى لوميه او طينيه لوميه ، وتتميز هذه الاراضي بانخفاض مستوى النتروجين والفسفور والماده العضويه . وتتعرض التربه الى انجراف خطير بسبب تدفق السيول ، والرياح والعواصف الرمليه والغباريه .

٤) اقاليم البيئات الزراعية : -

أن تباين طوبغرافيه الارض ، وانواع الاراضي ، والتأثيرات البحرية على المناخ وغيرها من العوامل الاخرى قد ادت الى وجود عدة مناطق او اقاليم ذات بيئات زراعيه متميزة ويمكن أن يلاحظ ذلك حتى على مسافات متقاربة من بعضها . ومع ذلك يمكن تحديد حوالي ٨ مناطق بيئيه زراعيه في البلاد ويتضمن الجدول رقم (١) ابرز خصائص كل منها .

جدول رقم (١) : خصائص البيئات الزراعية اليمنية

البيئة الزراعية	المساحة (كم٢)	٪ من اجمالي المساحة	معدل الهطول السنوي (مم)	التركيب الجيولوجي الرئيسي	البيئات / المسطح الخضرى
١ - اقليم سهل تهامة الساحلى الاستوائي	٢٠,٣٠٠	٣,٩	٥٠ - ٣٠٠	رواسب طميه / غرينيه رباعيه .	صحراء استوائية جافة ، كثبان رملية ، الغطاء النباتي للبحر الاحمر ، انواع الاكاسيا .
٢ - اقليم المرتفعات الجنوبية .	١٢,٠٠٠	٢,٣	٤٥٠ - ١٠٠٠	بركانية ثلاثية ورباعية .	جبال شبه جافة ، تحت استوائية ، انواع من الاكاسيا .
٣ - اقليم المرتفعات الشمالية .	٤٥,٥٠٠	٨,٦	٣٠٠ - ٦٠٠	بركانية ثلاثية ورباعية ، صخور رسوبية ، رواسب طميه رباعية	جبال معتدلة جافة الى شبه جافة ، أنواع اكاسيا ، غطاء نباتي غني بالاعشاب .
٤ - اقليم المنحدرات الوسطى .	٣٩,٢٠٠	٧,٤	١٠٠ - ٣٠٠	بركانية ثلاثية ورباعية ، خطوط من الدهر ما قبل الكمبرى وصخور رسوبية .	جبال تحت استوائية جافة ، انواع اكاسيا ، غطاء غني بالاعشاب .
٥ - اقليم هضبة الصحراء الشرقية والشمالية الشرقية .	٢٥٠,٢٠٠	٤٧,٤	٠ - ١٠٠	رواسب طميه رباعية ، فرش / طبقات وكثبان رمليه ، صخور رسوبية جيرية ، سهول رملية .	صحراء تحت استوائية للكثبان الرملية ، غطاء نباتي للكثبان الرملية ، وغياب للغطاء النباتي ما عدا اعشاب بعد الامطار .

تابع جدول (١)

البيئة الزراعية	المساحة (كم ٢)	٪ من اجمالي المساحة	معدل الهطول السنوي (مم)	التركيب الجيولوجي الرئيسي	البيئات / المسطح الخضرى
٦ - الاقليم الساحلي والتلال السفحية .	٥٥,٠٠٠	١٠,٤	١٠٠ - ٠	تلال ، فرش / طبقات وكثبان رملية ، سهول حصباويه ورملية الى لوميه .	استوائية جافة ، غطاء نباتي صحراوى وشبه صحراوي يقل مع ظهور غطاء نباتي على التلال ، نباتات مائية في الوادي (دحريج) .
٧ - اقليم المرتفعات الجبلية الوسطى .	٨٤,٥٠٠	١٦	٥٠٠ - ١٠٠	تلال ، طبقات سفليه من الصخور البركانية في الجزء الغربي ، وسهول صخريه جيرية في الجزء الشرقي ، وتراكيب رسوبية لوميه الى رملية في الوادي .	تحت استوائية جافة ، لايوجد غطاء نباتي تقريباً ، ماعدا القليل في الوادي وعلى التربة والسهول الصخرية .
٨ - اقليم الجبال العالية .	٢١,٢٠٠	٤	١٠٠ - ٣٠٠	تلال ، سهول صخرية بركانية في الغرب ، وصخور كلسيه في الشرق ، رملية إلى لوميه في الوادي .	تحت استوائية جافة ، لايوجد غطاء نباتي تقريباً . بعض الاشجار ، الاعشاب بعد الامطار .

المصدر : مترجم عن اسنار (١٩٩٣) .

الزراعة والسكان : -

تشير نتائج التعداد السكاني التي جرى اعلانها اوائل عام ١٩٩٥م ، إلى ان عدد السكان في الجمهورية اليمنية يبلغ ٦٥٤و٨٠٤ و ١٥ نسمه . ويبلغ عدد سكان الريف حوالي ٧٠ ٪ معظمهم يعيشون على العمل والانتاج الزراعي أو الانشطة المتصلة بالزراعة والارض .

أن للزراعه أهمية كبيره في حياة اليمنيين ليس فقط لسابق عهدهم بها وقدم اشتغالهم بها ولما تركه الاجداد لاحفادهم من شواهد تدلل على تقدمهم في التعامل معها كالحواجز والقنوات والسدود والمدرجات ، بل ايضا لما تمثله الزراعه حتى اليوم من مورد اقتصادي هام قد يصل الى ٣٠ ٪ من اجمالي الدخل القومي .

نتيجة للظروف الطبيعية المتنوعة فان البلاد تنتج قائمة طويلة من المحاصيل الزراعيه الرئيسية والثانوية اهمها الذره الرفيعه والشاميه ، والدخن ، والبطاطس ، والموز ، والمانجو ، والنخيل ، والبصل ، والقطن ، والتبغ ، والقمح ، والشعير ، والبن ، والعنب ، والفرسك ، والرمان ، والليمون ، وعدد من المحاصيل البقوليه والزيتيه ومحاصيل فواكه وخضروات عديده .

تنتشر في بلادنا ايضا اعداد غير قليلة من النباتات الطبيعية كالسدر والاثل والطلح والاراك ، والتين الشوكي ، اضافة الى بضع مئات من انواع الاعشاب والحشائش ذات الاهمية للرعي وتربية الحيوانات .

من جانب آخر ، فان الزراعه بالنسبة لليمني لاتعني الانتاج النباتي فقط . حيث تحتل الثروه الحيوانيه مكانه هامه ورئيسية في الزراعه اليمنية ولدى المزارع اليمني الذي يقدم على زراعة بعض المحاصيل في بعض المواسم خصيصا كاعلاف للحيوانات لاسيما وان المراعي الطبيعية تعتمد على معدلات هطول الامطار .

تشكل الماعز والاغنام والابقار والجمال اهم انواع الحيوانات المنتشرة في اليمن وتتفاوت اعدادها من عام لاخر حسب وفرة الامطار ونمو المراعي . وتمثل كل من الدواجن والاسماك جزءاً هاما من موارد البلاد الاقتصاديه وفي حياة السكان .

كما اصبح للزراعه تأثيراتها في القطاع الصناعي في البلاد لاسيما خلال

السنوات الاخيرة ويتضح ذلك من خلال بعض الصناعات الغذائية ، وصناعة الانسجة والمفروشات ، وبعض الصناعات اليدوية المتنوعة كالسلال ، والقوارب ، والمكانس ، وغيرها .

لقد سبق الاشارة الى ان اجمالي المساحة المزروعة في البلاد قدرت بحوالي ١.٥ مليون هكتار ومثلها تقريبا مشغولة بالغطاء النباتي الطبيعي من اشجار وغابات بينما قدرت الاراضي الزراعيه الهامشية بحوالي ٢ مليون هكتار . كما توجد مساحات كبيرة تصلح للزراعه ولكنها تحتاج لذلك الكثير من الموارد والامكانيات الماديه والبشريه ومصادر المياه .

اهمية الارشاد الزراعي :-

على الرغم من تنوع وتوسع الانتاج الزراعي والحيواني الا ان بلادنا مازالت تستورد الكثير من السلع والمنتجات الزراعيه التي قد تزيد عن ١٠ ٪ من اجمالي الواردات . وتتمثل غالبا بالقمح والدقيق والارز والسكر وبعض الصناعات الغذائية والفواكه والحيوانات وانواع من اللحوم البيضاء والحمراء .

وبالنظر الى ارتفاع معدل النمو السكاني الذي يبلغ ٣و٩ ٪ وتغيرات الانماط الاستهلاكية للسكان فان مسألة الاستيراد لعدد من السلع الزراعيه ستظل احد البدائل الممكنة لمواجهة الطلب على تلك السلع . الا ان ذلك لايعفي من تزايد اهتمام الدولة بالقطاع الزراعي من اجل تحقيق زيادات اكبر في معدلات الانتاج الزراعي المحلي كما ونوعا .

لقد تمثل ذلك الاهتمام بانشاء الحواجز والسدود ، واستيراد المدخلات الزراعيه من أسمدة ومبيدات ومكائن ، وكذلك من خلال انشاء ودعم المشاريع والهيئات التنموية الزراعيه واجهزة الارشاد الزراعي فيها وغير ذلك من الانشطة والخدمات كالاقراض الزراعي ، والتعليم الزراعي وما شابهها .

تبرز اهمية الارشاد الزراعي على وجه الخصوص اذا ما نظرنا الى حاجة المزارع اليمني لمعرفة الاساليب والتقنيات الزراعية الحديثة وكيفية التعامل معها كالمواد الكيماوية والميكنه الزراعيه . ذلك بالاضافة الى بروز عدد من المشاكل كظاهرة تدهور

وانجراف التربه ، وتملح التربة في بعض المناطق ، او استنزاف موارد المياه وسوء استخدامها في مناطق اخرى ، وظهور مشاكل التسويق والتخزين ومسائل تخطيط وادارة الموارد الطبيعية والمفاهيم السكانية المتصلة بها وغير ذلك .

بالنظر الى اعداد السكان الزراعيين التي مازالت كبيره ، والى الامكانات والموارد الزراعيه في البلاد المشار اليها سابقا ، ونتيجة للتوسع الزراعي المستمر سواء من حيث المساحة او من حيث المحاصيل وانواعها المتعددة ، وانطلاقا مما تم ذكره من بروز مشاكل وظواهر جديده وخطيرة تواجه العمل والانتاج الزراعي ، من كل ذلك يتبين ان للارشاد الزراعي اهمية كبيرة في مجتمعنا لا يمكن إغفالها .

ليس ذلك فحسب بل ان تطور وتوسع القطاع الصناعي والاستثمار الزراعي قد دفع ايضا الى حيز الوجود باعداد جديده من المسترشدين الذين يحتاجون الى خدمات ارشادية متطوره ومتنوعة ، فهم الى جانب فئات أخرى عديده وكبيره من المسترشدين ونتيجة لما تقدم عرضه يفرضون ضرورة الاهتمام بالارشاد الزراعي والعمل على تطويره بشكل مستمر وتعزيز قدراته الماديه والبشريه والمعنويه .

اذاً ، فان الارشاد الزراعي يمثل احد المدخلات الضرورية الهامه لتطوير العمل والانتاج الزراعي كما ونوعا وبما يساعد ليس فقط على رفع انتاجية المزارع ومستوى دخله وتحسين مستوى معيشته وحياة اسرته ، بل ايضا بما يؤدي الى تحقيق معدلات اعلى من الاكتفاء الذاتي والامن الغذائي وعلى وجه الخصوص في المحاصيل والسلع الاستراتيجية ، وبما يحقق بعض الفائض في الانتاج الذي يمكن ان يرفع من حجم صادرات البلاد ونصيبها من العملات الصعبة وتحسين وضعها في اطار عملية التبادل السلعي والتجارة الخارجية .

الباب الثاني
الارشاد الزراعي

النشأة والتطور :-

شهد الارشاد الزراعي عددا من مراحل النشأة والتطور* . ويمكن تناول تلك المراحل بشكل موجز على النحو التالي :-

المرحلة الاولى : التأسيس (٦٨ / ١٩٦٩م - ٧٢ / ١٩٧٣م)

تعود بدايات ظهور بعض الانشطة الزراعية الحكومية الى فترة العشرينات والثلاثينات من هذا القرن ، عندما تعرضت البلاد لغزو بعض الآفات الزراعية الخطيرة كالجراد الصحراوي وكان لابد وان تتم مواجهتها بفعل جماعي وعلى نطاق واسع وبمساعدة من نظام الحكم الامامي آنذاك ، وبصرف النظر عن مدى بدائية ادوات

---

* اعتمدنا في هذه الدراسة على تتبع ورصد مراحل نشؤ وتطور الارشاد الزراعي من حيث التأطير المؤسسي وطنياً واقليمياً مع بعض التحليل لجوانب البناء التنظيمي كلما اقتضي ذلك سياق الحديث .

هناك ، على اية حال ، جوانب أخري هامة وعديدة لم تحاول هذة الدراسة تناولها أو التعرض لها إلا لماما لأسباب كثيرة ذكرناها في تقديمنا لهذا الكتاب إلى القاريء . ومن بين تلك الجوانب التي لم تتناولها هذه الدراسة ما شهده الارشاد الزراعي من تطورات على صعيد مقوماته الاخرى كالاتجاهات الفلسفية أو الاطر والمفاهيم الفكرية التي وجهت عملة خلال الفترات الماضية أو مازالت كذلك . وكذا مناهج وطرق أو آليات العمل التي اتبعها الارشاد الزراعي لتحقيق تلك المفاهيم والاطر الفكرية أو مازال يتبعها حتى الآن .

تلك وغيرها من الجوانب والمقومات الهامة للارشاد الزراعي ، إذا ما جرى اخضاعها للدراسة والبحث والتمحيص ، ربما ادى الأمر إلى تحقيق نتائج تتفق أو تختلف مع ماتوصلنا إليه في هذة الدراسة من مراحل نشؤ وتطور الارشاد الزراعي في بلادنا .

انطلاقاً من ذلك ، وتأكيداً له لابأس أن نشير هنا - كمثال - إلى أن هاشم (١٩٩٣) قد ميز ثلاث مراحل لتطور الارشاد الزراعي في بلادنا هي ما أسماه بـ ١- المرحلة التطبيقية ٢ - المرحلة الحديثة ٣ - المرحلة المتطورة . علماً أنه حدد طول الفترة الزمنية للمرحلتين الأولى والثانية بعشر سنوات لكل منها ابتداء من عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٠ التي اعتبرها بداية المرحلة الثالثة الاخيرة .

بصرف النظر عن مدى الاتفاق أو الاختلاف حول مثل هذه التقسيمات ، فان من المهم التأكيد على أهمية ضرورة إجراء العديد من الدراسات حول مختلف جوانب الارشاد الزراعي في بلادنا لأن دراسة واحدة ومنفردة كالتي بين ايدينا - لا يمكنها بأي حال من الاحوال تحقيق ذلك ولذلك لزم التنوية .

(المؤلفان)

ومستلزمات تلك المواجهة واساليبها اليدوية والميكانيكية الا ان مثل تلك النشاطات قد ادت في اواسط الخمسينات الى تعيين وزير للزراعة في حكومة الامام احمد . وقد اقتصر النشاط في ذلك الوقت على بعض القضايا الخاصة بزراعة القطن والتبغ والبن كمحاصيل نقدية هامة بالنسبة للانشطة التجارية المحدودة وشركاتها التي بدأت الظهور حينها وعلى نطاق ضيق .

من جانب اخر ، لم يكن لدوائر الاستعمار البريطاني اهتماما بالارشاد الزراعي قدر اهتمامه ببعض المحاصيل التي تتطلبها رغباته واطماعه كمحصول القطن الذي لاقى بعض رعايته في محافظة ابين مثلا . لكن محافظة حضرموت شهدت اواسط الخمسينات ظهور ما يسمى بـ « التلاميذ الزراعيين » الذين كانوا يقومون بزيارات محدوده يقدمون خلالها بعض الارشادات للمزارعين .

وعلى الرغم من توسع نطاق ودائرة عمل وزارة الزراعة بعد الثورة من خلال افتتاح مكاتب للزراعة في عدد من المحافظات ، وبعض المشاريع الزراعية الثنائية المحدودة الا ان معظم النشاطات كانت تتركز حول توظيف وتدريب كوادر ، وتكوين مزارع تابعة للدولة وتطويرها وزيادة انتاجيتها وتوعية السكان وحثهم على العمل في الأرض والاشتغال بالزراعة عبر الوسائل الاعلامية المتوفرة وما شابه ذلك من الانشطة البسيطة .

الا ان تلك الانشطة جميعها في واقع الامر قد مثلت النواة او البدايات الاولى لظهور ونشأة الارشاد الزراعي في وقت لاحق فقد بدأ النشاط الارشادي في البلاد ، اواخر الستينات و اوائل السبعينات وذلك من خلال انشطة بعض المشاريع التي تم انشائها في اطار التعاون بين بلادنا وبين منظمات الامم المتحدة كمشروع المتوسطات بتعز ومشروع المرتفعات بأب ومشروع المنخفضات بزبيد . او من خلال انشطة المراكز البحثية في كل من الكود وسيئون في فترة لاحقة « كمشروع الارشاد والتدريب الزراعي في الكود وجعار » ، الذي استمر خلال العامين ٧٠ - ١٩٧٢م . وقد تم خلال هذه المرحلة انشاء هيئة تطوير تهامة والتي كان من بين مهامها تدريب المرشدين الزراعيين * .

---

* انظر : مكرد (١٩٨٨م) ، شهاب (١٩٩٠م) ، ومكرد واخرون (بدون سنة النشر) ، والعطار (١٩٨٧م) ، والشرجبي (١٩٨٦ م) وغيرهم .

المرحلة الثانية : التوسع والتعدد (٧٣ - ١٩٨٠م)

تزايد خلال هذه المرحلة الاهتمام بالتنمية الزراعية والريفية عموماً . وقد شهدت البلاد نتيجة لذلك توسعا كبيراً في انشاء الهيئات والمشاريع والبرامج التنموية الريفية والزراعية التي كان الارشاد الزراعي احد مكوناتها . وفي الوقت الذي استمرت فيه منظمات الامم المتحدة باداء دورها خلال هذه المرحلة عبر عدد من المشاريع فقد ساهم الى جانبها منظمات ودول اخرى من خلال مشاريع التعاون الثنائي والمتعدد .

كما تم خلال هذه المرحلة ، تمديد برنامج « تطوير الابحاث والارشاد الزراعي في الكود - جعار » لفترة اخرى تبدأ عام ٧٢ وحتى عام ١٩٧٥م . حيث شهدت هذه الفترة توسعا في انشطة الارشاد الزراعي * .

في عام ١٩٧٣م تم دمج كل من مشروعي المتوسطات والمرتفعات بتعز واب في مشروع جديد لمرحلة ثانية . وقد سمي التكوين الجديد بـ « محطة البحوث الزراعية والتديب ، تعز / إب » . كما تم انشاء « مشروع تحسين الانتاج الزراعي » الذي امتدت فترة عمله من عام ١٩٧٦م وحتى عام ١٩٨٠م في كل من ابين ، ولحج ، وحضرموت * .

استمر انشاء العديد من المشاريع في محافظات واقاليم البلاد المختلفة كمشروعات التنمية الريفية برداع (١٩٧٨) والبون (١٩٧٧م) وغيرها (جدول رقم ٢) وقد شهد الارشاد الزراعي في هذه المرحلة تعدد الاجهزة والتكوينات الادارية وتنوع اليات واساليب العمل ، وجهات الدعم والتمويل ، وكذا تفاوت العلاقات والتنسيق مع اجهزة ومؤسسات التنمية الزراعية الاخرى البحثية منها والتدريبية وسواها .

المرحلة الثالثة : التنظيم المؤسسي والاشرافي (٨٠ - ١٩٩٠م)

على الرغم من استمرار انشاء المشاريع والهيئات الزراعية والريفية العامة منها والتخصصية في مختلف اقاليم ومحافظات البلاد ، او تمديد الموجود والناجح منها لمراحل جديدة « كمشروع المرتفعات الجنوبية ، ومشروع وادي حضرموت وغيرها » ، فقد شهدت هذه المرحلة من مراحل تطور الارشاد الزراعي في البلاد جهودا متعددة لمواجهة تشتت العمل الارشادي ، وغياب التنسيق بين اجهزته المتعددة وقد كان ذلك واضحاً ليس على صعيد العمل الارشادي فحسب ، بل ايضاً على صعيد انشطة البحوث الزراعية ، والتدريب الزراعي ، والتعليم الزراعي وغيرها .

---

* انظر : مكرد (١٩٨٨م) ، شهاب (١٩٩٠م) ، ومكرد واخرون (بدون سنة النشر) ، والعطار (١٩٨٧م) ، والشرجبي (١٩٨٦ م) وغيرهم .

جدول رقم (٢) : بعض المشاريع الزراعية :

مناطق وفترات عملها في اليمن (١٩٦٤ حتى ١٩٩٥م)

م	اسم المشروع	منطقة عمله	فترة عمله
١	مشروع المتوسطات	تعز	٦٩ - ١٩٧٢م
٢	مشروع المرتفعات	إب	٦٩ - ١٩٧٢م
٣	مشروع محطة البحوث وتدريب المرشدين .	تعز	٧٣ - ١٩٧٨م
٤	مشروع المحطة المركزية للبحوث الزراعية .	تعز	٧٩ - ١٩٨٢م
٥	هيئة تطوير تهامة ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .	تهامة	٧١ - ١٩٩٥م
٦	مشروع البطنة	البطنة ، صنعاء	٧٥ - ١٩٧٩م
٧	مشروع المرتفعات الجنوبية ١ .	تعز - إب	٧٦ - ١٩٨١م
٨	مشروع المرتفعات الجنوبية ٢ .	تعز - إب	٨١ - ١٩٨٧م
٩	مشروع المرتفعات الجنوبية ٣ .	تعز - إب	٨٨ - ١٩٩٤م
١٠	المشروع الامريكي للفاكهة الاستوائية وشبه الاستوائية	الجروبه - صنعاء	٧٤ - ١٩٧٩م
١١	مشروع حراز الرائد للغابات .	حراز	٧٨ - ١٩٨٦م
١٢	مشروع البستنة الامريكي .	مناطق مختلفة	٨٠ - ١٩٨٩م
١٣	مشروع البون الزراعي اليمني الالماني .	عمران	٧٧ - ١٩٨٧م
١٤	مشروع وقاية النبات اليمني الالماني .	مناطق مختلفة	٧٤ - التاريخ
١٥	مشروع تطوير البحوث اليمني البريطاني .	ذمار	٧٦ - ١٩٨٨م
١٦	مشروع تحسين الثروة الحيوانية والمراعي .	ذمار	٧٤ - ١٩٨٣م
١٧	مشروع تحسين المراعي اليمني الهولندي .	ذمار	٨٤ - ١٩٨٩م
١٨	مشروع التنمية الريفية المتكاملة برداع .	رداع	٧٨ - ١٩٩٤م
١٩	مشروع اكثار البذور .	مناطق مختلفة	٧٩ - ١٩٩٣م

م	اسم المشروع	منطقة عمله	فترة عمله
٢٠	مشروع اكثار بذور البطاطس .	مناطق مختلفة	٧٧ - ١٩٩٣م
٢١	مشروع المحويت للتنمية الريفية .	المحويت	٨٢ - ١٩٩٢م
٢٢	مشروع مزرعة سردود النموذجية .	سردود (تهامة)	٦٤ - ١٩٧٤م
٢٣	مشروع جميشة .	تهامة	٦٨ - ١٩٧٠م
٢٤	مشروع تطوير التسويق الزراعي .	مناطق مختلفة	*
٢٥	مشروع الخدمات البيطرية	مناطق مختلفة	٧٢ - ١٩٩١م
٢٦	مشروع الابحاث والتدريب الزراعي .	ابين	٧٢ - ١٩٧٦م
٢٧	مشروع دعم الارشاد والاعلام الزراعي .	صنعاء - عام	٧٩ - ١٩٩٠م
٢٨	مشروع الغابات .	صنعاء - عام	١٩٨٥- ١٩٩٥م
٢٩	مشروع الدواجن .	صنعاء وصعدة	٨٢ - ١٩٨٧م
٣٠	هيئة تطوير المناطق الشمالية .	صنعاء ، صعدة حجة	١٩٨٨- ١٩٩٥م
٣١	هيئة تطوير المناطق الشرقية .	مأرب ، الجوف	٨٨ - ١٩٩٦م
٣٢	مشروع المرتفعات الوسطى للتنمية الزراعية .	ذمار ، صنعاء	٨٤ - ١٩٩٣م
٣٣	مشروع تطوير وادي حضرموت ١ ، ٢ ، ٣ .	حضرموت	٨٠ - ١٩٩٦م
٣٤	مشروع تطوير وادي بيحان .	بيحان	*
٣٥	مشوع الارشاد والتدريب الزراعي في الكود وجعار .	ابين	٧٠ - ١٩٧١م
٣٦	المركز القومي للتدريب الزراعي .	صنعاء	٨٨ - ١٩٩٢م
٣٧	مشروع الارشاد وتطوير الانظمة الزراعية .	مناطق مختلفة	٨٢ - ١٩٨٧م
٣٨	مشروع دعم الابحاث والارشاد الزراعي .	عدن	٨٥ - ١٩٩٠م
٣٩	مشروع دعم ادارة القطاع الزراعي .	عدة مناطق	٩٠ - ١٩٩٩م
٤٠	مشروع تطوير دلتا ابين .	ابين	٨٢ - ١٩٨٧م
٤١	مشروع تحسين الانتاج الزراعي .	مناطق مختلفة	٧٦ - ١٩٨١م

م	اسم المشروع	منطقة عمله	فترة عمله
٤٢	مشروع تطوير دلتا تبن الزراعي .	لحج	٧٠ - ١٩٧٩م
٤٣	مشروع دعم الخدمات الزراعية (التعاونيات) .	لحج ،ابين ،شبوة	٨١ - ١٩٨٥م
٤٤	مشروع التدريب الارشادي بجعار .	ابين	٨٦ - ١٩٨٩م
٤٥	مشروع البحوث الزراعية والتنمية .	تهامة ،ذمار،تعز	٨٣ - ١٩٨٩م
٤٦	مشروع تنمية المرأة الريفية بخولان .	خولان	٨٨ - ١٩٩١م
٤٧	مشروع تطوير البن .	عدة مناطق	١٩٧٦
٤٨	مشروع تطوير البستنة والنحل .	عدة مناطق	*
٤٩	مشروع مكافحة الجراد الصحراوية .	عدة مناطق	*
٥٠	مشروع الميكنة الزراعية .	تعز	*
٥١	مشروع التنمية الريفية المتكاملة بخولان .	خولان	٨٣ - ١٩٨٨م
٥٢	مشروع التنمية الريفية بصعدة .	صعدة	٨٢ - ١٩٨٨م
٥٣	مشروع التنمية الريفية بحجة .	حجة	٨٤ - ١٩٨٨م
٥٤	مشروع دعم الارشاد الزراعي .	عام	١٩٨٧م
٥٥	مشروع الدواجن التدريبي / المزرعة الارشادية .	صنعاء و تعز	٧٦ - ١٩٨٢م
٥٦	مشروع التعاونيات الشرقية .	عدة مناطق	٩٠ - ١٩٩٢م
٥٧	مشروع تقليل فاقد مابعد الحصاد .	عدن	٨٣ - ١٩٨٦م
٥٨	مساعدة النهوض بالزراعة .	عدن	*
٥٩	مساعدة النهوض بانتاج المحاصيل .	عدة مناطق	٧٧ - ١٩٨٢م
٦٠	مشروع المرأة في الزراعة المروية .	عدة مناطق	*
٦١	مسح ومقاومة الجراد الصحراوية والحشرات الاخرى .	عدة مناطق	٧١ - ١٩٧٦م
٦٢	برنامج اكثار البذور .	عدة مناطق	٧٨ - ١٩٨٧م
٦٣	مشروع تطوير ودعم وحدات الاعلام الزراعي .	عدة مناطق	*

م	اسم المشروع	منطقة عمله	فترة عمله
٦٤	مشروع انتاج بذور البطاطس .	عدة مناطق	٩١ - ١٩٩٢م
٦٥	مشروع مقاومة الالتهاب الرئوي في الماعز .	عدة مناطق	*
٦٦	مشروع وادي الجوف للتنمية الريفية .	الجوف	٨٥ - ١٩٨٨م
٦٧	مشروع تنمية الثروة الحيوانية .	عدة مناطق	٧٥ - ١٩٨٠م
٦٨	المشاريع اليمنية السوفيتية .	عدة مناطق	*

* بيانات غير متوفرة

فقد تم تأسيس « ادارة الابحاث والارشاد الزراعي » في عام ١٩٨٠م في اطار ديوان وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بعدن وذلك لكي تتولى توجيه انشطة الابحاث والارشاد الزراعي والربط بينها على مختلف المستويات . حيث كانت هناك وحدات للإرشاد وتعمل على مستوى عدد من المحافظات كلحج وابين ، او في اطار مشاريع التنمية في شبوة وحضرموت . وكان انشاء « ادارة الابحاث والارشاد » خطوة لارساء خدمة ارشادية على المستوى الوطني تحت اشراف ادارة مركزية واحدة * .

اما في الديوان العام لوزارة الزراعة والثروة السمكية بصنعاء ، فمنذ اواسط السبعينات تم انشاء ادارة صغيرة سميت « بادارة الارشاد » تابعة « للادارة العامة للشئون الزراعية » . وقد تطورت تلك الادارة الى « ادارة عامة » للارشاد والتدريب الزراعي عام ١٩٨٤م ، لكي تنضوي تحت مظلتها جميع النشاطات الارشادية والتدريبية الزراعية . ويعتبر تطويرها الى ادارة عامة منفصلة تعبيرا عن الادراك لاهمية الارشاد الزراعي من ناحية ، ومحاولة لمعالجة ظواهر التشتت والتعدد على المستوى الميداني وايجاد جهة اشرافية مركزية واحدة للقيام بمهام وضع السياسات والخطط والتوجيه والاشراف والدعم لتلك الاجهزة الميدانية في مختلف مجالات العمل الارشادي ** .

---

* مكرد (١٩٨٨م) .

** العطار (١٩٨٧م) .

ويلاحظ في كلتا الحالتين - اي تأسيس ادارة الابحاث والارشاد وانشاء الادارة العامة للإرشاد والتدريب الزراعي - انه تم اللجوء الى ذلك في الوقت الذي تعزز فيه دور اجهزة الارشاد الزراعي التابعة للمكاتب والمشاريع والهيئات التنموية الزراعية المنتشرة في مختلف مناطق البلاد . ونظرا الى ان الجهة التي ترسم السياسات الارشادية وتتولى عملية التنسيق بين تلك الاجهزة كانت اما غائبة او ضعيفة في احسن الاحوال - كادارة تابعة لادارة عامة - نظرا لذلك فقد وجد ان هناك حاجة ملحه وهامة لتكوين الاطار الاقوى او ترفيع وتوسيع دور الادارة الصغيرة لكي تتمكن من القيام بمهامها على نحو افضل .

ومع ذلك ، فلم تتمكن ادارة الابحاث والارشاد من اداء دورها لاسباب عديدة من بينها قلة الكادر ، ونقص الموارد والامكانات ، وغياب نظام للترابط والتنسيق او آلية العمل فيما بين الاجهزة وغيرها . ومع ذلك ، فقد تمكنت هذه الادارة من التقدم في اداء دورها خلال السنوات الاخيرة من الثمانينات نتيجة لبدء تنفيذ مشروع دعم الابحاث والارشاد (١٩٨٥ - ١٩٩٠م) * .

اما بالنسبة للادارة العامة للارشاد والتدريب الزراعي فعلى الرغم من بعض الجهود التي بذلتها لممارسة دورها على اكثر من صعيد كالاشراف ووضع البرامج الارشادية والمتابعة والتقييم والتدريب الا انها ظلت بشكل اساسي « ***تغلب عليها الصفة الاعلامية . . او تمثل ادارة اعلامية زراعية على مستوى جيد*** » ** وكان ذلك غالباً نتيجة لصعوبات مشابهة لتلك التي واجهت « ادارة الابحاث والاشاد كقلة الكوادر والموارد الاخرى كوسائل النقل وخلافة » .

المرحلة الرابعة : ٢٢ مايو ١٩٩٠م - حتى الان .

تم على اثر توقيع « وثيقة اعلان الوحدة » في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م ، تشكيل عدد من اللجان التخصصية المشتركة في مختلف القطاعات والمؤسسات التابعة للحكومتين الشطريتين . وقد كان هدف تلك اللجان هو وضع تصورات لدمج وتوحيد المؤسسات على ضوء التجارب والدروس المستفادة من كل منها .

---

* مكرد (١٩٨٨م) .

** العطار (١٩٨٧) .

فمن خلال معطيات مرحلة التنظيم المؤسسي والاشرافي (٨٠ - ١٩٩٠م) السابقة تبين ان الاطر المركزية الاشرافية المستحدثة واجهت بعض الصعوبات التي لم تمكنها من اداء دورها المرسوم بشكل مناسب كنقص الكوادر المدربة تحديدا وقلة الموارد والامكانات وما شابهها .

بالمقابل ، فقد كانت المشاريع والهيئات التنموية الاقليمية تتميز بالقوة وتوفر الامكانات المالية والادارية ، اضافة الى ان الاستقلالية المالية والادارية لبعضها قد جعلها تميل الى العمل وفقاً لهيكليتها ، وإجراءاتها وامكاناتها ، والية العمل الخاصة بها التي تلائمها . وقد ادى كل ذلك الى سيطرة الاجراءات الادارية المعقدة والبيروقراطية ، التي بطبيعتها تؤدي الى خلق ظروف غير مواتيه للتنسيق والعمل المشترك .

بالمثل فقد لوحظ ان غياب الاشراف والتنسيق المركزي او ضعف الاطار الاداري المسئول عنه ، وفي ظل تعدد الاجهزة والبرامج والاطر الارشادية الميدانية ، لم يثمر غير تعدد جهات ومصادر التوصيات والرسائل الارشادية للمزارعين بشكل غير مخطط او منظم ولا يخدم سياسة عامة او اهداف محددة سواءا على المستوى الوطني او الاقليمي .

اضافة الى ذلك ، فقد شمل التعدد جوانب اخرى عديدة ، حيث وجد ان المعلومات او نتائج البحوث الزراعية مثلا تقطع عدد كبير من المراحل او الخطوات قبل ان تصل الى المستفيدين من جمهور المزارعين . ومن جانب اخر فان القنوات التي تمر عبرها تلك المعلومات هي الاخرى متعددة ومختلفة وغالباً ما ينتهي الامر بضياع المعلومات او الرسائل في احدى تلك الخطوات / المراحل او القنوات او يعرضها للتحريف والتشويه قبل وصولها الى المزارعين * .

ولنفس الاسباب ايضا ، فانه تجدر الاشارة الى تراكم كمية هائلة من المعلومات او التوصيات الفنية لدى الجهات البحثية الزراعية - من مراكز ومحطات - منذ بدايات البحوث الزراعية في اليمن اواسط الخمسينات . وتؤكد الكثير من المصادر ان تلك المعلومات والتوصيات لم تخرج معظمها الى ابعد من جدران تلك الاجهزة البحثية . وما تجاوز الجدران منها فلا يصل بشكل منتظم وفعال الى المزارعين لاسباب كثيرة منها عدم وجود صلة بين البحوث والارشاد الزراعي او ضعفها في احسن الاحوال ، اضافة الى الضعف الاداري وغياب الهدف والاحساس بالمسئولية وغير ذلك .

---

* الشرجبي (١٩٩٠م) ، حيدوب (١٩٨٧م) ، هاشم (بدون سنة النشر) و محرم (١٩٩٣م) .

لذلك ، ولاسباب اخرى عديدة فقد تعثرت اعمال « الادارة العامة للارشاد والتدريب الزراعي » و « ادارة الابحاث والارشاد » لاسيما خلال الفترة ٨٠ / ١٩٨٥ - ولم تتمكنا من الاضطلاع بالدور المرسوم لكل منهما وبالشكل الذي ينبغي وبنسب متفاوته . وقد استطاعت « ادارة الابحاث والارشاد » ان تستفيد من مشروع دعم الابحاث والارشاد لتحسين مستوى ادائها للقيام بدورها على نحو افضل ولكنها لم تتخلص نهائيا من الصعوبات والعراقيل التي ظلت تحيط بمسار عملها .

على أية حال ،فقد توصلت أعمال لجان توحيد ودمج مؤسسات دولة الوحده ، المشار اليها آنفا ، الى ضرورة وجود مؤسسه واحده تشرف على اجهزة الارشاد والتدريب والاعلام الزراعي . ونتيجة للعلاقه الوثيقه بين العمل البحثي والارشادي ، فقد تقرر أن تكون «الهيئه العامه للبحوث والارشاد الزراعي »، المؤسسه الزراعيه الوطنيه الوليده ، هي الجهه المشرفه فنيا على العمل الارشادي على المستوي الوطني لتقوم بمهام الدعم والتنسيق والمساعده في تطوير وتفعيل أجهزة الارشاد الزراعي الميداني المتعدده في أقاليم ومحافظات البلاد المختلفة .

تمّ نتيجة لذلك ، إستحداث « قطاع الارشاد والتدريب الزراعي » في إطار هيكلية الهيئه العامه للبحوث والارشاد الزراعي ، وتم نقل مختلف الوحدات الاداريه والمشاريع العامله تحت مظلة كل من « إدارة الابحاث والارشاد » و« الاداره العامه للارشاد والتدريب الزراعي » لتعمل تحت مظلة القطاع المستحدث في الهيئه . وقد جرى تكوين ثلاث إدارات في القطاع الجديد ، هي كل من :- الارشاد ، التدريب ، والاعلام الزراعي * (شكل ٢ ، ٣ ، ٤)

ويتضح دور « قطاع الإرشاد والتدريب والاعلام الزراعي » بالهيئه ، من خلال المهام / الوظائف التى أنيطت به تتلخص فيما يلي :-

١) وضع السياسات والاستراتيجيات الارشاديه والعمل على تطويرها .

٢) إيجاد اساليب وطرق مناسبه للترابط بين البحوث والارشاد الزراعي على المستوى الوطني والاقليمي .

---

* إضافة إلى مشروع إدماج الثقافة السكانية ببرامج الإرشاد الزراعي ، الذي من المرجح أن يصبح قسماً أو إدارة في إطار البنية التنظيمية لقطاع الإرشاد والتدريب بالهيئة .

٣) تدريب الكوادر الارشاديه وإنشاء شبكة وطنيه لمؤسسات التدريب الزراعي وتطوير قدراتها الفنيه لتدريب مختلف فئات العاملين في الارشاد .

٤) إنشاء شبكة وطنيه للاعلام الزراعي والمعلومات وتنسيق الانشطه الخاصه بمعالجة وإعداد ونشر المعلومات الزراعيه على مختلف المستويات .

٥) تنفيذ البحوث والدراسات الارشاديه لتعزيز السياسات والبرامج والطرق الارشاديه وتحقيق الترابط والتنسيق فيما بينها وفقا لمهام الهيئه وقطاع الارشاد فيها والدور الارشادي المنوط بهما .

٦) تطوير نظام المتابعه والتقييم في العمل الارشادي وطرق وأساليب جمع المعلومات الملائمه لذلك النظام .

٧) دمج انشطة المرأه الريفيه وقضايا الثقافه السكانيه في برامج وأنشطة البحوث والارشاد الزراعي بما في ذلك الجوانب الخاصه بالبيئه والتنميه .

إستمر خلال هذه المرحله تقديم الانشطه الارشاديه عبر أجهزة الارشاد التابعه للهيئات والمشاريع الزراعيه ، ومكاتب الزراعه في الاقاليم والمحافظات المختلفه حيث أصيب بعضها بالتعثر أو الركود بسبب ما طرأ من تغيرات ناجمه عن اعادة تنظيم ودمج المؤسسات ، أو إعتماد أنظمة ماليه وإداريه جديده . كما باشر قطاع الارشاد في الهيئه العامه للبحوث والارشاد الزراعي في تنفيذ بعض الانشطه الاشرافيه الفنيه ذات الصله ببلورة السياسات والاتجاهات العامه ، وتقديم بعض الاستشارات والمساعدات الفنيه كاقامة الندوات وحلقات العمل والاجتماعات الوطنيه والاقليميه حول روابط العلاقات والتنسيق بين البحوث والارشاد ، وتنظيم الدورات التدريبيه وحلقات العمل والمناقشه لمسئولي الارشادي ولمختصي المواد الارشاديه ، وإعداد وإنتاج المطبوعات الفنيه الاعلاميه والدوريه ، وبلورة أنظمة وأطر هيكليه وآليات عمل اكثر فعاليه لتطوير خطط وبرامج البحوث والارشاد الزراعي .

شكل رقم (١٢) : الهيكل التنظيمي للهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي (٩٠ - ١٩٩٤م) .

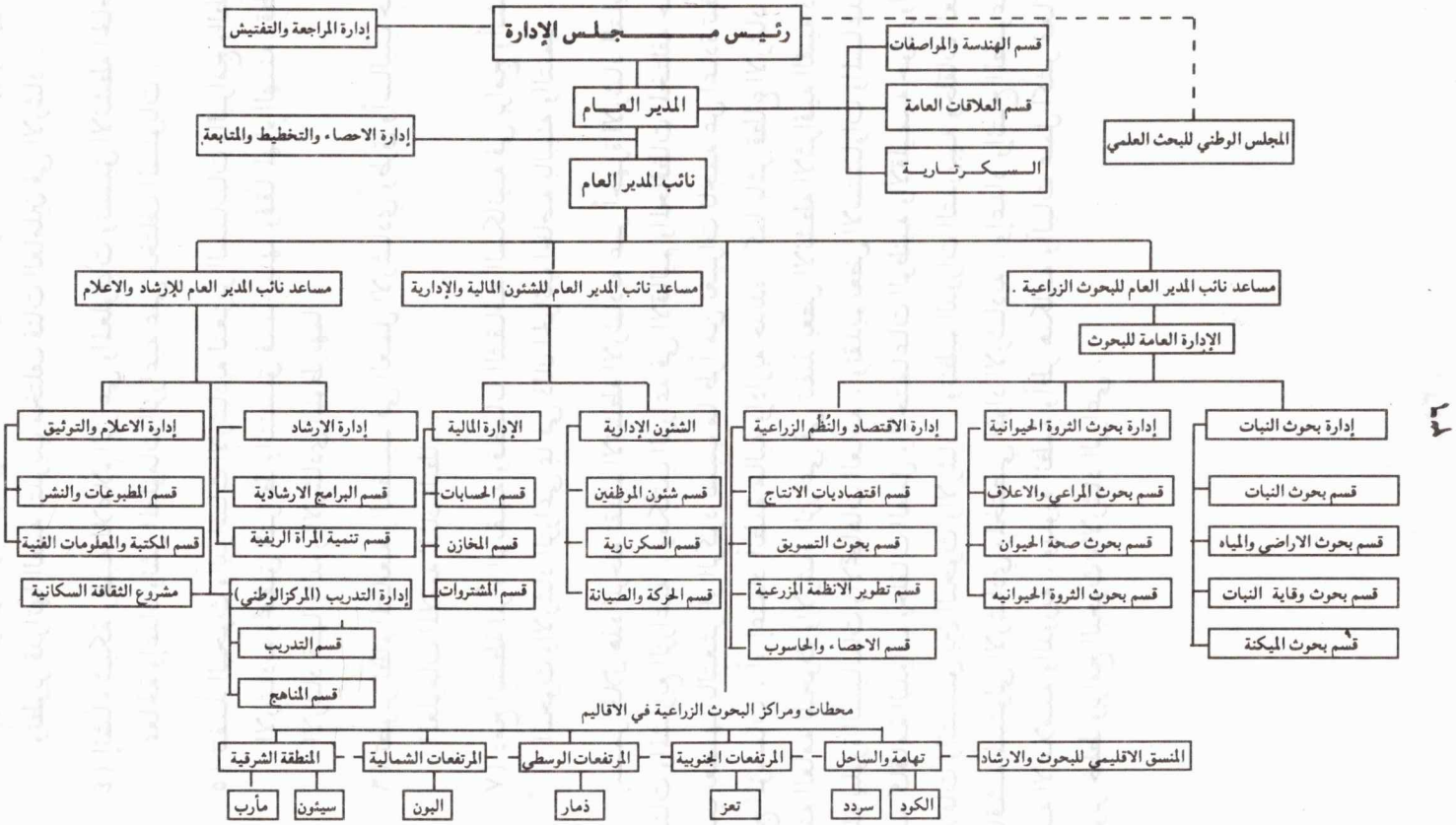

شكل (٢ ب) : الهيكل التنظيمي للهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي (التصور الجديد ١٩٩٥)

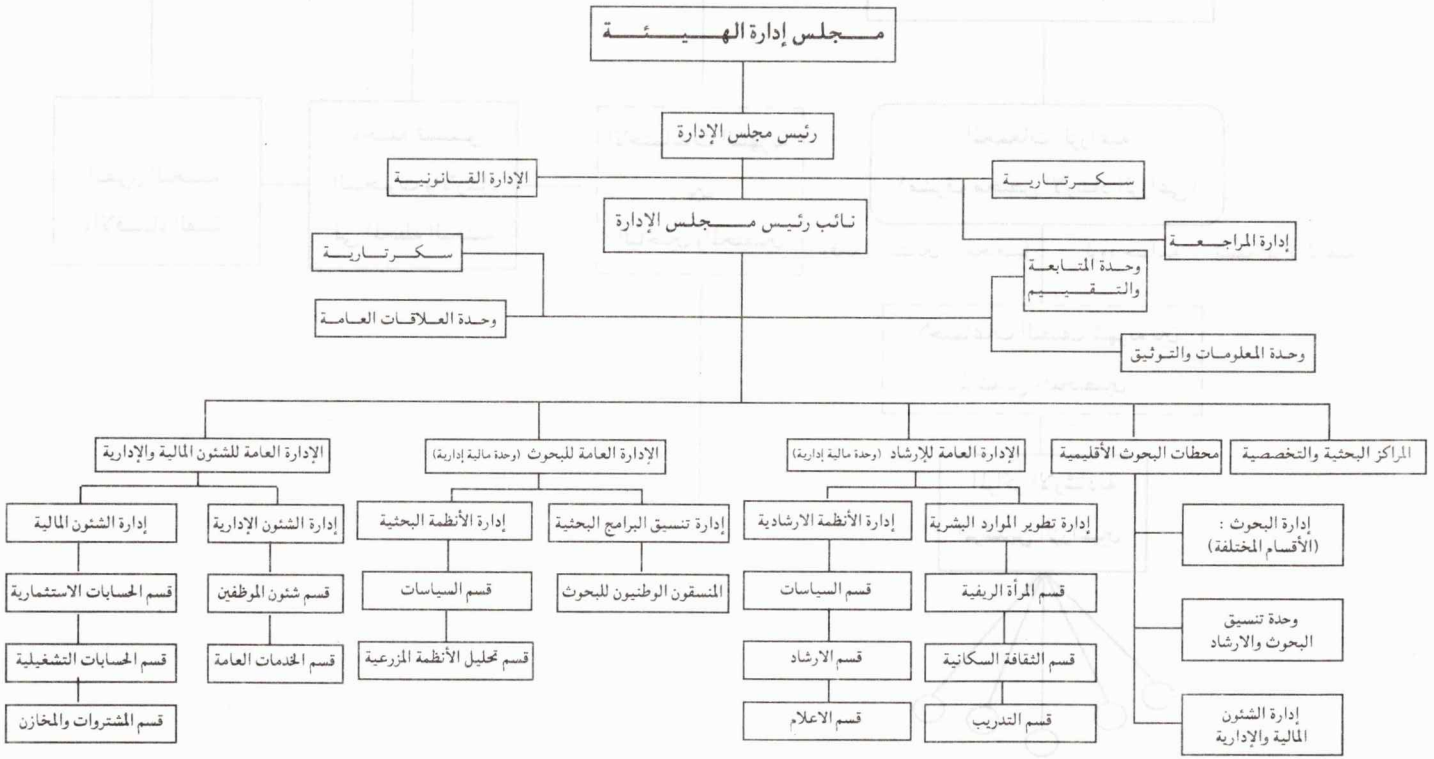

وآلية التنسيق بين البحوث والارشاد .

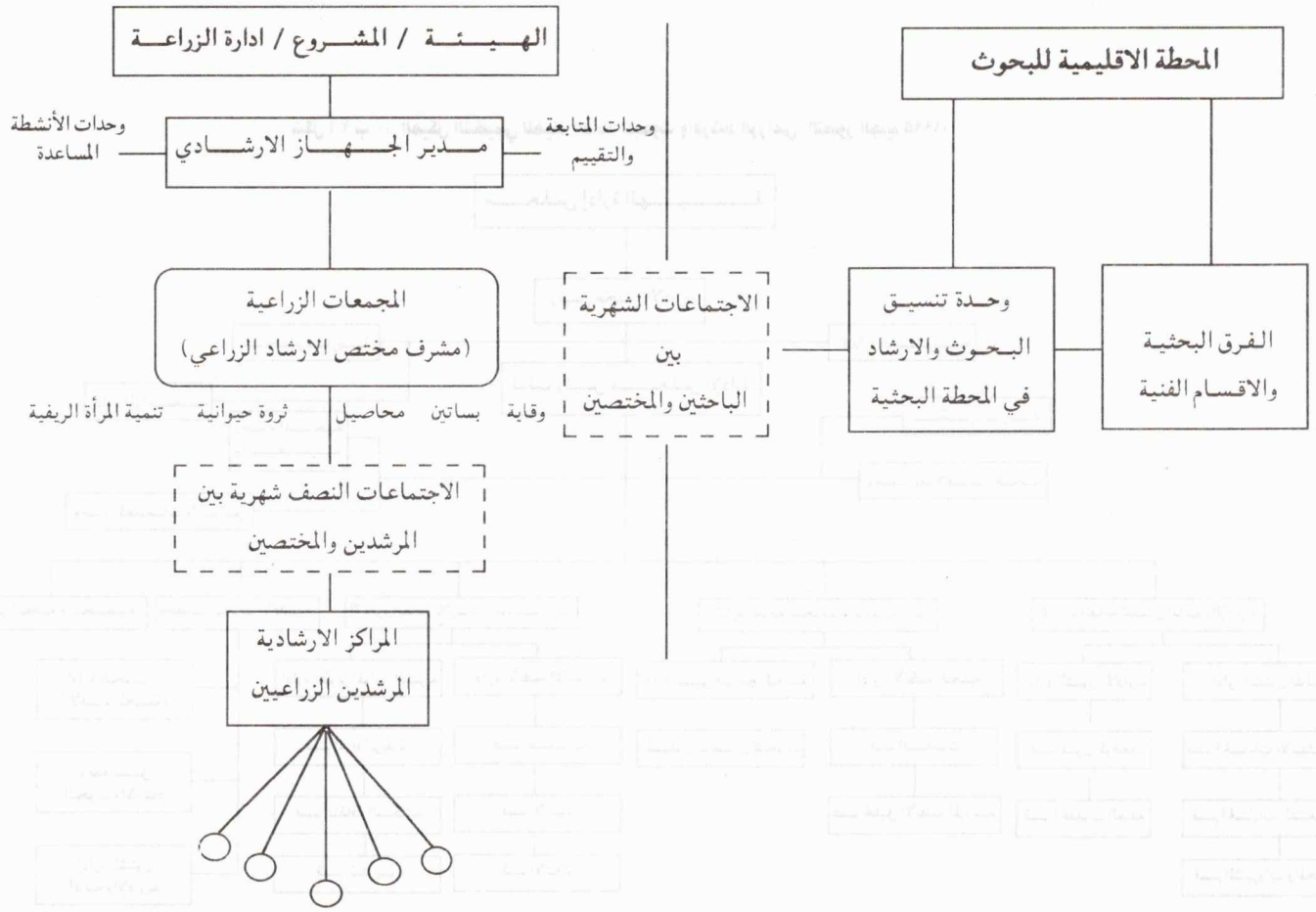

المصدر : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٩١م . كتاب وقائع ندوة البحث العلمي في اليمن - صنعاء .

شكل (٤) هيكلية محطات البحوث الزراعية في الاقاليم

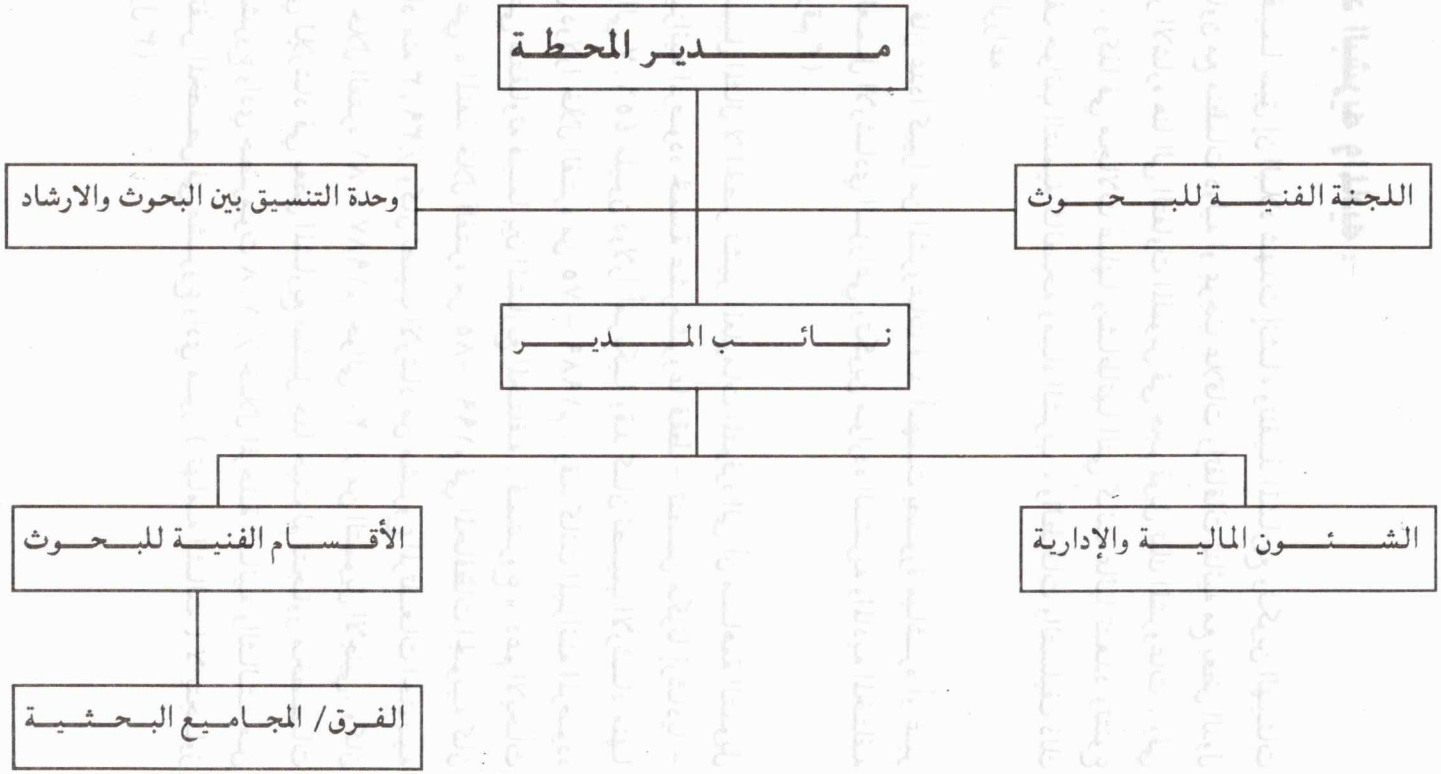

الموارد البشريه والماديه :-

ذكرنا فيما سبق إن البلاد شهدت إنشاء وتنفيذ المشاريع وتكوين الهيئات الزراعيه بالتعاون مع منظمات دوليه او بموجب علاقات وإتفاقات ثنائيه مع بعض الدول المانحه . وتجدر الاشاره هنا الى التفاوت الملموس في حجم تمويل تلك المشروعات ، وفي آليات عملها ، وكذا في مجالات عملها ونشاطاتها التي كانت غالبا تتعدد وتتنوع لتشمل مختلف جوانب التنميه كالصحه ومياه الشرب ، والطرقات والتسليف ذلك بالاضافه الى الزراعه .

لذلك ، فان عددا كبيرا من المشروعات قد أسهمت بصورة مباشره أو غير مباشره في العمل الارشادي الزراعي وتكوين موارده البشريه والماديه المختلفه (انظر جدول رقم ٣) .

فعلى سبيل المثال لا الحصر تشير المعلومات المتوفره الى أن مساهمة التمويل الاجنبي في الميزانيه المرصوده لخمسة عشرمشروعا فقط - تتضمن مكونا إرشاديا - قد بلغت حوالي ٤٥٦,٧ مليون دولارا أمريكيا وقد كان نصيب الارشاد منها ٥٥,٥ مليون دولارا خلال الفتره من ٧٥ - ١٩٨٩م . وقد كانت الميزانيه المرصوده للارشاد الزراعي متفاوته فيما بين المشاريع المختلفه . فمشروع « دعم الابحاث والارشاد الزراعي » المنفذ خلال الفتره من ٨٥- ١٩٩٠م في المحافظات الجنوبيه كان نصيب الارشاد منه ٣,٣٩٪ وكان نصيب الارشاد من مشروع المرتفعات الجنوبيه (تعز / إب) خلال الفتره ٨١ - ١٩٨٧م حوالي ٢٠ ٪ من التمويل الاجنبي. وكان المخصص المالي للإرشاد في بعض المشاريع ضئيل جدا حيث لم تتجاوز مخصصات الارشاد في مشروع وادي حضرموت ١,٨ ٪ خلال المرحلة الثانيه والثالثه من تنفيذه وكان نفس المخصص في مشروع وادي مور (تهامه الثالث) لا يتجاوز ٢,٨ ٪ (جدول ٣) .

جدول (٣) : مخصصات الارشاد من التمويل الاجنبي لبعض المشاريع الزراعية في اليمن
(خلال الفترة ٧٤ - ١٩٩٠م)

اسم المشروع	سنة الاساس	الميزانية الاساسية	مخصصات الارشاد	٪ للارشاد من الميزانية الاساسية
١ - مشروع المرتفعات الجنوبية I .	١٩٧٥	١٤,٨	٢,٢	١٢,٠
٢ - مشروع تهامة الثاني .	١٩٧٨	٣٤,٩	١,٥	٤,٣
٣ - مشروع تهامة الثالث « وادي مور» .	١٩٧٩	٦٣,٣	١,٨	٢,٨
٤ - مشروع المرتفعات الجنوبية للتنمية الريفية II .	١٩٨١	٥٧,٨	١١,٠	١٩,٠
٥ - مشروع وادي بيحان الزراعي .	١٩٨١	١٥,٨	٢,١	١٣,٣
٦ - مشروع دعم البحوث .	١٩٨٢	٢٥,٣	٠,٨	٣,٢
٧ - مشروع وادي حضرموت II .	١٩٨٣	٣٣,٢	٠,٦	١,٨
٨ - مشروع التنمية الزراعية بالمرتفعات الوسطى .	١٩٨٤	١٤,٢	٣,٧	٢٦,١
٩ - مشروع التنمية الزراعية بوادي الجوف .	١٩٨٥	٢٦,٤	٢,٠	٧,٦
١٠ - مشروع دعم الابحاث والارشاد .	١٩٨٥	٥,٦	٢,٢	٣٩,٣
١١ - مشروع تهامة الرابع .	١٩٨٦	٤٢,٠	٧,٤	١٧,٦
١٢ - مشروع التنمية الريفية بالمرتفعات الجنوبية III .	١٩٨٧	٣٠,٦	٩,٠	٢٩,٦
١٣ - تطوير المناطق الشمالية .	١٩٨٨	٣٢,١	٧,٢	٢٢,٤
١٤ - مشروع المناطق الشرقية .	١٩٨٩	٢٢,٨	٣,٤	١٤,٩
١٥ - مشروع وادي حضرموت الزراعي III .	١٩٨٩	٣٤,٢	٠,٦	١,٨
الاجمالي (مليون دولار)		٤٥٦,٧	٥٥,٥	١٢,٢

المصدر : زيب (١٩٩١) مع تكييف محدود

هذه المؤشرات تدل على ان الارشاد قد حظى بنصيب لابأس به من التمويل وخاصة اذا ما اضفنا الى هذه المخصصات التزامات الجانب المحلي من التمويل والتي عاده لاتقل عن المخصصات الاجنبيه . وللاسف لا توجد لدينا معطيات عن المخصصات الارشاديه من الجانب المحلي .

وقد أنجزت خلال الفتره الماضيه من مراحل نشأة وتطوير جهاز الارشاد الزراعي العديد من المهام . حيث تم تشييد البنيه الاساسيه مثل إنشاء المراكز والمجمعات الارشاديه . كما تم تأهيل وتدريب الكادر الارشادي وإيجاد الهيكليه الارشاديه وتوفير مستلزمات العمل الارشادي بدرجة مقبوله فقد أدى كل ذلك إلى توسع العمل الإرشادي في مختلف أجزاء البلاد .

وتتبع وزارة الزراعة والموارد المائية عدداً من مكاتب الزراعة والهيئات والمشاريع الزراعية الموزعة في مختلف محافظات الجمهورية . علماً ان بعض الهيئات تغطي بانشطتها اكثر من محافظة وهو ما دعى لاستخدام وشيوع مصطلح الاقليم لاسيما في العمل الزراعي .

يوجد على مستوى الاقليم أو المحافظة قسم للارشاد الزراعي يتولي الاشراف على عدد من المجمعات الزراعية التي تتوزع علي المناطق أو المديريات المختلفة في اطار ذلك الاقليم او تلك المحافظة .

يعمل في كل مجمع زراعي طاقم يتكون من عدد من مختصي المواد الارشادية والفنية أو مختصي البيطرة . ويقوم هذا الطاقم بالاشراف والمتابعة لتعزيز العمل الحقلي وتدريب المرشدين الميدانيين . حيث يشرف كل مجمع زراعي على عدد من المراكز الارشادية يختلف من محافظة إلى أخرى . وتنتشر تلك المراكز على مستوى العزل أو القرى لتقديم الخدمات الارشادية الممكنة للمزارعين بإتباع «نظام التدريب والزيارة» T.V. System ولكن بصور وأشكال معدلة أو مكيفة لتتناسب مع الظروف المحلية والامكانات والموارد المتاحة .

يستخدم العاملون في الارشاد الزراعي مختلف طرق الاتصال الفردي والجماعي والجماهيري . لكن طرق الاتصال الشخصي المباشر بالافراد أو الجماعات هي السائدة بطبيعة الحال لما لها من أثر كبير في تشخيص المشاكل وبناء الروابط والعلاقات ولتأثيرها الكبير في تشجيع تبني الأساليب والتوصيات الحديثة ، ومعرفة وتحديد القادة المحليين وغير ذلك من الفوائد المتعددة للاتصال الشخصي الاجتماعي .

أما بخصوص التخطيط للعمل الارشادي فانه يتم من قبل ادارة الجهاز الارشادي في المشروع او مكتب الزراعة في المحافظة أو الاقليم وذلك بالتنسيق مع الهيئة العامة

للبحوث والارشاد الزراعي ممثلة بقطاعي البحوث والارشاد في ادارتها العامة ، أو محطة البحوث الزراعيه في الاقليم / المحافظة كما سيتبين ذلك لاحقا على نحو أكثر تفصيلاً .

فالمراكز الارشاديه منتشره في جميع مناطق البلاد وقد وصل عددها الى ٢٧٠ مركزا إرشاديا تابعة لحوالي ٤٠ مجمعا زراعيا . ويعمل في قطاع الارشاد الزراعي ١٢٠٠ شخصاً منهم حوالي ٣٥٠ مختص ماده إرشاديه و ١٤٦ مرشده زراعيه (الجدول ٤) ويعمل في كل مركز إرشادي ٢-٣ مرشدين زراعيين . وبعض المراكز لايعمل فيها سوى مرشد زراعي واحد فقط . ويخدم جهازالارشاد الزراعي في جميع المناطق الزراعيه حوالي ٢٥٨ الف أسره ريفيه أي مايعادل حوالي ١,٥ مليون نسمه ويشكلون ٩,٥ ٪ من إجمالي سكان الجمهوريه ويغطي حوالي ٥٠٠ الف هكتار بمايعادل ٣٠٪ من المساحه المزروعه سنويا * .

من المهم الاشاره هنا الى أن الجهاز الارشادي التابع لبعض المشروعات والهيئات ومكاتب الزراعه لاتوجد فيه مجمعات زراعية كهيئة تطوير تهامة ، ومكاتب الزراعة في المحافظات الجنوبيه والشرقيه ، ومشروع التنميه الريفيه برداع . وفي البيانات الوارده في الفقره السابقه جرى إحتساب الثلاث مناطق الارشاديه : الشماليه والوسطى والجنوبيه بتهامه كثلاثه مجمعات زراعيه .

---

* نتائج مسوحات وبيانات قطاع الارشاد والتدريب الزراعي بالهيئه ١٩٩٠م فما بعد .

وتجدر الاشارة هنا إلى أن هذة الاحصاءات الخاصة بالعاملين في الارشاد الزراعي لم تشمل العاملين في قطاع الارشاد والتدريب والاعلام بالهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي ، ولا في الديوان العام لوزارة الزراعة بصنعاء أو المشاريع الأخرى التابعة لها .

علماً أن هناك ما لايقل عن ٢٣ إدارة تخصصية ، بوزارة الزراعة ، لها علاقة بالانشطة الارشادية . منها ١٦ -١٧ إدارة ذات صلة مباشرة بالارشاد الزراعي كإدارات الوقاية والتسويق والغابات وغيرها .

اما بالنسبة للمشاريع النوعية والمراكز التخصصية ذات الصلة بالنشاط الارشادي أو التي تتضمن انشطتها على بعض الاعمال الارشادية كمشروع اكثار بذور البطاطس ، والمشروع اليمني الالماني لوقاية المزروعات وسواهما ، فإن هناك اعداد متفاوتة من مختصي الارشاد أو المواد الارشادية ممن يعملون تحت مظلة تلك الجهات وفي اطار وحدات واقسام وادارات مختلفة التسميات ويقدر عدد هؤلاء المختصين ممن يمارسون مهاماً ارشادية ، بحوالي ٣٠ شخصاً على أقل تقدير .

اضافة لذلك ، فلا يمكن اغفال اعداد اخرى من المختصين العاملين في الارشاد الزراعي في كل من قطاع الارشاد بهيئة البحوث والارشاد الزراعي ، أو في كليات الزراعة والمدارس والمعاهد الثانوية والفنية الزراعية وسواها من الجهات الاخرى . ان الدور الارشادي لمثل هؤلاء المختصين قد يكون نوعياً ومحصوراً في مجالات محددة كدراسات وبحوث الارشادية أو التعليم والتدريب الأرشادي ، أو الاعلام والاتصال الاعلامي الارشادي والزراعي . إلا انهم مع ذلك يقومون من وقت لآخر ، ومن خلال انشطتهم المختلفة ، بأعمال ارشادية محددة ، يقدمون من خلالها نصائح واستشارات وايضاحات ارشادية لمزارعين او مستثمرين زراعيين أو لغيرهم من افراد الفئات الأخرى المستفيدة من الارشاد الزراعي أو ذات العلاقة بالتنمية الزراعية والريفية .

جدول (٤) : الكوادر العاملة في الإرشاد الزراعي في الجمهورية اليمنية .

المحافظة / الاقليم	إعداد العاملين			الاجمالي
	مشرف ومختص ارشاد	مرشد زراعي		
		ذكور	اناث	
أبين	١١	٣٦	٤	٥١
تهامة	٤٨	١٢٤	٦٣	٢٣٥
حضرموت	٢٥	٤٦	٢	٧٣
رداع	٢٠	٣٤	١٥	٦٩
شبوة	٩	٣٨	١	٤٨
المرتفعات الشمالية (صنعاء- صعدة - حجة)	٢٨	٧٥	٥	١٠٨
لحج	٥٦	٤٥	٤	١٠٥
مأرب - الجوف	١٩	٢٨	-	٤٧
المحويت	١٠	٢٣	٤	٣٧
المرتفعات الجنوبية (تعز - إب)	١١٠	١٠٩	٣١	٢٥٠
المرتفعات الوسطى (ذمار)	٩	٥٠	١٧	٧٦
المهرة	٣	٥	-	٨
الاجمالي	**٣٤٨**	**٦١٣**	**١٤٦**	***١١٠٧**

المصدر : بيانات قطاع الإرشاد والتدريب والإعلام الزراعي بهيئة البحوث والارشاد الزراعي ، ١٩٩٣م .

* نتيجة لنقص أو عدم تحديث بيانات بعض الاجهزة الارشادية ظهر العدد الاجمالي أقل من العدد الفعلي الذي يبلغ حوالي ١٢٠٠ شخص . إضافة إلى ذلك ، لم تتضمن الأحصائيات المبينة في هذا الجدول الارشادين العاملين في الديوان العام للوزارة وبعض المشاريع والمراكز النوعية وماشابهها ، (أنظر تذييل الصفحة السابقة) .

وبصفة عامه ، فان الجهاز الارشادي الزراعي في بلادنا يعاني من إشكالات كثيره اهمها ضعف الكادر الارشادي كما ونوعا . حيث أن أعداد المرشدين الزراعيين قليل جدا بالمقارنه مع المساحه الزراعيه التي يغطونها او اعداد الاسر الريفيه التي يخدمونها . فالمرشد في بعض المناطق يخدم حوالي ٦٦٥٠ اسره ريفيه ويشرف على مساحه زراعيه قدرها ٣٦٥٠ هكتاراً وهذا يفوق إمكانية المرشد بحسب التقديرات العالميه بحوالي ٢٢مره . وبشكل عام فإن العاملين في جهاز الارشاد في اليمن يخدمون عدداً من الاسر يفوق التقديرالعالمي بحوالي ١١ مره . أما المرشدات الريفيات فعددهن محدود جدا لم يتجاوز ١٤٦ مرشده في عموم مناطق البلاد . ومن ناحية أخرى فان نوعية العاملين في جهاز الارشاد تعد احد العوامل المعيقه لنشاطهم كما يتبين من خلال البيانات التاليه :ـ

٥٧٪ من العاملين في مجال الارشاد الزراعي غير مؤ هلين أكاديميا للعمل الارشادي (الاعداديه فما دون) .

١٣٪ يحملون الثانويه العامه .

٢٥٪ تقل خبراتهم العمليه عن ٣ سنوات .

٢٠٪ لم يتلقوا أي برامج تدريبيه .

٤٤٪ شاركوا في دورات تدريبيه تقل مدتها عن أسبوع * .

كما أن مستلزمات العمل الارشادي شحيحه الى درجة كبيره . فعلى سبيل المثال يوجد في مشروع المرتفعات الجنوبيه ٧٣ مركزا إرشاديا و١٣مجمعا زراعيا يعمل فيها حوالي ٢٥٠ مرشدا ومرشده زراعيه وتخدمهم ٢٢ وسيله مواصلات (١٣سياره و ٩ دراجات ناريه) . وإذا ما عرفنا أن السيارات تتواجد وتخدم المجمعات الزراعيه سنجد أن الـ ٩ الدراجات تخدم ٧٣ مركزا إرشاديا أي دراجه واحده لكل ٨ -٩ مراكز إرشاديه بمعنى دراجه لكل ١٩شخصاً ، وهذا يعني أن حركة المرشدين الزراعين محدوده جدا وخاصة في المناطق الجبليه الوعره ** .

والحاله أفضل نسبيا في مشروع رداع حيث يوجد ١٥ مركزاً إرشاديا يعمل فيها ٦٩ شخصا وتخدمهم ٢٥ سياره ودراجه ناريه (١٣ سيارة ، ١٢ دراجه ناريه) . ويعتبر الوضع في كل من أبين وحضرموت مشابه تقريبا لما هو الحال في رداع * (جدول ٥) .

---

* بيانات قطاع الإرشاد والتدريب بالهيئه ، ١٩٩٠م فما بعد .

** تم على أية حال ، خلال عامي ٩٤ ، ١٩٩٥م توفير وتوزيع اعداد جديدة من الدراجات النارية على العاملين في الجهاز الارشادي بالمرتفعات الجنوبية .

جدول رقم (٥) : المنشآت والمعدات والتجهيزات المتاحة لأجهزة الارشاد الزراعي في بعض المحافظات / المناطق

المحافظة / المنطقة	المنشآت			مشاتل	آليات					آلات رش		
	مكاتب إشرافية	مراكز إرشادية	مراكز بيطرية		سيارات	دراجات	عربات بيطرية	جرارات حراثات	حصادات	مقطورة	مدفوعة	ظهرية
رداع	٤	١٥	٣	٢	١٣	١٢	١	١	١٣	٤	١٥	٥٠
أبين	١	٦	–	–	٢	٧	–	–	–	–	–	٤
المرتفعات الجنوبية (تعز / إب)	١٣	٧٣	١	٢	١٣	٩	٢	١٠	٧	–	–	٦٤
لحج	١	٤	–	–	١	١٥	–	–	–	–	–	٢
المرتفعات الوسطى	٤	٣٨	–	٦	٢١	٢٣	١	٩	١٦	٢	–	٣٩
مأرب	١	٦	٣	–	٣	–	–	–	–	–	٢	–
المحويت	٨	٨	٨	٣	١١	٥٠	–	٣	–	–	٥	١٦
الإجمالي	٣٢	١٥٠	١٥	١٣	٦٤	٧١	٤	٢٣	٣٦	٦	٢٢	١٧٥

المصدر : بيانات قطاع الارشاد والتدريب والاعلام الزراعي بالهيئة العامة للبحوث والارشاد (١٩٩٢ - ١٩٩٣م)

على اية حال ، لايجب أن يغيب عن البال أن معظم هذه السيارات والدراجات عاطله عن العمل وتحتاج الى إصلاح والبعض الاخر مهمله تماما .

بالاضافه الى ذلك فهناك شحه في مستلزمات العمل الارشادي الأخرى والمتمثله بنقص حاد في بنود التشغيل علاوة على إرتفاع أسعار مدخلات الانتاج او عدم توفرها في المناطق الريفيه . كما أن بعض التوصيات الارشاديه لاتلبي إحتياج المزارع . هذه كلها وغيرها من العوامل حدّت من النشاط الارشادي وكان لها تأثيراتها على تبني التوصيات الارشاديه حيث تبين أن معدل التبني لبعض المحاصيل في تهامه بعد خمس سنوات من العمل الارشادي لم يتجاوز ٢٠٪في المتوسط * .

الإنجازات

يلاحظ مما سبق أن الارشاد الزراعي قد تمكن خلال مراحل نشأته وتطوره من إنجاز العديد من المهام حتى الوقت الحاضر . ويمكن إيجاز أبرز ما تم تحقيقه على النحو التالي : -

١) تو ظيف وتدريب كوادر إرشاديه وتأهيلها .

٢) وضع الهيا كل التنظيميه اللازمه للأجهزه الارشاديه ، وآليات عملها .

٣) تشييد البنيه الاساسيه من المباني والتجهيزات والمشاتل وغيرها .

٤) توفير بعض مستلزمات العمل الارشادي المختلفه وبمستويات متفاوته .

٥) تقديم عدد من الخدمات للمزارعين في مناطق مختلفه وباعداد متفاوته سواءا مايتعلق منها بالخدمات البيطريه ، والصحة العامه ، أو حملات المكافحه لبعض الآفات وسواها من الخدمات الاستشاريه وتقديم النصح للمسترشدين ، أو إنشاء بعض المرافق كحفر آبار المياه وتعبيد الطرقات الريفيه وغيرها .

٦) تشجيع المزارعين على إستخدام بعض التقنيات والأساليب الزراعيه الحديثه كمكافحة الافات ، وأساليب الري ، والميكنه .

٧) تحقيق الوصول الى أعداد متزايده نسبيا من المسترشدين مع مرور الوقت وكذا تزايد الاهتمام بالمرأه الريفيه .

---

* هاشم (بدون سنة النشر) .

٨) نشر العديد من الاصناف الزراعيه المحسنه والعاليه الغله لمختلف المحاصيل التي تم إستنباطها من قبل الجهات البحثيه ، وتشجيع تبنيها في أوساط المزارعين وتعريفهم بها وبالعمليات الزراعيه المناسبه لها .

٩) المساهمه في إعداد الدراسات ، وتوجيه المزارعين للاستفاده من خدمات الاقراض وتسهيلات بنك التسليف الزراعي والتعاوني .

١٠) نشر بعض المفاهيم السكانيه والبيئيه والتنمويه في اوساط المزارعين والاسر الريفيه .

تلك مجرد عناوين لابرز ماتمكن الارشاد الزراعي من تحقيقه سواءا على صعيد العمل الارشادي ذاته من بنية وموارد وآلية عمل ،أو على صعيد العمل الزراعي والانتاج الذي يحتاج الى وقفات طويله وتفصيليه . ذلك بسبب أن الارشاد الزراعي بحد ذاته ليس سوى أحد مدخلات أو عوامل التنميه الزراعيه والريفيه . ولكي يكون مؤثرا يحتاج الى توفر ودعم الكثير من المدخلات والعوامل الاخرى . وليس أدل على ذلك ، مثلا ، من صدور قرار منع إستيراد الفواكه والخضروات عام ١٩٨٤م الذي كان بمثابة دعم معنوي وسياسي قوي ، وحافز هام للارشاد الزراعي الميداني ساعد خلال الاعوام التاليه على تفعيل العمل الارشادي وتحقيق نتائج بارزه للعيان على مستوى الانتاج الزراعي بشكل عام .

ويمكن من خلال الجدولين التاليين (٦ ، ٧) إدراك زيادة إنتاجية عدد من المحاصيل الهامه (كجم /هـ) وزيادة اعداد الحيوانات وإنتاج البلاد من المنتجات الحيوانيه . وإذا كانت تلك التطورات في الانتاج الزراعي والحيواني ملموسه ، فإن من المهم التأكيد هنا أن الارشاد الزراعي كان له دور حيوي ومؤثر في تحقيق تلك التطورات والانجازات تماما كما كان لبقية العوامل والمدخلات الاخرى دورها أيضا في تحقيقها والمساعدة على بلوغها .

كما تجدر الاشاره الى أن حدوث إنخفاض في إنتاجية بعض المحاصيل أو تناقص في مساحات زراعتها في بعض مناطق البلاد كان لها أسبابها خلال نفس الفتره المشموله في كلا الجدولين المذكورين كتعرض البلاد لفترات من الجفاف وإنحباس الامطار وغير ذلك من العوامل الاخرى التي تؤثر على الزراعه عموما وعلى عمل وإنتاجية وجدوى الارشاد الزراعي بشكل خاص .

لكن ، من الواضح أن البلاد قد وصلت الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في بعض المحاصيل كالخضروات المختلفه وزادت إنتاجية الهكتار بمعدلات عاليه في حالة محاصيل أخرى كالبطاطس والقمح .

جدول رقم (٦) : زيادة انتاجية بعض المحاصيل الهامة

(٦٩ - ٧١ / ٨٨ - ١٩٩٠م)

المحصول	الانتاجية كجم / هـ	
	٦٩ - ١٩٧١	٨٨ - ١٩٩٠
١- الذرة الرفيعة .	٧١٢	٩١٤
٢- القمح .	١٠٥٠	١٧٠٩
٣- البطاطس .	٧٤٠٠	١٣١٠٠
٤- الطماطم .	-	١٦٤٠٠
٥- البطيخ .	٢٧٠٠٠	٢٩٥٠٠
٦- العنب .	٤٢٠٠	٩٠٠٠

المصدر : اسنار (١٩٩٣م)

جدول رقم (٧) : اعداد وانتاجية الثروة الحيوانية

(٦٩ - ٧١ / ٨٨ - ١٩٩٠م)

الانواع / المنتجات الحيوانية	اعدادها (١٠٠٠ رأس)		الانتاج (١٠٠٠ طن م)	
	٦٩ - ٧١	٨٨ - ١٩٩٠	٦٩ - ٧١	٨٨ - ١٩٩٠
الابقار	٩٢٢	١,١٧٩		
الاغنام	٢,٢٨٩	٢,٦٨٢		
الماعز	٢,٧١٠	٣,١٣١		
الدواجن	٣,٠٠٠	٢٧,٠٠٠		
الجمال	٢٢٥	١٤٤		
اللحوم	-	-	١٨	٨٧
لحوم ابقار وأغنام	-	-	١٤	١٩
لحوم دجاج	-	-	٣	٦٦
الحليب :	-	-	٢٧٢	٣١٨
حليب ابقار	-	-	٦٤	٩٦
حليب اغنام	-	-	٤١	٦٢
حليب ماعز	-	-	١٥٩	١٥٥
البيض	-	-	٤	١٦

المصدر : اسنار (١٩٩٣م).

تـدفق المعلومات وآلية التنسيق

بين البحوث والارشاد الزراعي

بالرغم من أن للمزارع اليمني خبرة تمتد قرابة ثلاث آلاف سنه في الزراعة ، الا إنه لم يواكب الكثير من المعطيات والتقنيات الزراعية الحديثة كما اشرنا سابقا . ومن تلك المعارف والتقنيات الحديثة التي يحتاج المزارع اليمني الى التعرف عليها واستخدامها لتطوير عمله وانتاجه الزراعي :

- التعامل مع المحاصيل والاصناف الجديده خاصة الخضار والفاكهة والقمح وسواها .
- استخدام الكيماويات (الاسمدة والمبيدات) .
- الاحتياجات المائية للمحاصيل ووسائل الري الحديثة .
- الميكنة الزراعية .
- معاملات ما بعد الحصاد لعدد من المحاصيل والاصناف الحديثة .

نتيجة لذلك ، تبرز اهمية الارشاد الزراعي التي تحدثنا عنها بايجاز في الاجزاء السابقة . وتتمحور تلك الاهمية بشكل رئيس في الدور المتميز الذي تلعبه اجهزة الارشاد في تزويد المزارعين باحتياجاتهم من المعلومات حول مختلف الجوانب المذكورة بعد تحديدها بدقة وموضوعية ، وعن طريق استخدام مصادر عديدة للمعلومات الخاصة بالتقنيات الزراعية الحديثة تأتي على رأس قائمتها الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي باعتبارها اهم تلك المصادر .

إذا ، فان نتائج البحوث الزراعية التي تراكمت خلال العقود القليلة الماضية ولم تجد طريقها الى المزارعين تصبح غير مجدية مالم تجد جهازا ارشاديا فعالا يعمل على نشرها واخراجها على شكل توصيات انتاجية زراعية ملائمة وعلى صيغة نصائح ورسائل ارشادية مناسبة للمنتجين الزراعيين ولظروف عملهم وبيئاتهم الزراعيه .

وخلال المرا حل السابقه ، كان أحد أبرز أسباب عدم نشر نتائج البحوث والاستفاده منها يعود غالبا الى عدم وجود صلة ترابط وتنسيق بين البحوث والارشاد أوضعفها في الغالب الاعم إن وجدت ، ذلك بالاضافة الى الضعف الاداري

وغياب الاهداف المحدده والاحساس الكافي بالمسئولية وغير ذلك من الجوانب التي سبق وان عرضنا لبعضها باختصار فيما سبق .

ان الدفع بعملية التنمية الزراعية في اليمن يتطلب نظرة جاده وموضوعية مشتركة في اسباب تدني العمل الارشادي والعمل على معالجة تلك الاسباب وايجاد الحلول المناسبة والكفيلة بازالتها او التخفيف من اثارها .

انطلاقا من ذلك ، بدأ التفكير باهمية ايجاد الحلول الملائمة للمشاكل التي تعترض العمل الارشادي ، وذلك من خلال عقد الحلقات والاجتماعات والندوات المختلفة المتتالية . ونكتفي هنا بالاشارة الى بعض تلك الفعاليات كاللقاء الموسع للارشاد الزراعي الذي انعقد بالوزارة في صنعاء في فبراير ١٩٨٩ م . وقد انبثقت عن ذلك الاجتماع لجنة متابعة لاعمال اللقاء عقدت اول اجتماع لها في ابريل ١٩٨٩ بهدف بحث اعادة هيكلية الاجهزة الارشادية على المستوى الوطني والاقليمي ، ومراجعة وتطوير التوصيف الوظيفي لكوادر الفئات الارشادية المختلفة وغير ذلك من القضايا المتصلة بالارشاد الزراعي كالتدريب والاعلام الزراعي ستجري الاشارة اليها بالتفصيل في الاجزاء اللاحقة .

كما انعقد لقاء آخر سُميَ بـ " اللقاء المفتوح " بين قيادات هيئة البحوث ونظرائهم في الهيئات والمشاريع التنموية ومكاتب الزراعة ووزارة الزراعة والموارد المائية في مايو ١٩٩٠ لنفس الغرض . وفي اكتوبر ١٩٩١م ، انعقدت بصنعاء " حلقة العمل الوطنية الاولى للتنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي " ، والتي تم خلالها مناقشة عدد من القضايا اهمها : -

- تجربة الهيئات والمشاريع التنموية في عملية الارشاد الزراعي .
- التصورات المستقبلية للعمل الارشادي وعلاقته مع البحوث .

وقد خرجت الندوه بالعديد من التوصيات منها : -

١) ايجاد هيكلية نمطية لاجهزة الارشاد الزراعي / تحديد المسئوليات .

٢) تعزيز عملية التنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي من خلال وحدات التنسيق الاقليمية بين البحوث والارشاد الزراعي وغيرها من القنوات * .

---

* لمزيد من التفاصيل انظر الملحق (١) للاطلاع على نتائج وتوصيات حلقة العمل المذكورة .

وخلال الفترة المنصرمة بعد قيام دولة الوحده ، تم ربط اجهزة الارشاد التابعة للهيئات والمشاريع التنموية ومكاتب الزراعه في المحافظات المختلفة فنياً بهيئة البحوث والارشاد الزراعي من خلال وحدات التنسيق بين البحوث والارشاد في المراكز والمحطات البحثية الاقليمية كما سبق واوضحنا عند الحديث عن تطورات الارشاد الزراعي في مرحلة ما بعد اعادة تحقيق الوحده اليمنيه . وكان الهدف من ذلك هو ايجاد آلية للترابط والتفاعل المستمر والتنسيق الدائم لتشجيع تدفق المعلومات ونتائج البحوث الزراعية وتفعيل العمل الارشادي وتحقيق استفادة المزارعين من نتائج البحوث والتقنيات الزراعية الحديثة عن طريق نقلها الى حيز التطبيق والاستخدام الحقلي (شكل ٣) .

وتجدر الأشارة هنا الى ان المرحلة الاولى والمبكرة من العمل الزراعي والارشادي قد تميزت باختصار قنوات وخطوات توصيل المعلومة (التوصية الفنية) من مصادرها (المتعددة) حتى المزارع (شكل ٥) بينما تميزت آلية تدفق المعلومات لاحقا بقنوات وخطوات متعددة وبصورة معقدة (شكل ٦) كان لها عيوب كثيرة نورد منها : -

- مكوث التوصية الفنيه فتره طويله حتى تصل الى المزارع (حوالي ٣ - ٥ سنوات او اكثر *) وبالتالي تقادمها وعدم جدواها .
- تشوّه التوصية الفنية وتزايد إحتمال تعرضها للتحريف نتيجة لمرورها بمراحل وخطوات متعددة وعمليات صياغة ومعالجة للنشر عبر قنوات متنوعة عديدة .
- ضياع التوصية أو تعرضها للأهمال والإغفال بين الخطوات والقنوات المتعددة وبالتالي عدم الأستفادة منها .

وتتميز عملية التنسيق في الوقت الحاضر ببساطة هيكليتها وسرعة نقلها للمعلومات والتواصل المستمر بين الباحثين ومختصي الماده الارشاديه من خلال عدد من القنوات الاتصاليه وآليات التنسيق والترابط التي سيتم الحديث عنها في الجزء التالي .

---

* انظر الشرجبي (١٩٩٠) لمزيد من التفاصيل حول هذا الجانب خاصة ما يتعلق بالفترات الطويلة التي تقضيها بعض التوصيات لكي تصل اولا الى العاملين في الارشاد ثم استغراقها فترات اخرى لكي تصل لاحقا الى المزارعين .

شكل (٥) : آلية إنتقال المعلومات في المرحلة الأولى والمبكرة من العمل الارشادي :
خطوات مختصرة وقنوات اقل

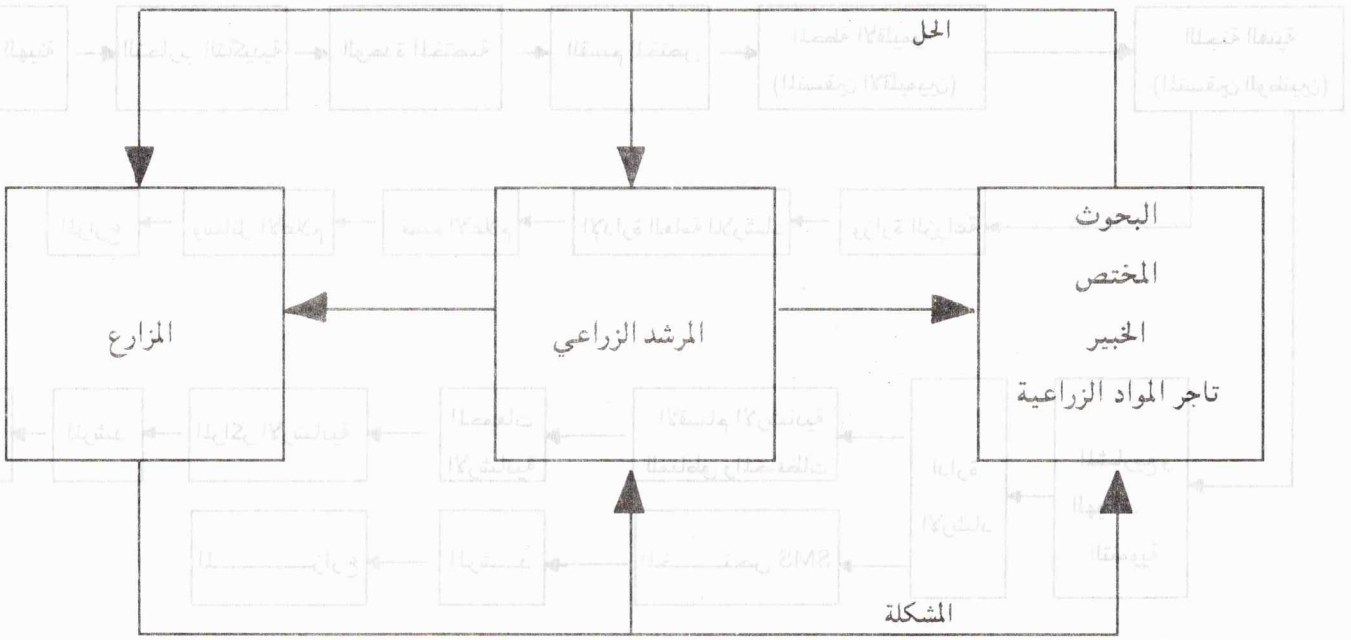

شكل (٦) : آلية إنتقال المعلومة من البحوث إلى الارشاد ثم الى المزارع :
خطوات وقنوات متعددة في المرحلة اللاحقة .

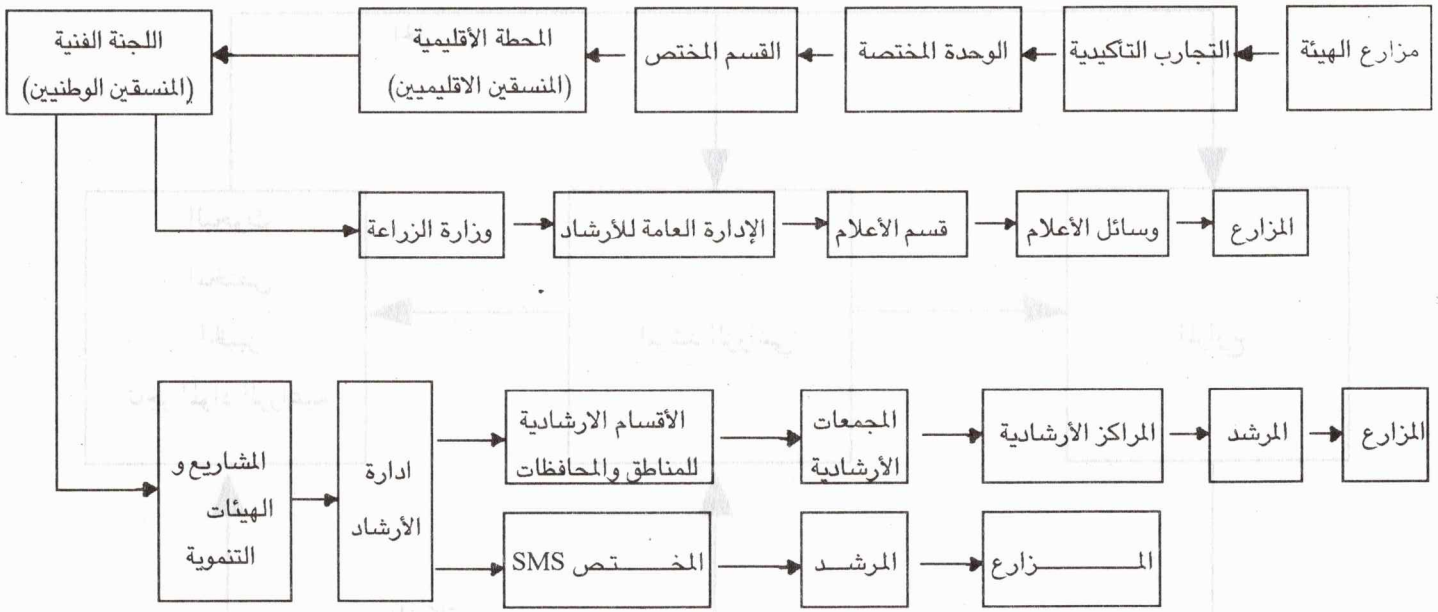

المصدر : الشرجبي ، خليل منصور ، ١٩٩٠ . تدفق المعلومات الخاصة بالتقنيات الزراعية في اليمن . اطروحة ماجستير في الأعلام التنموي والارشاد بجامعة الفلبين بلوس بانيوس ، (دراسة غير منشورة) .

آليات الترابط والتنسيق

بين البحوث والارشاد : -

بالتعاون مع الاجهزة الارشادية في مشاريع وهيئات ومكاتب الزراعه الاقليمية ومن خلال انشطة قطاع الارشاد والتدريب والاعلام الزراعي بالهيئة وبمساعدة مشروع دعم ادارة القطاع الزراعي - المشروع الهولندي لدعم الارشاد - سعت الهيئة العامه للبحوث والارشاد الزراعي خلال السنوات القليلة الماضية الى تطوير وتفعيل آليات التنسيق والترابط بين البحوث والارشاد الزراعي على المستويين الوطني والاقليمي . ولم يكن الهدف من ذلك مجرد نقل نتائج البحوث وتشجيع استخدامها وتبنيها ، بل كان علاوة على ذلك تلَمُّس مشاكل المزارعين الفعلية والتحقق منها وتشخيص الوضع الزراعي ليتمكن كل من البحوث والارشاد من وضع برامج وخطط عمل تستجيب لمشاكل المزارعين وتعكس معيقات وصعوبات الواقع الزراعي لكي تستطيع الانشطة البحثية والارشادية من ايجاد الحلول والمعالجات المناسبة لها . ومن هنا تبرز أهمية هذه القنوات الاتصالية وآليات الترابط والتنسيق التي يمكن تناول كل منها باختصار فيما يلي : -

١) الوحدات الاقليمية للتنسيق

بين البحوث والارشاد الزراعي : -

تم استحداث هذه الوحدات في اطار الهيكل الاداري لمحطات ومراكز البحوث الزراعيه الاقليميه . وتعتبر وحدة التنسيق الاقليمية اداة الترابط وقناة الاتصال الرئيسية باجهزة الارشاد وغيرها من الجهات ذات العلاقة بالتنمية الزراعية على المستوى الاقليمي . وتضم هذه الوحدة في الوقت الحاضر اختصاصي واحد فقط يقوم بمهمة " المنسق الاقليمي للبحوث والارشاد " . الا أن هناك اتجاها مستقبليا لتوسيع نشاط هذه الوحده ورفدها بعدد من المختصين او الفنيين حسب حجم العمل في الاقليم ، وانشطة الوحدة ، والاحتياج الفعلي الذي سيتضح مع مرور الوقت (شكل رقم ٣ ، ٤) .

٢) حلقات العمل الشهرية : -

تنعقد هذه الحلقات مره كل شهر كما تفترض التسمية . الا أن الامر ليس كذلك

في الواقع . حيث تنعقد كل ١ - ٢ شهر او اكثر على نحو متفاوت بين منطقة واخرى . هناك خصائص للأنشطة او الموضوعات التي تتناولها وتتميز بها عن الاجتماعات . ولاضير بعد ذلك ان تسمى الحلقات الدوريه نتيجة لتعثر الانعقاد بشكل شهري ومنتظم في معظم الاقاليم او المناطق .

يشارك في هذه الفعالية مسئولو ومختصو البحوث والارشاد في الاقليم ، وفي كل اجتماع / حلقة يتم غالبا تناول عدد من الموضوعات المحدده كاستعراض الاوضاع الزراعيه في الاقاليم ، وعرض ومناقشة المشكلات الحقلية ، والعمليات الزراعيه للشهر القادم والتوصيات الفنيه الخاصة بها ، واعداد خطة الموضوع الارشادي وما يتطلبه من المعينات والوسائل وتعليم المهارات والايضاحات الجديدة لمختصي الارشاد (تدريب) والاعداد لدراسات وطرق التغذية العائدة بالمعلومات ، والاعداد للزيارات الحقليه وغيرها . ويشمل ذلك موضوعات التثقيف السكاني والمرأة الريفية والبيئة والانشطة الاعلاميه الزراعيه والريفيه .

من جانب اخر ، تجدر الاشارة الى ان هذه الاجتماعات / الحلقات تعتبر ذات اهمية كبيرة في تخطيط انشطة وبرامج البحوث والارشاد الزراعي وذلك من خلال مختلف بنود الموضوعات التي يتم معالجتها والمشاكل والصعوبات والحالات التي تطرح خلال كل منها او تبرز خلالها . ويفترض ان يتم خلال مثل هذه الحلقة او الفعالية التنسيقية اجراء حصر لتلك المشاكل والصعوبات وتبويبها او تصنيفها الى ثلاثة انواع هي : -

- مشاكل توجد لها حلول جاهزة لدى الباحث مباشرة ويمكن اعطاء تلك الحلول بصيغة توصيات فنيه لمختصي الارشاد .
- مشاكل قد توجد لها حلول في مناطق أخرى مشابهة سواء داخل البلاد أو خارجها ويمكن الأستفادة منها .
- مشاكل قد لا توجد لها حلول جاهزة لدى الباحث او محطة البحوث ولم يتم مواجهتها من قبل . كما لاتوجد حلول لها في مناطق اخرى مشابهه . لذلك فان هذا النوع من المشاكل يدخل ضمن البرنامج البحثي للعام التالي وعلى هذا النحو يجري بلورة البرنامج البحثي قصير المدى .

علي اية حال ، فانه يتم مناقشة عدد من الموضوعات خلال الاجتماع الشهري حلقة العمل وذلك على النحو التالي : -

أ) استعراض الاوضاع الزراعيه /

التقويم الزراعي : -

حيث يتم استعراض ومناقشة الاوضاع والانشطة الزراعيه خلال الشهر المنصرم في الاقليم ، والممارسات والاساليب المتبعه ، والنتائج المتحصل عليها وغير ذلك من الجوانب ذات الصلة بالنشاط الزراعي خلال المده المحدده كالثروة الحيوانية والافات والامراض والظروف المناخية . ثم يجري تبويب العمليات الزراعيه المختلفة لكل محصول على حده ويفترض ألاّ تؤخذ هذه العملية بشكل جامد ومكتبي . فالهدف منها هو ربط المرشد بالعمل اليومي للمزارع وعلى نحو تفصيلي لكافة العمليات الزراعيه وما يتعلق بها من ظواهر وكميات وبارقام واضحة ، لان مثل هذا التقويم يفترض ايضا ان يكون رصدا لتطورات الانتاجية ومصدرا للبيانات والاحصاءات الزراعيه عن المنطقة وبحيث يمكن الحصول على المعلومات والارقام بيسر وسهوله وفي الوقت المناسب وبما يخدم تخطيط وبرمجة أنشطة البحوث والارشاد الزراعي خصوصا والعمل التنموي الزراعي والريفي بشكل عام .

ب) تقرير الحاله :-

حيث يقدم مختصوا الارشاد في الاجتماع تقريرا او اكثر حول مشاكل محدده او صعوبات معينه يتم تناولها بشكل مفصل وتنقل الى مختصي البحوث للمناقشة وتبادل الاراء والخبرات او ايجاد الحلول الممكنة لمواجهتها والتغلب عليها . كما يمكن ان تكون مثل هذه التقارير اساسا لانشطة مشتركة من مختصي البحوث والارشاد كالزيارات الميدانية للتشخيص المشترك لحالة ما او ظاهرة جديده ، او لجمع المعلومات حولها او بلورة الحلول المناسبة لها من خلال المسوحات الميدانيه .

ج) التوصيات الفنيه : -

يتم في كل حلقة عمل / اجتماع مناقشة وتحديد التوصيات المتوفرة واللازمة للعمل لمدة شهر حتى يحين موعد الحلقة القادمة . كما يجري ايضا مناقشة المعلومات

الخاصة بالتجارب المنفذه على حقول المزارعين لاغراض تأكيدية ، ونتائج تلك التجارب وما يمكن تحديده من توصيات فنيه بناءا عليها . تنقل تلك التوصيات الى بقية العاملين في الجهاز الارشادي في الاقليم لاستخدامها ونشرها وتشجيع تبنيها . لذلك يفترض مناقشتها بدقة وتفصيل خلال حلقة العمل مع مراعاة توفير بدائل متعدده لكل توصية وضرورة تحديد الكيفية التي سيقوم بموجبها المرشد الميداني بتحوير او تعديل كل توصية وفقا لظروف منطقة عمله وخصائصها المحليه او ظروف المزارعين وخصائصهم المختلفة وذلك عند اعداد الرسائل الارشادية لهم .

د) تطبيق المهارات والايضاحات / التدريب : -

وفقا للمناقشات والاحتياجات المحدده في اجتماعات سابقة ، يقوم باحث او اكثر في كل حلقة عمل بتدريب مختصي المواد الارشاديه حول موضوع معين . وقد يشمل التدريب محاضرات وتطبيقات حول ذلك الموضوع . وينحصر هذا النوع من التدريب على نحو خاص بتلك الاساليب والتقنيات والطرق الموصى بها والتي ربما تكون جديده وغير مألوفه لمختصي الارشاد ويلزم تزويدهم بالمهارات والمعارف الخاصة بها حتى يتمكنوا بدورهم من تدريب واعداد المرشد الميداني وتزويده بها خلال الاجتماعات التي تتم مع المرشدين حسب البرنامج التدريبي المحدد لذلك وبما يضمن المامهم بالتوصية او المعلومات التي سيقومون بنشرها وايصالها الى المرشدين . كما يتم ايضا خلال الاجتماع الشهري التمرن على المهارات التشخيصية اللازمة على المستوى الحقلي . وقد يتم دمج هذا البند (تعلم المهارات والتطبيقات) مع الزيارات المشتركة نتيجة لان التدريب قد يتم خلال الزيارات الميدانية او أحد حقول التجارب التأكيدية .

هـ) موضوعات أخرى : -

قد تتضمن بنود حلقات العمل الشهرية على عدد آخر من الموضوعات او البنود التي ينبغي تناولها ومعالجتها واتخاذ اللازم حيالها . ومن تلك الموضوعات مثلا مفاهيم الثقافة السكانية ، وقضايا البيئة او انشطة المرأة الريفية او الاعلام والاتصال

الزراعي والريفي وغير ذلك من الجوانب والموضوعات الهامه للعمل الارشادي والبحثي على حد سواء .

بأسلوب مشابه لما جرى عرضه سابقا ، يتم هنا أيضا مناقشة المشاكل ذات الصله بهذه الموضوعات ، وتصنيفها وتبويبها ، وتحديد مدى توفر حلول لها أو توصيات فنيه محدده ، أو الاتفاق على إجراء معين ليتم إتخاذه تجاه أحدها أو إقرار نشاط ينبغي إدراجه في خطة العمل ومتابعة تنفيذه وإنجازه أوغير ذلك .

٣) *الحقول التأكيديه* :-

يتم تخطيطها وتنفيذها ومتابعة الاشراف عليها من قبل الباحثين ومختصي الماده الارشاديه المعنيين . وتعتبر التجارب المنفذة على الحقول التأكيدية ثمرة التجارب البحثيه في مزارع البحوث . وتقام مباشرة على اراضي المزارعين للتأكد من نجاح نتائج التجارب البحثيه تحت ظروف الزراعة الحقليه لدى افراد المجتمع الزراعي من المسترشدين الذين يسهمون في ادارة حقول التجارب التأكيدية .

ويلعب المنسق الاقليمي للبحوث والارشاد ، ومنسق الجانب الارشادي دورا كبيرا في اعداد خطة التجارب التأكيدية بينما يلعب المرشد الميداني الدور الاكبر في متابعة جمع البيانات والمعلومات الخاصة بها .

٤) *المسوحات الحقليه المشتركه* :-

حيث يشارك في هذه المسوحات مختصون من البحوث والارشاد الزراعي وفقا لترتيبات وأهداف محدده مسبقا . وقد تكون المسوحات عامه أومحدده الغرض والمدى بجوانب خاصه جزئيه . فقد تهدف الى التعرف على مشاكل الواقع الزراعي لمنطقة ما وتحديد أبرز أو لوياتها ليتم إعتبار ذلك في وضع خطط وبرامج البحوث والارشاد . وقد يرمي المسح الى تشخيص ومعالجة ظاهره أو مشكله معينه إنتشرت في هذه المنطقه أو تلك . ووفقا لذلك ، غالبا ما يتم تحديد المشاركين في المسح أوأعضاء الفريق وآلية

العمل اللازم إتباعها . كما قد تكون مشاركة المزارعين أو ممثليهم ضرورية وذات أهمية في تنفيذ المسح حسب طبيعته وأهدافه .

وتمثل هذه المسوحات أحد صور الترابط بين كل من المزارعين ، والمرشدين ، والباحثين ، بل تعتبر أحد أشكال التواصل والتنسيق والعمل المشترك التي لاتؤدي الى تطوير العلاقه بين أطرافها فحسب بل الى تطوير برا مج البحوث والارشاد على النحو الذي يمكن أن يستفيد منه المزارع .

٥) نشرة البحوث والارشاد الزراعي

الاعلاميه الدوريه :-

تصدر هذه النشره عن الهيئه العامه للبحوث والارشاد الزراعي ، كل ثلاثة أشهر. وللنشره هيئة تحرير خاصه تعمل من مقر الاداره العامه للهيئه بذمار . يتولي إعدادها وطباعتها وتوزيعها بشكل أساس ادارة الاعلام والتوثيق الزراعي بقطاع الارشاد والتدريب والاعلام الزراعي بالهيئه .ويشارك مختصوا المواد الارشاديه في بعض المشاريع والاجهزه الارشاديه بمساهمات منتظمه من المقالات والاخبار والكتابات المتنوعه وبشكل طوعي . ومن ناحية اخرى يسهم المنسقون الاقليميون للبحوث والارشاد الزراعي في إعداد مادة النشره وما تتضمنه من أخبار ومتابعات .

يتم توزيع النشره على قادة المشاريع والهيئات والمكاتب الزراعيه في المحافظات والاقالم المختلفه والمشرفين الارشاديين ، وعلى مختص المواد الارشاديه سواءا خلال حلقات العمل ، أوالدورات التدريبيه أو بارسالها مباشره عبر الجهات التي يعملون تحت إطارها . كما توزع النشره على كافة المؤسسات الزراعيه أو ذات الصله بالتنميه الزراعيه على المستوى الوطني والاقليمي .

تمثل النشره في الوقت الحاضر احد حلقات الاتصال والترابط بين البحوث والارشاد الزراعي . حيث يتم عبرها تبادل المعلومات والخبرات والاخبار المختلفه . ومن المتوقع تزايد ألاهتمام بها وكذا تزايد إسهام مختصي المواد الارشاديه في إعدادها ونشرها . وعلى الرغم من إعتبار النشره حلقة إتصال قائمه بذاتها بين البحوث والارشاد الزراعي الا أنها تمثل حلقة داعمه وتكميليه لبقية حلقات الاتصال والترابط

والتنسيق الاخرى . ولذلك فمن المتوقع تطور النشره وزيادة فعاليتها بتطور وزيادة فعاليات التنسيق و حلقات الاتصال الاخرى كما ونوعا .

٦) اللجنه الفنيه للتنسيق بين البحوث والارشاد على مستوى الاقليم :-

تتكون من ممثلي قيادات المشروع والهيئه التنمويه ومكتب الزراعه وجهاز الارشاد الزراعي في الأقليم بالاضافه الى مختصي الماده الارشاديه المتواجدين في المجمعات الزراعيه وقيادات المركز أو المحطه الاقليميه والاداره العامه للبحوث والباحثين . وتجتمع هذه اللجنه مرتين في العام الاولى لمناقشة التقرير السنوي والثانيه لمناقشة خطة العمل وترفع هذه اللجنه نتائج أعمالها الى لجنة التنسيق الاقليميه .

٧) لجنة التنسيق الاقليميه :-

تتكون من مدير المشروع / الهيئه التنمويه ، ومدير الجهاز الارشادي ، ومدير المحطه الاقليميه للبحوث أو نائبه إضافة الى رئيس وحدة التنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي بالمحطه الاقليميه . وتجتمع هذه اللجنه سنويا لمناقشة الجوانب الماليه والاداريه المتعلقه بخطط وبرامج التنسيق المرفوعة اليها من قبل « اللجنه الفنيه للتنسيق بين البحوث والارشاد على المستوى الاقليمي » ، ثم إقرارها بصورتها النهائيه .

٨) اللجنه العليا للتنسيق بين البحوث والارشاد :-

ويرأسها الاخ / وزير الزراعه والموارد المائيه وتضم في عضويتها مدراء عموم الهيئات والمشاريع التنمويه ومكاتب الزراعه وقيادة هيئة البحوث والارشاد الزراعي . وتناقش المشاكل التي تواجه التنسيق بين البحوث والارشاد والطرق المثلى لحلها .

خصائص العمل الارشادي خلال الفتره الماضيه :-

١) تركيزالجهود والموارد على إيجاد البنيه التحتيه من تجهيزات ومبان ووسائل مواصلات .

٢) إستقطاب أعداد متفاوته من الكوادر للعمل في الارشاد وبمستويات علميه متباينه - غالبا متدنيه - وتدريب الكوادر لفترات مختلفه تصل أطولها الى ٩ أشهر .

٣) ضعف العلاقات التنسيقيه والاتصاليه مع البحوث الزراعيه وعدم إنتظامها .

٤) تركيز العمل الارشادي على المزارعين الكبار على جوانب الطرق الرئيسيه المعبده وعلى وجه الخصوص في مناطق الزراعه المرويه .

٥) إقتصار العمل الارشادي على تشجيع زراعة محاصيل محدده وأصناف محدده وما تتطلبه من أساليب وتقنيات زراعيه تقدم على شكل توصيات غالبا غير متكامله ولا تأخذ بالاعتبار الاداره المزرعيه بشكل شامل أو النظام المزرعي السائد .

٦) تركيز العمل الارشادي على التقنيات التي ترفع من مستوى الانتاج دون النظر الى إهمية زيادة دخل المزارع عن طريق الاساليب والتقنيات التي تتناسب مع ظروفه وإحتياجاته ومشاكله .

٧) انسياب المعلومات في اتجاه واحد سواء من المركز البحثي او من الجهاز الارشادي ذاته نحو المزارع ، وانعدام او - في احسن الاحوال - محدودية التغذية العائدة من المعلومات حول مصير الرسائل الارشادية للاستفادة منها في تعديل وتطوير برامج البحوث والارشاد .

٨) ضعف مشاركة المزارع في العمل الارشادي - وكذا في العمل البحثي - ماعدا تلك النسبة الضئيلة من المشاركة المتمثلة بالتلقي السلبي للرسائل والنصائح او توفير قطعة ارض لاقامة حقول ايضاحية او تجريبية وهي مشاركة جزئية في التنفيذ وليس في تحديد المشاكل والحلول الممكنة ولا في وضع الخطط والبرامج .

٩) ضعف العلاقة بين العمل الارشادي الميداني والوسائل الاعلامية وخاصة انشطة الاعلام الزراعي فيها ، إضافة الى غياب التنسيق بين الاعلام الزراعي المركزي وبين انشطة وحدات الاعلام الزراعي الريفي في الاقاليم والمحافظات .

١٠) احتواء الكثير من الانشطة الارشادية على تقديم خدمات متنوعة كتوفير بعض المدخلات لاسيما المجانية منها كالشتلات او البذور وغيرها ، وهو امر كان له اثار سلبية واضحة على العمل الارشادي ذاته .

١١) غياب او - في احسن الاحوال - عدم وضوح ودقة ، اهداف الانشطة الارشادية ، وإن وجدت فهي عامة وليست مرتبطة بحاجات ومشاكل المزارعين .

١٢) تعدد اجهزة ومؤسسات العمل الارشادي وتنوع انظمتها واليات ومجالات عملها ، وكذا مصادر تمويلها . وقد ترافق ذلك مع ضعف في علاقاتها مع بعضها من ناحية ، وفي علاقاتها جميعا مع الجهة الاشرافية على الارشاد الزراعي على المستوى الوطني من ناحية اخرى .

١٣) توجه معظم الانشطة الارشادية لمخاطبة المزارعين الذكور واغفال فئات المجتمع الزراعي الاخرى وتأخير الاهتمام بتلك الفئات كالمرأة الريفية والشباب وغيرهم . بالمثل ، فان البدايات الجنينية لبرامج ارشاد المرأة الريفية قد اتسمت بالتركيز على جوانب معينة دون غيرها كالخياطة والتطريز والحديقة المنزلية وما شابهها .

ابرز المشاكل والمعيقات :-

ان توصيل التوصية الفنية الى المزارعين ونقل مشاكلهم الى البحوث بحاجة إلى جهاز ارشادي قوي وفعال لكن اجهزة الارشاد الزراعي تواجه العديد من المشاكل التي تؤثر على العمل الارشادي وتؤدي الى تدهور انشطته وتدني مستوى انجازاته .

ويمكن بلورة تلك المشاكل والمعيقات بشكل موجز على النحو التالي :-

١) ضعف الكادر الارشادي كما ونوعا وعدم تناسبه مع اعداد المزارعين ، ومساحة الرقعة الجغرافية وتعدد مجالات العمل الزراعي .

٢) شحة مستلزمات العمل الارشادي من وسيلة المواصلات ، ونفقات التشغيل ، والمواد والوسائل الارشادية وغيرها .

٣) ارتفاع اسعار المدخلات الزراعية وعدم توفرها في المناطق الزراعية .

٤) ضعف مستوى العلاقات والتنسيق بين الارشاد الزراعي وبين البحوث والمؤسسات الاخرى ذات الصلة بالعمل الزراعي .

٥) عدم استقرار الكادر الارشادي وظيفيا وانتشار ظاهرة التنقل والتسرب في اوساط العاملين في الارشاد نتيجة لضعف المرتبات والحوافز ومحدودية فرص الترقي .

٦) اعتماد العمل الارشادي على نظام التدريب والزيارة المعروف بتكلفته العالية وتطلبه لنظم او اطر هيكلية واضحة ودقيقة وآلية عمل محددة وصارمة .

٧) ضعف التدريب للكوادر الارشادية وانحصاره في الجوانب الفنية او العلوم الطبيعية مصحوبا باغفال شديد للتدريب في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بالارشاد الزراعي والتنمية الريفية .

٨) عدم وضوح اهداف العمل الارشادي بالنسبة لكثير من العاملين فيه ، وضعف ادارته وغياب المسئولية في اطاره .

٩) ضعف نظام عملية الاقراض الزراعي ومحدودية انتشار الخدمات الزراعية الاخرى .

١٠) تركز الارشاد في مناطق الزراعه المرويه وتحيزه للعمل مع مزارعي تلك المناطق لاسيما كبار المزارعين والرجال منهم على وجه الخصوص .

١١) زيادة اعباء العمل الأرشادي واتساع نطاقه ، إضافة الى انشغال بعض المرشدين في اعمال اخرى .

التصورات المستقبلية لتطوير العمل الارشادي :-

ان تطوير العمل الارشادي امر لابد منه لكي يؤدي دوره المطلوب في التنمية الزراعية بصورة عامه . لذلك فان من الضرورة بمكان الاخذ بعين الاعتبار الامور التالية :-

- ايجاد سياسة زراعية واضحة تنسجم مع طموحات واحتياجات المزارع وخطة الدولة .
- اناطة مجموعة متكاملة من توصيات التغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي بجهاز الارشاد بالاضافة الى تهيئة الامكانيات الفنية والمادية لتحريك المجتمع الريفي من مرحلة تلقي المعلومة الى الاخذ بها وتبنيها .
- بلورة وتعزيز مفهوم التنمية الريفية المتكاملة التي تشمل مختلف جوانب الحياه .
- توطيد علاقة العمل الارشادي بالوسائل الاعلامية المختلفة على المستوى الوطني والاقليمي لتؤدى دورها التكميلي لقنوات الاتصال الشخصي الميدانيه .
- زيادة فاعلية الدور الحالي لجهاز الارشاد كجسر لتوصيل المعلومة الفنية من مصدرها الى كل من المزارعين ومصادر المعلومات كالاجهزة البحثية .
- ادماج اقوى للمرأة الريفية وذلك باقناع الرجل بضرورة تنوير المرأة واشراكها في التنمية .
- اشراك الشباب الريفي في التنمية .
- توسيع نطاق العمل الأرشادي مع القيادات المحليه المختلفة في القرية بدلا من انحصارها في القيادات التقليدية .
- تحاشي حصر التعامل مع نفس مزارعي الاتصال او المختارين بشكل متكرر عبر المواسم والسنوات المتتالية .
- تشجيع انشاء التعاونيات وتعزيز دور العمل التعاوني في الانشطة الارشادية والتنمية الزراعية .

- تطوير التنسيق والتعاون بين مختلف الجهات المهتمة بالتنمية الريفية .

- تعميق الصلات والروابط وعلاقات التنسيق والعمل المشترك بين العاملين في الارشاد والعاملين في البحوث .

- تعزيز الاهتمام بالمرشد الزراعي وتحسين وضعه الوظيفي والمعيشي .

- وضع هيكلية نمطية لاجهزة الارشاد الزراعي وتوصيف المهام والواجبات لكل مستوى .

- حصر النطاق الجغرافي والبشرى الذي يعمل به المرشد الزراعي بما يتناسب مع الامكانات المتاحة .

- فتح فرص الترقي والتأهيل وايجاد نظام للحوافز في قطاع الارشاد .

- توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتيسيير العمل الارشادي .

- ايلاء الاهتمام بعملية التدريب واعادة التأهيل للعاملين في الجهاز الارشادي. وايجاد وتطوير نظام للتقييم والمتابعة في اطار العمل الارشادي على المستوى الوطني والاقليمي .

- دراسة وتوحيد مفاهيم العمل الارشادي وتحديد دلالات الالفاظ والمصطلحات الارشادية انطلاقا من الخبرات والظروف المحليه وبما يخدم العمل الارشادي على مستوى الجمهورية .

- بلورة الاطر واللوائح التنظيمية الخاصة بتطوير العمل الارشادي ، والعاملين في الاجهزة الارشادية ، وعلاقات الترابط والتنسيق بين قطاع الارشاد وغيره من الاجهزة والقطاعات الاخرى وطنيا واقليميا ، والعمل على متابعة تطوير واقرار تلك الاطر واللوائح المنظمة .

الباب الثالث
التدريب الزراعي

النشأة والتطور

لم يكن حال التدريب الزراعي مختلف كثيرا عن الارشاد الزراعي من حيث النشأة والتطور . حيث يمكن تمييز عدد من مراحل نشأة وتطور التدريب الزراعي وذلك على النحو التالي : -

١) مرحلة البدايات المبكرة (ماقبل ١٩٧٠)

ذكرنا في الباب السابق ، عند الحديث عن نشأة وتطور الإرشاد الزراعي في اليمن بأن بعض الأنشطة الزراعية التي شهدتها البلاد أدت إلى تسمية وزير للزراعة في حكومة الأمام أحمد ، كما تم في وقت لاحق أنشاء مركز للجراد الصحراوي كنتيجة لتعرض البلاد لغزوات متلاحقة من حشود أسراب هذه الحشرة .

نتيجة لذلك ، تزايد الشعور بأهمية التدريب الزراعي للكوادر المحلية حيث تجسد ذلك بقيام المنظمة العالمية للأغذية والزراعة (الفاو) بتأسيس ما كان يسمى بـ «المعهد الزراعي » وذلك عام ١٩٥٨ على أنقاض مركز الجراد الصحراوي . وقد تخرجت من المعهد المذكور ثلاث دفعات من المتدربين الذين بلغ عددهم الإجمالي مئة متدرباً ، قبل أغلاق المعهد نهائياً عام ١٩٦٣م .

من جانب آخر ، لا شك أن جهوداً أخرى في مجال التدريب الزراعي قد شهدتها البلاد خارج نطاق المعهد المذكور كاطار مؤسسي للتدريب الزراعي ، وسواءاً كان ذلك قبل ظهوره أو بعد إغلاقه . ومن أمثلة ذلك التدريب الذي تلقاه ما كان يسمى بالتلاميذ الزراعيين بحضرموت في الخمسينيات قبل مباشرة مهامهم في زيارات المزارعين وتقديم النصائح والمعلومات لهم ، أو التدريب الذي كان يتلقاه بعض الموظفين الجدد الذين التحقوا بالعمل في بعض المزارع والمشاريع التي بدأت بالظهور أواسط الستينات فما بعد .

٢) مرحلة التأسيس (٧٠ - ١٩٧٤ م)

لقد أدى توسع الانشطة الزراعيه والاهتمام بالمحاصيل خلال الخمسينيات والستينيات الى ظهور الارشاد الزراعي وتوسعه وتزايد أنشطته في البلاد كما اوضحنا سابقا . ومع ذلك التوسع والتزايد في كل من العمل الزراعي عموما والعمل الارشادي على وجه الخصوص منذ أواخر الستينيات ، فقد بدأت بعض جهود التدريب الزراعي المبعثرة وغير المنظمه التي كانت ترمي اساسا الى اعداد وتدريب عدد من الكوادر بشكل عاجل وسريع .

إلا ان ذلك الحال لم يدم طويلاً ، حيث تتابعت خلال هذه المرحلة خطوات وجهود عديدة لتأطير وتنظيم أنشطة التدريب الزراعي وبشكل مؤسسي . حيث تم تأسيس «معهد التدريب بجعار » بأ بين عام ١٩٧٠م . كما ان أنشطة التدريب الزراعي قد بدأت وتنامت مع انشطة الارشاد الزراعي من خلال عدد من المشاريع التي تأ سست منذ ١٩٧٠م كمشروع المتوسطات في تعز ، والمرتفعات في إب ، ومشروع « الارشاد والتدريب الزراعي » الذي تضمن تطوير البحوث أيضا في الكود ـ جعار بمحافظة ابين، وكذا من خلال مشروع المنخفضات بزبيد في تهامه .

وفي عام ١٩٧٤م تم تأسيس مركزين لتدريب وتأهيل الكوادر الارشاديه في كل من «محطة البحوث الزراعيه والتدريب ، تعز / إب » ، ومشروع وادي زبيد في نطاق الهيئة العامة لتطوير تهامه * . وبذلك ، يمكن ملاحظة تميز انشطة التدريب خلال هذه المرحله بانها كانت مترافقة ومتلازمة مع انشطة الارشاد والبحوث التي بدأت بالظهور بشكل متزامن .

٣) مرحلة التوسع والتعدد (٧٤ - ١٩٨٥ م)

تم خلال هذه المرحلة انشاء المزيد من الهيئات والمشاريع الزراعية ، وقد صاحب ذلك تزايد اعداد مراكز التدريب الزراعي التي تم انشائها في اطار تلك الهيئات والمشاريع بغرض تدريب وتأهيل الكوادر لرفد اجهزتها الارشادية الميدانية . ولذلك ظهرت مراكز تدريب زراعي عامه وتخصصيه في عدد من المناطق مثل تعز ، ومأرب ،

---

* انظر مكرد واخرون (بدون سنة النشر) ، مركز جعار (١٩٩٣ م) ، الشاذلي (١٩٨٩) ، العطار (١٩٨٧ م) لمزيد من التفاصيل .

والبون بعمران ، ولحج ، وصنعاء . وكانت بعض تلك المراكز مجهزة بغرف لفصول التدريب ، وتجهيزات ومنشآت اخرى ، اضافة الى تجهيز بعضها الاخر بغرف سكنية لمبيت المدربين والمتدربين (انظر جدول رقم ٨) . بالمقابل ، فان بعض تلك المراكز ظهرت وباشرت العمل التدريبي دون ان يكون لها مثل تلك المنشآت والتجهيزات .

على سبيل المثال ، بدأت ادارة الارشاد والتدريب الزراعي التابعه للادارة العامة للشئون الزراعيه بوزارة الزراعه ، منذ عام ١٩٧٦ م بتنظيم برامج دورات تدريبية زراعيه لكوادر الارشاد الزراعي الجديدة في فصل دراسي تابع للمشروع اليمني الالماني لوقاية النبات * .

ظهرت خلال هذه المرحلة ، العديد من مراكز التدريب الارشادي الزراعي النوعية التخصصية مثل مركز التدريب البيطري ، مركز تدريب وقاية المزروعات ومحطات التدريب البستاني في كل من الجروبه ، والعره ، وغيرها . ذلك بالاضافة الى ظهور بعض معاهد التدريب التخصصي كمعهد الري بلحج ، ومعهد التعاون الزراعي بعدن والتي كانت من روافد التدريب والتأهيل ليس للكوادر الزراعيه فقط ولكن لمختلف فئات المستفيدين في احيان كثيرة .

ومن جانب اخر ، فقد قامت معظم الهيئات والمشاريع الزراعيه الريفيه ، والمشروعات المحصوليه النوعيه الاخرى ، التي تحتوي على مكونات ارشاديه ، بالعديد من الانشطه التدريبيه العامه والتخصصيه ايضا خلال هذه المرحله .

وكان لإسهام المراكز والمعاهد التدريبيه او برامج التدريب في اطار المشاريع والهيئات دورا هاما في تدريب اعداد كبيره من المتدربين من مختلف الفئات كالمرشدين الزراعيين ، والعمال والفنيين الزراعيين ، والعاملات والنساء الريفيات وغيرهم ، لاسيما معهد التدريب الزراعي بجعار الذي اصبح منذ عام ١٩٧٤م وحتى ١٩٨٥مركزا للتدريب والارشادالزراعي .

وتجدرالاشاره الى أنه خلال هذه المرحله ايضا توقف تدريب المرشدين من قبل «محطة البحوث الزراعيه والتدريب ، تعز / إب » ، والتي اصبحت لاحقا « المحطه المركزيه للبحوث الزراعيه » ، وكذا من قبل مركز التدريب بزبيد . حيث توقفت تلك الانشطه التدريبيه عام ١٩٨٢م ، وعام ١٩٨٤م في كليهما على التوالي . وذلك ليس

---

* العطار (١٩٨٧م) .

مستغربا على اية حال ، بسبب أن ذلك التوقف جاء اثر تأسيس كل من المعهد الزراعي الثانوي باب عام ١٩٧٩م ، والمعهد الزراعي الثانوي بسردد عام ١٩٨٠ ، وغيرها *.

ومن ناحية اخرى ، فمع بدايات هذه المرحله -أو قبلها بقليل (١٩٧٩) - كانت قد تأسست « كلية ناصر للعلوم الزراعيه » كاحدى كليات جامعة عدن . كما بدأت كلية الزراعه بجامعة صنعاء بتسجيل الطلاب في برنامجها التعليمي الزراعي الجامعي الاول .

٤) مرحلة التنظيم المؤسسي والإشرافي (٨٥ - ١٩٩٠)

لقد كان لتعدد المشاريع والهيئات والبرامج التنمويه الزراعيه انعكاس وتأثير كبيرين على مستوى الاداء الارشادي والتدريبي الزراعي . ليس ذلك فحسب ، بل أن ذلك التعدد والتأثيرات الناجمه عنه قد عكس نفسه ايضا على مستوى علاقة كل من الارشاد والتدريب مع الجهات البحثيه . الامر الذي ادى الى تزايد الإحساس بغياب إتجاهات واضحه ، والشعور بالحاجه لاطر اشرافيه على المستوى الوطني للاجهزة ذات الطبيعه التكامليه والمشتته على الصعيد الزراعي .

إنطلاقا من ذلك ، تم إنشاء ادارة الأبحاث والإرشاد في ديوان وزارة الزراعه والإصلاح الزراعى بعدن بدءاً من عام ١٩٨٠م . إلا أن هذه الإداره لم تنجح بشكل كبير في التغلب على الصعوبات التي ادت اصلا الى انشاءها لاسباب متعدده . إلا أنها شهدت تطورا اكبر في اداء مهامها منذ عام ١٩٨٥م لا سيما بعد بدء تنفيذ مشروع دعم البحوث والإرشاد كما سبق القول **.

وفي الوقت الذي جرى فيه تشكيل اطار موحد للاشراف على أنشطة البحوث والإرشاد في المحافظات الجنوبيه والشرقية ، فقد تم أواخر عام ١٩٨٣م ومطلع ١٩٨٤م تأسيس هيئة البحوث الزراعيه لتكون بمثابة مؤسسة وطنيه خاصه بتخطيط وتنفيذ وتوجيه برامج البحوث الزراعيه .وكانت قبل إنشائها بفتره وجيزه قد رفعت يدها عن الأنشطه ذات الصله بالإرشاد والتدريب الزراعي وعلى نحو مرحلي .

---

* الشرجبي (١٩٨٧م) ، علما أن المرشدين المتخرجين من برامج التدريب في البحوث خلال الفتره ٧٥-١٩٨٢م بلغ حوالي ١٧٥ مرشدا .

** شهاب (١٩٩٠م) ، مكرد (١٩٨٩م) .

ومع ذلك ، فقد تم ترفيع « ادارة الإرشاد » التابعه للاداره العامه للشئون الزراعيه بوزارة الزراعه والثروه السمكيه بصنعاء ، الى « ادارة عامه للارشاد والتدريب الزراعي» عام ١٩٨٤م لتتولى مسئولية التدريب الارشادي الزراعي على مستوى الجمهوريه ولسد احتياجات كافة المحافظات من التدريب * . وحددت مهامهاعلى نحوأوسع وأوضح - بالنسبه للإرشاد والإعلام الزراعي - خاصة بعد صدور القرار الجمهوري بالقانون رقم (٦) لعام ١٩٨٦م المتضمن إعادة تنظيم وزارة الزراعه والثروه السمكية .

وفي اطار الادارة العامه للارشاد والتدريب الزراعي تم استحداث إدارة خاصة بالتدريب الزراعي تتضمن أحد مهامها " الإشراف على مراكز التدريب الزراعي - النباتي والحيواني - التابعه للوزارة " ** .

وبالمثل فقد اصبح " مركز التدريب والارشاد الزراعي بجعار - ابين " ، " مركزا للتدريب الزراعي على المستوى الوطني " بدعم فني من منظمة الأغذية والزراعه العالميه (الفاو) وبمشروع مولته المنظمه الدوليه للتنمية (ايفاد) جرى تنفيذه على مدى الاعوام ٨٦ - ١٩٨٩ م .

من ناحية أخرى ، فقد تم أواخر عام ١٩٨٨م إنشاء مشروع اخر بدعم من الامم المتحدة والمنظمة العالمية للاغذية والزراعه (الفاو) يتضمن انشاء " المركز الوطني للتدريب الزراعي " ***كمؤسسة وطنية دائمة قادره على توفير فرص التدريب المطلوبه للقيادات الوسطيه والعليا في القطاع الزراعي*** " . كما كان من مهام المشروع المذكور " ***تقديم المساعده الفنيه للإدارة العامه للإرشاد والتدريب الزراعي بوزارة الزراعه والثروه السمكيه بصنعاء وإعادة بنائها الهيكلي ووضع سياسة وطنيه للإرشاد للتنسيق والإشراف على الأنشطة الإرشاديه والتدريبية في البلاد*** " *** .

انطلاقا من ذلك ، شهد عام ١٩٨٩م عددا من الفعاليات ذات الصلة بالتدريب الزراعي لاسيما بجوانبه التنظيمية والاشرافيه .

---

* انظر لمزيد من التفاصيل الجزء الخاص بمراحل تطور الارشاد .

** العطار (١٩٨٧ م) .

*** الفاو (١٩٩١ م) .

فقد انعقد في فبراير ١٩٨٩م " اللقاء الموسع " لمسئولي الارشاد - كما جرت الاشاره - وقد انبثق عن الاجتماع تشكيل لجنة لمتابعة أعمال اللقاء عقدت إجتماعها الأول في ابريل ١٩٨٩م . وكان هدف كل من اللقاء واللجنة هو " بحث إعادة هيكليه الأجهزة الإرشادية في كافة الهيئات والمشاريع الزراعيه والإدارة العامه للإرشاد والتدريب ... " * .

أي أن الهيكل التنظيمي والتوصيف الوظيفي وعلاقات التنسيق الخاصة بالتدريب الزراعي على المستوى الوطني والاقليمي كانت عباره عن احد الجوانب التي جرى بحثها ومحاولة الوصول إلى صيغة مرضية ومستقرة لها . وبالفعل توصلت اللجنة المذكوره إلى إعتماد هيكلية الإدارة العامة للإرشاد والتدريب الزراعي ظهر فيها كل من " إدارة التدريب " و " المركز القومي للتدريب الزراعي " أي المركز الوطني للتدريب الزراعي (شكل ٧) . إلا أن اللجنة المذكورة لم تنجز شيئا من ذلك فيما يتصل بالتدريب الزراعي على المستوى الأقليمي .

وهنا تجدر الإشارة إلى الندوه الوطنية الأولى " للتدريب وتنمية الكوادر البشرية في خدمة التنمية الزراعيه والريفيه باليمن " التي أنعقدت بتعز خلال الفترة ١٦ - ١٨ ديسمبر ١٩٨٩م ، وشارك في اعمالها ٢٣ جهة / مؤسسة محليه ودوليه من الجهات العامله في مجال التنميه الزراعيه والريفيه باليمن . حيث حصل الجانب المؤسسي للتدريب الزراعي على نصيب كبير من الاهتمام واحتل جزءاً هاما من اعمال وتوصيات الندوه (انظر الملحق ٢) . وقد ظهر ذلك جليا من خلال مطالبة الندوة بتشكيل إطار تنظيمي إداري للاشراف على وضع سياسات وتحديد اتجاهات التدريب الزراعي وتنسيق الانشطة والبرامج التدريبيه. وفي ذلك الحين ، كان لم يمض اكثر من عام على بدء عمل " مشروع انشاء مركز وطني للتدريب الزراعي " .

وقد رفعت الندوه المذكوره توصية بتشكيل إطار جديد اضافي سمى بـ " لجنة خاصة مستمره لشئون التدريب الزراعي " . واقترح أن يضم هذا الإطار في نطاقه مسئولي التدريب بالهيئات والمشاريع الى جانب مدير ادارة التدريب بالوزارة ولم يتم الإشارة الى المركز الوطني للتدريب الزراعي ودوره في رسم الإطار العام لسياسات التدريب الزراعي ولا في إطار تلك اللجنة المقترحة .

---

* الشاذلي (١٩٨٩م) .

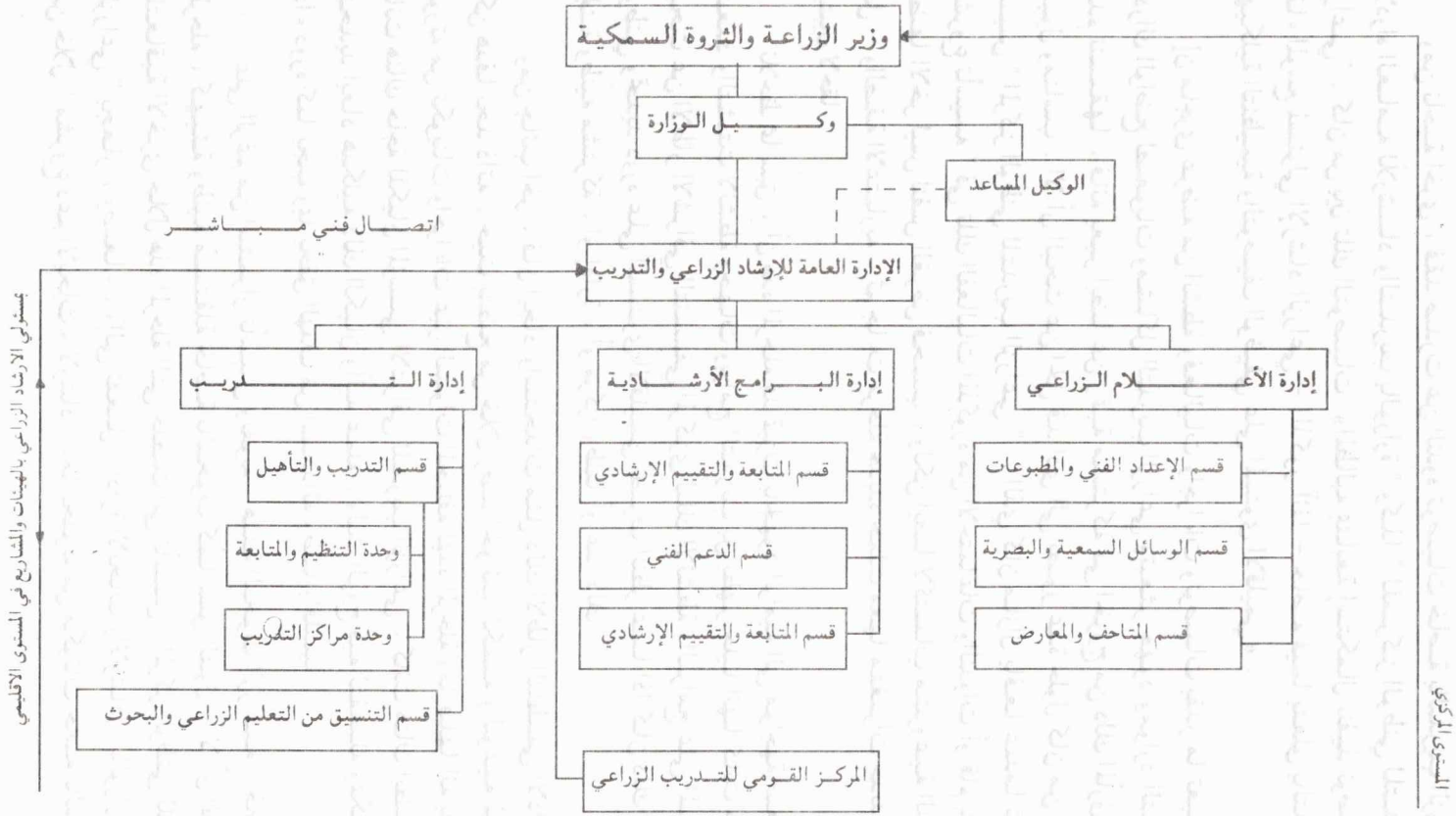

شكل : (٧) الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للإرشاد الزراعي والتدريب (سابقاً) .

ومن ناحية اخرى ، فقد صدرت عن الندوه توصيات خاصة بالتدريب الزراعي "للادراه العامه للارشاد والتدريب بالوزارة " وكذا " للمركز الوطني للتدريب الزراعي" . كان من بين تلك التوصيات «المطالبه بمتابعة إستكمال تنفيذ توصيات اللقاء الموسع لمسئولي الإرشاد الزراعي - المذكور آنفا - خاصه فيما يتعلق بالتدريب والهيكلية التنظيمية والتوصيف الوظيفي على المستوى الاقليمي» .

إن ماجرى عرضه من انشطة وفعاليات واجراءات وتوصيات بقدر ما تعبر عن الادراك الواضح لصعوبات ومشاكل التدريب الزراعي وتبعثر جهود وموارد التدريب وعدم تنسيقها ، فانه يعبر ايضا عن رغبة مشتركة في الخروج من ذلك المأزق بحل مقبول ومناسب . الا أن البحث عن الحل قد ادى الى تصور عدة حلول كان من بينه تأسيس " المركز الوطني للتدريب الزراعي " ، الذي كان مازال يافعا عندما شارك "مشروع تأسيسه " في تلك الفعاليات المذكوره من الاجتماعات والندوات أو قام بتنظيم بعضها الاخر ليس لنفس الغرض فحسب ، ولكن ايضا لاكتساب مشروعية الدور - الحل - والصفة الاعتباريه . ثم جاءت مرحلة جديدة حملت معها متغيرات جديدة كما سيتبين لاحقا .

نلاحظ مما سبق ، أن هذه المرحلة قد تميزت بالجهود الراميه الى مواجهة صعوبات التعدد والتشتت لانشطة وجهات وبرامج التدريب بل يظهر جليا انها كانت مرحلة البحث عن الاطار الاشرافي التنسيقي المركزي لتلك الانشطة والبرامج على المستوى الوطني وتحديد دوره على المستوى الاقليمي بصرف النظر عما اذا كان ذلك الاطار "لجنة وطنيه مشتركة ، او إدارة ، أو مركزا وطنيا أو غير ذلك ".

ومن جانب اخر ، فان ايجاد واستحداث مثل ذلك الاطار التنظيمي الاداري لم يكن هدفا بحد ذاته . حيث يتضح من خلال رصد الجوانب الكميه والنوعيه لما جرى بلورته من تكوينات واجراءات عبر السنوات المختلفة لهذه المرحلة وما قبلها انه بقدر ما كانت هناك حاجة للكيان المؤسسي الاشرافي للتدريب الزراعي ، كانت هناك ايضا حاجة لتحديد ابعاد هيكليه ذلك الكيان وآليه عمله ، ولبث الروح فيه لتفعيله وتمكينه من اداء دوره كما يجب وبما يحقق الهدف من استحداثه وطنيا واقليميا .

على الرغم من استمرار تأسيس وتقوية " هيئة البحوث الزراعيه " خلال هذه المرحله ، كهيئة وطنية مستقلة خاصة بالبحوث كما سبق القول ، الا أن الاحداث المتعاقبة الاخرى خلال هذه المرحلة التي خلصت الى تأسيس " المركز الوطني للتدريب الزراعي " بجعار ، وصنعاء ، وإلى تفعيل " ادارة الابحاث والارشاد " بالوزارة بعدن من خلال " مشروع دعم الابحاث والارشاد " وما يحتويه من مكونات خاصة بالتدريب،

وغير ذلك من الانشطة والفعاليات الاخرى المتواليه جميعها تدلل على مدى العلاقة القوية بين كل من الارشاد والتدريب والبحث الزراعي . وقد كانت تلك النقطة المحورية بعين الاعتبار كما سيتضح عند الحديث عن المرحلة التاليه من مراحل نشؤ وتطور التدريب الزراعي في اليمن .

٥) مرحلة ما بعد الوحدة .

منذ ان تم تكوين الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي ، بعد تحقيق الوحده اليمنية ، تم استحداث قطاع الارشاد والتدريب والاعلام الزراعي فيها ، وجرى نقل بعض الكوادر والمعدات الى مقر الهيئة بذمار بما في ذلك تلك الخاصة بالمركز الوطني للتدريب الزراعي الذي كان يعمل في وزارة الزراعه والثروه السمكيه بصنعاء تحت اطار الاداره العامه للارشاد والتدريب الزراعي .

وعلى الرغم من عدم وجود مبنى وتجهيزات خاصة بالمركز الوطني للتدريب الزراعي ، إلاّ انه باشر عمله بما هو متاح من متطلبات وتجهيزات التدريب في مبنى الاداره العامه للهيئة بذمار . كما جرى تمديد فترة عمل مشروع " انشاء المركز الوطني للتدريب الزراعي " ليتضمن على " انشاء نظام ارشاد زراعي موحد في اليمن " بعد الوحده وقد اسهم هذا المشروع مساهمة كبيره في تنظيم وتنفيذ " حلقة العمل الوطنيه الاولى حول التنسيق والترابط بين البحوث والارشاد الزراعي - بصنعاء ، اكتوبر ١٩٩١ " التي شغل كل من التعليم والتدريب الزراعي حيز لا بأس به من فعالياتها . وقد استمر عمل المشروع حتى اواخر عام ١٩٩٢ م . وقد تزامن توقفه مع بدء تنفيذ المشروع الهولندي لدعم الارشاد والتدريب الزراعي منتصف عام ١٩٩٣م كأحد مكونات مشروع دعم ادارة القطاع الزراعي .

من جانب آخر ، عمل المركز على أستمرار التنسيق والتعاون مع «مركز التدريب الزراعي بجعار» وغيره من مراكز التدريب الإقليمية وذلك في سياق إقامة وتنفيذ عدد من الدورات التدريبية .

يتضمن مشروع دعم إدارة القطاع الزراعي على إنشاء وتجهيز المركز الوطني للتدريب الزراعي . إلا أن هذا الأمر مازال معلقاً بسبب أستمرار البحث عن المكان الأفضل لذلك . ومن المقرر أن يتولى مكون الأرشاد والتدريب في إطار مشروع دعم إدارة القطاع الزراعي ، تقديم المساعدة اللازمة لإقامة المركز وتطويره .

الموارد البشرية والماديه : -

يعتبر العنصر البشري بمثابة العمود الفقري للتنمية . فالمعروف أن الإنسان هو وسيلة التنمية كما هو غايتها . وقد تعرضنا في الجزء الخاص بالارشاد من هذا الكتيب الى سمات وخصائص العاملين في جهاز الارشاد الزراعي . حيث تبين انخفاض مستوى تأهيل وتدريب كوادر الارشاد .

بالمثل ، فان الاحصائيات الاوليه للعاملين في القطاع الزراعي اليمني بشكل عام ، تشير الى ان عددهم - اوائل التسعينات - يبلغ ٨٧٠٠ شخص يتوزعون على ١٢ مكتبا او فرعا للوزاره . ولم تدخل في تلك الاحصائيات اعداد العاملين في المشاريع والهيئات الزراعيه العديده . كما بينت تلك الاحصائيات أن اعمار معظم هؤلاء العاملين (٦٥٪) تتراوح ما بين ٢٥ - ٤٥ عاما ، وان حوالي ٢٠٥٠ موظفا منهم - اي ما نسبته ٢٥ ٪ تقريبا - يعملون في ديوان الوزاره ومكتبها في محافظة صنعاء .

اما من حيث المستوى التعليمي فقد ذكرت الاحصائيات ان اكثر من ٦٠ ٪ منهم يحملون الاعداديه فما دون وان حوالي ١٤ ٪ يحملون الشهادة الجامعيه الاولى . وتصل نسبة المؤهلين اكاديميا (بكالريوس فما فوق) الى حوالي ١٧ ٪ الا أن الخبرة العمليه للغالبيه منهم محدوده . حيث ان ٣٦ ٪ منهم تتراوح مدة خبراتهم ما بين ١ - ٦ سنوات فقط اضافة الى عدم حصول الغالبيه العظمى منهم (٧٤ ٪) على اي نوع من التدريب بعد الحصول على المؤهل *.

ومنذ اوائل السبعينات عندما بدأت انشطة التدريب ، وأنشأت بضعة مراكز للتدريب الارشادي ، فقد تم بناء العديد من مراكز التدريب في مختلف مناطق البلاد وفي نطاق المشاريع والهيئات الزراعيه الاقليميه والوطنيه . وقد وصل عدد تلك المراكز حتى الان الى ١٢ مركزا تقريبا (جدول رقم ٨) اضافة الى التجهيزات والامكانيات في محطات / مراكز البحوث التابعه للهيئة العامه للبحوث والارشاد الزراعي والتي يمكن استخدامها كمراكز تدريبيه وعددها ثمانية مراكز / محطات بحثية اقليميه تقوم ببعض الانشطة التدريبيه من وقت لاخر لفئات مختلفة من المتدربين (جدول ٩) .

---

* زهير الصباغ (١٩٩٣) هيكلية القوى البشرية .

جدول رقم (٨) : القدرة الاستيعابية لمراكز التدريب والتأهيل الزراعي في البلاد من حيث السعة للمتدربين وسكنهم

اسم المركز	السعة (متدربا)	السكن (متدربا)
١ مركز التدريب الزراعي بجعار - ابين .	٩٠	٩٠
٢ مركز التدريب الزراعي والاعلام الريفي بتعز .	٤٠	٢٠
٣ مركز التدريب الزراعي بمأرب .	٢٦	٢٦
٤ مركز التدريب الزراعي بتهامة .	٣٠	١٠
٥ مركز التدريب الزراعي بالبون - عمران .	٣٠	٣٠
٦ المعهد التعاوني الزراعي بعدن .	٦٠	٤٠
٧ معهد الري بعدن .	٦٠	صفر
٨ مشروع الوقاية اليمني الالماني .	٢٠	صفر
٩ مركز التدريب الزراعي بوادي مور .	٢٥	١٥
١٠ مركز التدريب بلحج .	٦٠٠	*
١١ المركز الوطني للتدريب الزراعي - ذمار .	٧٠	صفر
١٢ مركز التدريب الزراعي بكلية الزراعة ، جامعة صنعاء .	٥٠	٣٠
١٣ مركز التدريب البيطري .	٢٠	٢٠
الاجمالي	١١٢١	٢٨١

* البيانات غير متوفرة .

جدول رقم (٩) : محطات البحوث الزراعية في الاقاليم المختلفة المساهمة في انشطة التدريب الزراعي

	مركز / محطة البحث	مكان التواجد	سنة التأسيس	ملاحظات
١	مركز الابحاث الزراعية بالكود .	الكود ، ابين	١٩٥٥	
٢	مركز الابحاث الزراعية بسيئون .	سيئون ، حضرموت	١٩٧٢	
٣	المحطة الاقليمية لبحوث المرتفعات الجنوبية .	تعز	١٩٨٣	البداية الفعلية عام١٩٧٣م
٤	المحطة الاقليمية لبحوث سهل تهامة .	سردد ، الحديدة	١٩٨٣	البداية الفعلية اواسط السبعينات
٥	المحطة الاقليمية لبحوث المرتفعات الوسطى .	ذمار	١٩٨٣	
٦	المحطة الاقليمية لبحوث المرتفعات الشمالية .	البون ، عمران	١٩٨٩	
٧	المحطة الاقليمية لبحوث المناطق الشرقية .	مأرب	١٩٩١	
٨	مركز تحسين السلالات الحيوانية .	لحج	١٩٩١	
٩	الادارة العامة لهيئة البحوث والارشاد .	ذمار	١٩٨٩	

وتستوعب المراكز المذكوره في جدول (٨) حوالي ١١٢١ شخصا في وقت واحد الا ان القدره الايوائيه للمتدربين اقل من ذلك .

يعمل في مراكز التدريب الزراعي اعداد متفاوته من المختصين والموظفين المشرفين على انشطة التدريب جرى توظيفهم ورفد مراكز التدريب بهم عبر مراحل نشؤها وتطورها . ويبلغ عددهم ٥٠ شخصا تقريبا . الا انهم ليسوا مدربين متفرغين ولايوجد في اي منها مدربين متخصصين في مواد أو موضوعات تدريبيه معينه الا فيما ندر . بل يتم عوضا عن ذلك الاستعانه بمدربين مختصين من الجهات الزراعيه المختلفه سواء من العاملين في البحوث او كليات الزراعه او الجهات الزراعيه الاخرى .

من ناحيه ثانيه ، جرى عبر العقود القليله السابقة تكوين مواد ومناهج تدريبيه لعدد من الموضوعات التدريبيه يجري استخدامها وتطويرها في عدد من المراكز ومازال هناك الكثير مما ينبغي عمله في هذا الصدد .

وتجدر الاشاره الى ان عدد غير قليل من المراكز التدريبيه تتوفر فيها بعض التجهيزات كالفصول الدراسيه ، وغرف المبيت ، والمختبرات والاجهزة والوسائل التدريبيه ، والمكتبات او غرف القراءه والمطالعه ، والمزارع التدريبيه ووسائل مواصلات .

كما تمكنت بعض المراكز من ايجاد بعض الانظمة واللوائح المنظمة لعملها وسعت لا يجاد علاقات تعاون وتنسيق متميزه مع المراكز والجهات الاخرى . ومع ذلك ، فهناك تفاوت كبير بين المراكز المختلفه من حيث تواجد مثل هذه الموارد والتجهيزات او تواجد التسهيلات الضروريه في كل منها (انظر الجدول ٨) .

تعتمد معظم انشطة التدريب الزراعي في بلادنا على مدى توفر الدعم المالي اللازم . لذلك ، فالملاحظ ان انشطة معظم المراكز تتوقف بمجرد انتهاء الدعم الخارجي ، لاسيما وان نفقات تشغيل تلك المراكز لا تتوفر من الميزانيه المحليه بالقدر المطلوب ، وان توفر شيء منها فهو متواضع جدا ولايكفي سوى لاقامة عدد محدود من الانشطة التدريبيه .

كانت مراكز التدريب الزراعي تلعب دورا كبيرا في تدريب واعداد المرشدين وغيرهم من الكوادر الزراعيه قبل الخدمه واثنائها للهيئة التنمويه او المشروع الزراعي في هذا الاقليم او ذاك . الا ان وضعية تأهيل وتدريب الكوادر الزراعيه المطلوبه لاسيما قبل الخدمه قد اخذ بالتغير نتيجة لوجود قنوات تدريبيه اخرى ابرزها مؤسسات التعليم الزراعي مثل معاهد التعليم الثانوي الزراعي وكليات الزراعه بالجامعات (جدول ١٠) .

جدول رقم (١٠) : اهم مؤسسات التعليم الزراعي والمعاهد / المراكز المشاركة في التدريب والتأهيل الزراعي .

المؤسسة / المعهد	مكان التواجد	سنة التأسيس	الجهة المشرفة *
١ كلية ناصر للعلوم الزراعية .	لحج	١٩٧٣ / ٧٢	جامعة عدن
٢ كلية الزراعة .	صنعاء	١٩٨٥ / ٨٤	جامعة صنعاء
٣ المعهد الثانوي الزراعي .	إب	١٩٨٠ / ٧٩	وزارة التربية والتعليم
٤ المعهد التعاوني .	عدن	-	وزارة الزراعة
٥ معهد الري .	عدن	-	-
٦ المدرسة الثانوية الزراعية .	سردود ، الحديدة	١٩٨٢ / ٨١	وزارة التربية والتعليم
٧ مركز التدريب المهني .	الكود ، ابين	-	-
٨ معهد الميكنة الزراعية .	سيئون / حضرموت	-	وزارة الزراعة
٩ المعهد الفني الزراعي .	صبر / لحج	-	-
١٠ معهد تدريب المعلمين .	عدن	-	-
١١ الثانوية الزراعية البيطرية .	صنعاء	١٩٨٣ / ٢	وزارة التربية والتعليم

- معلومات غير متوفرة .

أن مؤسسات التعليم الزراعي المشار اليها في الجدول ١٠ تلعب دورا حيويا في التأهيل قبل الخدمه للكوادر التي يتطلبها القطاع الزراعي . ومثل تلك المهمه كان يقوم بها ، وبشكل محدود وغير متكافئ ، مراكز التدريب الزراعي المختلفه . لذلك ، فقد تكفلت كليات ومعاهد التعليم الزراعي برفد العمل الارشادي بكوادر جامعيه ومرشدين مؤهلين تأهيلا علميا مناسبا .

سيؤدي مثل ذلك ، على المدى البعيد ، الى احلال الكوادر السابقة الاقل تأهيلا والتي ادت بما تلقته من تدريب محدود دورا لايستهان به في ظل الافتقار الى كوادر من حملة الشهادات الزراعيه التخصصيه الوسطى والعليا وذلك خلال مرحلة ما قبل تأسيس كليات ومعاهد التعليم الزراعي وبدء تخرج دفعاتها الاولى (انظر جدول ١١) .

---

* تم ضم المدارس والمعاهد الثانوية الزراعية والبيطرية المذكورة في هذا الجدول إلى الهيئة العامة للتدريب المهني والتقني مؤخراً (١٩٩٥م) .

جدول رقم (١١) : تطور اعداد الخريجين وتخصصاتهم

للاعوام ٧٥ / ٧٦ - ٩٠ ١٩٩١م .

كلية ناصر للعلوم الزراعية بلحج

عام التخرج	اعداد المتخرجين		المجموع
	ذكور	اناث	
٧٥ / ٧٦	١٨	-	١٨
٧٦ / ٧٧	١١	٧	١٨
٧٧ / ٧٨	١٣	٣	١٦
٧٨ / ٧٩	٢٧	١	٢٨
٧٩ / ٨٠	٢٦	٣	٣٠
٨٠ / ٨١	٣٧	٦	٤٣
٨١ / ٨٢	٢٦	١٤	٤٠
٨٢ / ٨٣	١٩	١٦	٣٥
٨٣ / ٨٤	١٤	٣٤	٤٨
٨٤ / ٨٥	٢٧	٢١	٤٨
٨٥ / ٨٦	٣٧	٢٠	٥٧
٨٦ / ٨٧	٢٨	٤	٣٢
٨٧ / ٨٨	٣٥	٩	٤٤
٨٨ / ٨٩	٣٢	٨	٤٠
٨٩ / ٩٠	٣٧	٦	٤٣
٩٠ / ٩١	٢٢	٤	٢٦
المجموع	٤٠٩	١٥٧	٥٦٦

المصدر : ورقه عمل مقدمه من الكلية الى حلقة العمل الوطنية للتنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي ، صنعاء ، اكتوبر ١٩٩١م .

يتبين من خلال جدول ١١ اسهام مؤسسات التعليم الزراعي الذي سيعطي متنفسا كبيرا لمراكز التدريب الزراعي للتركيز على التدريب التمهيدي والتدريب اثناء الخدمه وفي مجالات تخصصيه ونوعيه محدده ، وبما يتناسب مع مجالات وظروف مناطق العمل الزراعي المختلفه وسواء للكوادر الجديده او القديمه . كما ان تخرج الاعداد المؤهله من مؤسسات التعليم الزراعي سوف تتيح فرصه للكوادر السابقة التي لم تحصل سوى على تدريب محدود ، لمواصلة التحصيل العلمي في اي من تلك الكليات والمعاهد . وسيعطيهم ذلك فرصة اخرى بالتحول الى اعمال جديده تتناسب مع مستوياتهم التعليمية وخبراتهم ووفقا لخطط مناسبة واحتياجات محدده واضحة وبما ينسجم مع ضرورة تطوير العمل والانتاج ، وتنمية الموارد البشرية والماديه على حد سواء .

وعلى الرغم من تركيز مؤسسات التعليم الزراعي ، على التأهيل قبل الخدمه اساسا ، الا أن عددا منها يقوم بتنظيم وتنفيذ دورات تدريبيه اثناء الخدمه وعلى وجه الخصوص كليات الزراعه . حيث ان كلية الزراعه بجامعة صنعاء تشرف على مركز للتدريب الزراعي يتبعها وقد تم انشاءه خصيصا لهذا الغرض .

من ناحية ثانية . فبالاضافة الى مراكز التدريب الزراعي ، ومؤسسات التعليم الزراعي التي تعرضنا لها آنفا ، فهنالك عدد من الجهات الاخرى ذات الصلة بالتدريب الزراعي . وتقوم تلك الجهات بتخطيط وتنفيذ انشطة تدريبيه للكوادر الارشاديه والزراعيه ، والطلاب الزراعيين ، وغيرهم من الفئات المستهدفه بانشطة التدريب .

ومن تلك الجهات ، يمكن الاشاره الى محطات ومراكز البحوث الزراعيه في الاقاليم المختلفه (جدول ٩) . وتوجد بتلك المحطات البحثية بعض التسهيلات والتجهيزات المناسبة للتدريب كقاعات المحاضرات ، والمعامل ، والمزارع التطبيقيه، والمعدات والالات والورش ، والاجهزة والوسائل السمعيه البصريه والمطبوعات ومواد التدريب الاخرى ، علاوة على المدربين من الكوادر البحثية المتخصصة وغير ذلك من متطلبات التدريب الزراعي .

فيما سبق ، كنا قد اشرنا الى ترابط نشأة كل من البحوث والارشاد والتدريب الزراعي والى مساهمة بعض المشروعات المشتركة والمحطات البحثية في تنفيذ التدريب الارشادي لفترة غير قصيرة قبل توقف مثل تلك البرامج التدريبيه الذي ترافق مع ظهور معاهد وكليات الزراعه . الا ان اسهام محطات ومراكز البحوث في تنفيذ الانشطة التدريبية للمرشدين والمختصين والطلاب الزراعيين وغيرهم من الفئات مازال قائما وبمستويات متفاوته من اقليم لاخر .

كما لايفوتنا أيضا التنويه إلى وجود جهات أخرى ، غير زراعية تسهم بشكل أو بآخر في انشطة التدريب الزراعي من خلال مالها من التسهيلات والمنشآت والمستلزمات

التدريبيه الجيده كالمعهد القومي للاداره العامه بمركزه الرئيسي في صنعاء وفروعه في عدد من محافظات الجمهوريه .

هناك اذا امكانات وموارد للتدريب الزراعي لابأس بها . الا أن تلك القدرات موزعه لدى عدد كبير من الجهات المختلفة التي لاتعمل بصورة منسقة ومنظمة على نحو جيد وضمن خطة مسبقة للتدريب تقوم على اساس سياسات وخطط التنميه الزراعيه والوطنيه الشامله .

انطلاقا من ذلك ، ولادراك اهمية توحيد الجهود وتنسيق الانشطة والبرامج التدريبيه الرامية لرفع كفاءة العاملين في القطاع الزراعي ، ومواجهة المشاكل الناجمة عن تدني فاعلية موظفي هذا القطاع الحيوي ، لجأت الدوله الى انشاء المركز الوطني للتدريب الزراعي بجعار ، ابين عام ١٩٨٧م ، والمركز الوطني للتدريب الزراعي بصنعاء ، عام ١٩٨٨م . ومنذ عام ١٩٩٠م اصبح المركز الوطني للتدريب الزراعي بذمار هو المركز المختص على المستوى الوطني بمهمة الاشراف والتنسيق والتخطيط والتنفيذ والتقييم للتدريب الزراعي وأنشطته المختلفه.

الانجازات :

بلغ مجموع عدد المرشدين الزراعين الذين تم تدريبهم قبل الخدمه من خلال مختلف مراكز التدريب الارشادي التابعه للمشاريع والهيئات المختلفه منذ عام ١٩٨٢م وحتى نهاية ١٩٨٦م ،حوالي ٥٢٩ فردا إضافة الى ما يزيد عن ٢٠٠ مرشد بيطري * . ذلك بالاضافه الى اعداد اخرى ممن أكملوا دورات تدريبية جرى تنفيذها لاحقا عن طريق مركز التدريب الارشادي التابع للاداره العامه للارشاد والتدريب الزراعي بصنعاء حينذاك .

اما بالنسبه لمراكز التدريب الزراعي الرئيسيه كمركز جعار فقد بلغ اجمالي المتخرجين من برامج التدريب الزراعي لهذا المركز خلال الفتره من منتصف يونيو ١٩٧٠م وحتى ديسمبر ١٩٩٣م ، ٤٥٩١ متدربا ومتدربه من مختلف الفئات كالارشاديين ، والعمال الزراعين ، والكوادر الفنيه الزراعيه ، والقيادات الريفيه المحليه ، والطلاب الزراعين ، والنساء الريفيات ، والفلاحين ، والتعاونيين ، ومشرفوا مؤسسات الخضاروالفواكه ** . وقد وصل ذلك العدد قرابة ٥٠٠٠ متدربا ، كما بلغ عدد الدورات التدريبيه التي اقامها المركز حوالي ٢٠٠ دورة تدريبيه حتى منتصف ١٩٩٥م (جدول ١٢) .

---

* العطار (١٩٨٧) .

** مركز جعار (١٩٩٣) ، النشره التعريفيه .

جدول (١٢) : فئات واعداد المتخرجين من برامج التدريب المنفذه بمركز التدريب الزراعي بجعار خلال الفترة ٧٠ - ١٩٩٣م

الفئة	عدد الدورات	اعداد المتخرجين		الاجمالي
		ذكور	اناث	
١ - مرشدون زراعيون .	١٩	٤٥٣	٢٥	٤٧٨
٢ - فنيون زراعيون .	٤١	٧٦٤	٤١	٨٠٥
٣ - مساعدو فنيون .	٣	٣٨	١٠	٤٨
٤ - قيادات ريفية .	١١	٣٣٧	٤٩	٣٨٦
٥ - نساء ريفيات .	٢١	-	٥٣٤	٥٣٤
٦ - فلاحون .	٥٣	١٤٩٨	٣٥	١٥٣٣
٧ - عمال زراعيون .	١٥	٢٩١	١٩	٣١٠
٨ - مدراء مزارع الدولة والتعاونيات واجهزة الارشاد .	٤	٥٧	-	٥٧
٩ - طلاب كلية الزراعة والمعاهد الزراعية .	١١	٢٤٠	٥٧	٢٩٧
١٠ - رواد ومعلمي البوليتكنيك الزراعي .	٥	٩٠	٨	٩٨
١١ - مشرفوا الاحصاء .	١	٤١	٤	٤٥
الاجمالي	**١٨٤**	**٣٨٠٩**	**٧٨٢**	**٤٥٩١**

المصدر : نشرة تعريفية بمركز التدريب الزراعي بجعار ، ١٩٩٣م .

بالمثل فقد اقام المركز الوطني للتدريب الزراعي ٣٨ دورة تدريبيه منذ انشاءه عام ١٩٨٨م . وقد بلغ اجمالي عدد المتخرجين ٧٨٣ متدربا ومتدربة من مختلف فئات المتدربين * (جدول ١٣) . وقد كانت معظم الدورات التدريبيه المنفذه تتركز على كيفية رفع إنتاج المحاصيل الزراعيه ، وحول الجوانب التخصصيه الزراعيه العلميه المختلفه .

* سجلات المركز الوطني للتدريب الزراعي ، (١٩٩٥) . .

جدول (١٣) : فئات واعداد المتخرجين من
البرامج التدريبية للمركز الوطني للتدريب الزراعي (٨٨ - ١٩٩٥م)

فئات المتخرجين	عدد الدورات	اعداد المتخرجين		اجمالي عدد المتخرجين	ملاحظات
		ذكور	اناث		
١- مسئولوا الإرشاد والبحوث .	٦	١٧٤	٣	١٧٧	
٢ - مختصو البحوث والإرشاد.	١٤	١٧٨	٤	١٨٢	دورات مشتركة
٣ - مرشدون زراعيون .	٣	٩٤	-	٩٤	
٤ - طلاب ثانوية .	١	٥٩	-	٥٩	
٥ - مختصو ومشرفو إرشاد .	٦	٩٢	١٢	١٠٤	
٦ - مختصو تدريب ومدربون .	٣	٥٧	-	٥٧	شملت أيضاً المنسقين
٧ - مختصو إعلام زراعي .	١	٣٩	٤	٤٣	
٨ - مرشدات زراعيات .	٢	-	٣٥	٣٥	
٩ - فنيون زراعيون .	٢	٣٢	-	٣٢	
الاجمالي	**٣٨**	**٧٢٥**	**٥٨**	**٧٨٣**	

المصـــدر : ســـجـــلات المركـــز الوطني للتـــدريب الزراعي ، ١٩٩٥م .

من ناحية ثانية ، فإن بعض المشاريع النوعية كان لها أسهاماتها في مجال تدريب الكوادر الارشادية . على سبيل المثال ، نذكر هنا جهود «مشروع إدماج الثقافة السكانية ببرامج الارشاد الزراعي» في هذا المجال . حيث تمكن هذا المشروع من تدريب مايزيد على ٣٠٠ من مختصي المواد الارشادية والمرشدين والمرشدات في مختلف موضوعات الثقافة السكانية أو ذات الصلة بها .

إضافة الى مثل هذا الانجاز المباشر والمتمثل باعداد الدورات التدريبيه وعدد المتخرجين منها ، فقد تمكنت انشطة التدريب الزراعي المختلفه من تحقيق عدة منجزات اخري على الاصعده المختلفه ذات الصله بالتدريب الزراعي كا لمنشآت والتجهيزات والاطر الاداريه وما شابهها . وبشكل عام يمكن ايراد ابرز انجازات التدريب الزراعي بصوره موجزه على النحو التالي :-

١) استحداث الاطر الاداريه والهياكل التنظيميه الخاصه بالتدريب الزراعي ، ومراكز التدريب الزراعي التي تم انشائها ، وإ ستقطاب وتوظيف عدد من المختصين والموظفين لتلك الاطر والمراكز المستحدثه.

٢) تخطيط وتنفيذ دورات تدريبيه عديده تتفاوت مددها ، وإعداد المشاركين فيها ، ومجالاتها ، وأهدافها ، وأنواعها .

٣) تدريب أعداد كبيره من الفئات المختلفه للمتدربين كالعاملين في الارشاد (قبل و اثناء الخدمه) او غيرهم من العاملين في القطاع الزراعي ، وكذا التعاونيين ، والمزارعين ، والقيادات المحليه ، والمرشدات الريفيات وغيرهم.

٤) بلورة وإ ٠' بعض مناهج ومواد التدريب في مجالات ومو ضو عات مختلفه . رطباعة ونشر بعض تلك المواد وإ ستخدامها .

٥) إنشاء بعض المباني اللازمه للانشطه التدريبيه أو المراكز التدريبيه وتزويدها ببعض التجهيزات والتسهيلات والمعدات الضروريه اللازمه للتدريب ، وإيواء المتدربين ، وتغذيتهم ، كغرف الدراسه ، والنوم ، والغذاء ، والقراءه والمطالعه، والاجهزه والوسائل التدريبيه وسواها .

٦) تدريب وتأ هيل عدد من كوادر التدريب ، وتحديد عدد من المدربين المحليين في الجهات المختلفه والسعي لاستقطابهم للمشاركه في انشطة التدريب وتعزيز ارتباطهم بمراكز التدريب الزراعي على نحو منتظم .

٧) إنشاء وتطوير بعض المراكز التدريبيه المتخصصه .

٨) إتخاذ بعض الخطوات الراميه لتأسيس المركز الوطني للتدريب الزراعي وتفعيل دوره في تخطيط وتنفيذ وتقييم الانشطه التدريبيه والتنسيقيه والاشراف على تلك الانشطه على المستويين الوطني والاقليمي

٩) خلق فرص جيده لتفاعل العاملين في القطاع الزراعي وجعل انشطة التدريب بمثابة قناة إتصال بين المختصين من مدربين ومتدربين لتبادل الخبرات وإتاحة مناخ جيد للتنسيق والترابط بين كل من البحوث والارشاد والتدريب الزراعي وتشجيع نشر وتداول وإستخدام المعلومات والتقنيات والاساليب الحديثه الموصى بها .

تنسيق التدريب الزراعي :-

يتضح مما سبق مدى تعدد الجهات التي تشترك في تنفيذ الانشطه التدريبيه سواءاقبل الالتحاق بالخدمه او أثناء الخدمه .كما تبين أن بعض مراكز التدريب والتأهيل تتبع جهات حكوميه أخرى خارج نطاق القطاع الزراعي كوزارة التربيه والتعليم ، أو الجامعه .

سعت الجهات المختصه الى توحيد الجهات الإشرافيه على انشطةالتدريب الارشادي وتتوج ذلك بانشاء « مركز التدريب الارشادي » عام ١٩٨٤م بصنعاء و «المركزالوطني للتدريب الزراعي بجعار » عام ١٩٨٦م، ثم « المركز الوطني للتدريب الزراعي بصنعاء » عام ١٩٨٨م . وقد كان الهدف من مثل تلك المحاولات هو إيجاد جهة واحده تأخذ على عاتقها جميع النشاطات التدريبيه وخدمة كافة المشاريع والهيئات الزراعيه في مختلف الاقاليم والمحافظات . وعلى الرغم من ذلك فقد أستمرت الكثير من انشطة التدريب في كثير من المجالات تتم دونما رجوع الى الاطار الاداري المركزي المختص ، ولا بتنسيق معه . وإن وجد أي قدر من التنسيق فهو قائم على جهود وعلاقات شخصيه وليس على أسس علميه نظاميه ومؤسسيه رسميه عمادها آلية العمل الدائمه .

يبذل قطاع االارشاد والتدريب الزراعي في الهيئه العامه للبحوث والارشاد الزراعي من خلال المركز الوطني للتدريب الزراعي بذمار جهودا حثيثه لرفع وتيرة التنسيق وعلاقات الترابط والاتصال مع بقية المراكز التدريبيه الاقليميه والمؤسسات التعليميه الزراعيه المشاركه في انشطة التدريب ، سواءا كان ذلك فيما يخص التدريب أو التأهيل الإرشادي والزراعي . على امل أن تفضي مثل هذه الجهود الى خطط موحده تحشد من أجل تنفيذها الجهود والموارد المتاحه لرفد القطاع الزراعي باحتياجاته من

الكوادر المزوده بالمعارف والمهارات اللازمه لتحسين الأداء الوظيفي في القطاع الزراعي وتفعيله ، ورفع وتيرة التنميه الزراعيه وتطويرهاكماً ونوعا .

خصائص التدريب الزراعي خلال الفترة الماضية :

من خلال ما تقدم ، يمكن ملاحظة أهم خصائص التدريب الزراعي خلال الفترة المنصرمة وذلك على النحو التالي : -

١ - تركيز على التدريب قبل الخدمة بغرض تأهيل الاعداد المطلوبة من الكوادر للالتحاق بالعمل الزراعي .

٢ - إعطاء إهتمام أقل بالتدريب اثناء الخدمة او مايسمى بالتدريب الانعاشي او التنشيطي .

٣ - إغفال شبه تام للتدريب التمهيدي او التوجيهي الذي يفترض أن يتم عند بدء الالتحاق بالخدمة في هذه الجهة الزراعيه او تلك .

٤ - تركيز كبير على موضوعات العلوم الزراعيه المختلفة كالمحاصيل والتربه ، والوقاية وما شابهها ، رافقة تجاهل كبير لموضوعات اخرى هامة كالاتصال الاجتماعي ، والمجتمع الريفي ، والادارة ، والعلوم السلوكية والاجتماعيه الاخرى .

٥ - اهتمام واضح بالجوانب الكمية للتدريب كأعداد الانشطة التدريبية واعداد المشاركين او اعداد المواد والموضوعات دونها اهتمام مقابل للجوانب النوعيه للتدريب من حيث مدى الحاجة لذلك التدريب ، ومدى ملائمته للمنطقة التي يعمل فيها المتدرب وما شابه ذلك .

٦ - افتقار برامج وانشطة التدريب الى اسس وآليات مناسبة ومنتظمة للمتابعة والتقييم ، واقتصار معظم اجراءات التقييم على الاختبار القبلي والبعدي في احسن الاحوال .

٧ - غياب خطة واضحة للتدريب الزراعي على المستوى الوطني والاقليمي ، قائمة على سياسات دقيقة ومعتمدة على تحديد إحتياجات تلك الخطط أو السياسات وطنياً واقليمياً.

٨ - إستفادة أعداد محدودة وفئات قليلة من فئات العاملين في القطاع الزراعي من الانشطة التدريبية المختلفة .

٩ - تفاوت مستويات المشاركين في كثير من انشطة وبرامج التدريب من حيث المستويات التعليمية ، ومجالات العمل ، والمواقع الوظيفية والخبرات وعلى نحو كبير وواضح ينعكس سلباً على سير تلك الانشطة والبرامج وعلى مخرجاتها .

أبرز المشاكل والمعيقات :-

تعترض مسار أنشطة التدريب الزراعي عدد من المشاكل والمعيقات التي لا تختلف كثيرا عن تلك الخاصه بالارشاد الزراعي .. ومن أبرزتلك المشاكل والمعيقات ما يلي :-

١) غياب سياسة وطنيه للتدريب الزراعي .

٢) عدم وجود أي تخطيط أو تنسيق لأنشطة التدريب على المستوى الوطني .

٣) عدم معرفة الاحتياجات التدريبيه للعاملين في القطاع الزراعي .

٤) شحة الإمكانيات المتاحه للتدريب .

٥) عدم وجود نظام للحوافز للمدربين والمتدربين على حد سواء .

٦) عدم وجود نظام لمتابعة وتقييم الدورات التدريبيه والمتدربين .

التصورات المستقبليه
لتطوير التدريب الزراعي :-

١) إيجاد سياسه وإستراتيجيه وطنيه للتدريب الزراعي .

٢) بلورة خطط للتدريب الزراعي وتنسيق أنشطة التدريب على المستوى الوطني والإقليمي وبما يتفق مع السياسة الوطنيه للتدريب الزراعي وتوحيد كافة الجهود والموارد في إطار تلك الخطط بالتعاون مع المؤسسات المعنيه بالتدريب والتعليم الزراعي وغيرها من الجهات ذات العلاقه .

٣) إجراء الدراسات والمسوحات اللازمه لتحديد الإحتياجات التدريبيه في القطاع الزراعي على المدى القريب والبعيد .

٤) إيجاد نظام لمتابعة وتقييم أنشطة التدريب ، ونظام للحوافز للمدربين والمتدربين .

٥) تضمين برامج التدريب بعض الموضوعات الإجتماعيه الإقتصاديه وجوانب التنميه الريفيه المختلفه وإقامة دورات خاصه حول هذه الموضوعات وفقا للإحتياجات والظروف المحليه ، وبما يحقق التوازن في المحتوى التدريبي .

٦) تحديد الجوانب التدريبيه التي تركز عليها مؤسسات التعليم الزراعي النظامي وطنيا وإقليميا والعمل على تطويرها بما يتواكب مع سياسات وخطط العمل الزراعي والتنميه الوطنيه بشكل عام .

٧) تحقيق مزيد من التكامل والتوافق بين التدريب وبين كل من البحوث والإرشاد والتعليم والإ علام الزراعي.

٨) تطوير وتنمية قدرات المركز الوطني للتدريب الزراعي ليكون مركزاً للتدريب التخصصي والنوعي للقيادات الوسطى والعليا في كل من البحوث والإرشاد الزراعي والقطاع الزراعى بشكل عام وذلك في مجالات هامه وإستراتيجيه كالإداره والمهارات الإشرافيه وما شابه ذلك .

الباب الرابع
الاعلام الزراعي والريفي

النشأة والتطور :-

لا شك ان هناك ترابطا وثيقاً بين كل من الاعلام الزراعي والارشاد والتدريب الزراعي سواء من حيث المفهوم والمنطلق - نظرية الاتصال والتعلُّم - وتشابه الاهداف او من حيث الطبيعة التكامليه وغير ذلك من اوجه الصلة والارتباط في اطار التنمية الزراعية بوجه خاص والتنمية الوطنية الشاملة بشكل عام .

ويلاحظ من خلال البابين السابقين حول كل من الإرشاد والتدريب الزراعي مدى التشابه والتداخل والترابط بينهما عبر مختلف مراحل النشأة والتطور . والاعلام الزراعي كرديف ثالث ، يشترك مع كل من الارشاد والتدريب في كثير من الجوانب التي يمكن ملاحظتها في هذا الباب .

فقد شهد الاعلام الزراعي عدداً من مراحل النشأة والتطور التي يمكن استعراضها بايجاز فيما يلي منذ بدايات التأسيس وحتى الوقت الراهن .

١) بدايات التأسيس (ما قبل ١٩٧٦م) .

نتيجة للمكانة الكبيرة التي تحتلها الزراعة في حياة مجتمعنا اليمني ، فقد كان طبيعيا ان تحتل قضايا وموضوعات الزراعة مكانة مناسبة في وسائل الاعلام اليمنية منذ بدايات ظهورها . لذلك ، يمكن القول ان هموم ومشاكل العمل والانتاج الزراعي في البلاد قد بدأت بالظهور عبر وسائل الاعلام مع بداية صدور بواكير العمل الصحافي المتواضع والمتقطع منذ بدايات الثلاثينات من هذا القرن وما تلاها سواء عبر الصحف الرسمية او الاهلية . وقد كانت تلك الصحف تتناول قضايا زراعية محدده كزراعة البن ، والقطن ، والجمعيات التعاونية ، والتسويق والتصدير للمنتجات الزراعية ، اضافة الى قضية القات ونشر بعض الاخبار والقرارات الرسمية ذات الصله بالزراعة وماشابه ذلك * .

---

* المتوكل (١٩٨٣) .

وقد تطور تناول قضايا ومشاكل الزراعة عبر صحافة الخمسينات والستينات وماتلاها لاسيما بعد قيام الثورة وما صاحبها من تطور للمفاهيم والاهتمامات السابقة وظهور مفاهيم وقضايا جديدة . كما ان ذلك الاهتمام بأمور الزراعة لم يكن مقصورا على الصحافة بل ظهر ايضا في الوسائل الاخرى كالاذاعة والتلفاز منذ ظهوره في البلاد منذ اواسط الستينات في عدن ثم في اواسط السبعينات في صنعاء وذلك قبل ظهور الاعلام الزراعي المؤسسي .

واذا كان الاعلام الزراعي والريفي قد بدأ بشكل جنيني في كنف اجهزة الاعلام الوطنية من خلال البرامج والمواد التي كانت تبث وتنشر عبرها متضمنة بعض قضايا وهموم الزراعة والمجتمع الزراعي والريفي في بلادنا ، فإن نشؤ اجهزة الارشاد والتدريب والبحوث الزراعية كان بمثابة الضوء الاخضر لبلورة العمل الاعلامي الزراعي والريفي المتخصص في اطار وزارة الزراعة والمؤسسات الوطنية والاقليمية التابعة لها .

فمع بدايات العمل الارشادي وعلى مدى عقد السبعينات كان الاهتمام يتركز على توظيف وتدريب المرشدين الزراعيين وتوزيعهم على المراكز الارشادية الزراعية في مختلف المحافظات والمديريات . الا ان تلك التجربة بينت ان اعداد المرشدين المحدوده لا تتناسب مع اعداد المزارعين الكثيفة . ومن ناحية اخرى ، فان توزيع الاعداد المتوفرة من المرشدين على الاقاليم والمناطق الزراعية ليس متساويا . اضافة الى ذلك ، فقد بينت التجربة ان العمل الارشادي الميداني لا بد وان يتواكب معه عمل اعلامي اوسع يدعمه ويعززه ويصل الى حيث لا يستطيع المرشد الميداني الوصول راجلا او راكبا وبما يحقق نفس الاهداف او يساعد على بلوغها .

ومن جانب اخر ، فقد تعددت الانشطة الزراعية وتنوعت . كما بدأت اعداد المشاريع والمكاتب الزراعية واعداد العاملين فيها بالتزايد ايضا . ذلك بالاضافة الى تزايد الرغبة في تحقيق اقصى معدلات ممكنة من التطوير والإنتاج الزراعي والتسريع بالتنمية الزراعية والريفية .

كل ذلك وغيره من الاسباب ادى الى لجوء الجهات الزراعية والمختصين الى انجاز بعض الاعمال ذات الصلة بالاعلام الزراعي كاعداد التقارير والنشرات والصور والملصقات ، وبعض المواد الاذاعية او المقالات والتحقيقات الصحافية المختلفة .

لكن تلك الانشطة وغيرها كانت عفوية وغير منتظمة ولا تتصف بالديمومه .

كما كان يتم انجازها من قبل كوادر غير متخصصة او مؤهلة في الاعلام الزراعي . بل ان الكثير منها كان يتم تنفيذه من قبيل الدعاية والتعبئة السياسية والتحريض او العلاقات العامة .

وقد ظهر خلال هذه المرحلة وتحديدا عام ١٩٧٠ قسما للاعلام الزراعي لوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بعدن ملحقا بمكتب الوزير مباشرة . وقد كان عمله يتمثل باداء مهام العلاقات العامه او القيام بتأمين التغطية الخبرية لا نشطة الوزارة علاوة على تقديم بعض الارشادات للمزارعين احيانا وبشكل غير منتظم . ولم يكن للقسم المذكور اي ارتباط بالارشاد الزراعي الميداني * وقد اصدر القسم بعض اعداد مجلة تعاونية زراعية اوائل السبعينات سرعان ما توقفت .

اما في وزارة الزراعة والثروة السمكية بصنعاء فقد كان هناك ادارة للارشاد تتبع الادارة العامة للشئون الزراعية كما سبق القول . وهذه الادارة كانت مخولة بتنفيذ النشاط الاعلامي الزراعي . وكاد يكون المكون الرئيسي لانشطة تلك الادارة متمثلا بنشاط قسم الاعلام فيها ** .

مع ذلك ، فقد جاء صدور العدد الاول من مجلة " الوعي الزراعي " خلال هذه المرحلة وتحديدا اواسط عام ١٩٧٥ عن محطة الابحاث المركزية بتعز / اب . وذلك بعد ثلاثة اعوام تقريباً من ظهور فكرة اصدار مجلة زراعية بوزارة الزراعة بصنعاء *** . وكان صدورها تتويجا لجهود عدد من المهندسين الزراعيين دون عون من مختص إعلام ولا وحدة او قسم للاعلام الزراعي آنذاك .

٢) التعدد و التنوع : ٧٦ - ١٩٨٤ م .

تميزت المرحلة السابقة بظهور انشطة متنوعة للاعلام الزراعي وعدم وضوح مفهوم الاعلام الزراعي وعلاقته بالارشاد الزراعي والتنمية الزراعية عموما الا فيما ندر . كما تميزت بظهور قسمين او اكثر للاعلام الزراعي فقط كتجربة يشوبها الخلط مع مفاهيم العلاقات العامة ، والدعاية والتسويق وما شابه ذلك .

---

* ناصر (١٩٩١) وثائق حلقة العمل الوطنية الأولى حول التنسيق بين البحوث والارشاد .

** عبد الرحمن (١٩٩١) وثائق حلقة العمل الوطنية الأولى حول التنسيق بين البحوث والارشاد .

*** مجلة الوعي الزراعي ، العدد الأول ، ١٩٧٥ .

الا ان تلك المرحلة كانت اساسا للانشطة التالية التي بدأت بالظهور تباعا منذ عام ١٩٧٦م حينما تحددت مهام ادارة الارشاد الزراعي في الوزارة بصنعاء في القرارالوزاري رقم (١٣) لسنة ١٩٧٦م والتي كان من الواضح ان معظمها ذات صلة بانشطة الاعلام الزراعي كما جرت الاشارة سابقا .

اما في عدن فقد جرى الحاق قسم الاعلام الذي كان تابعا لمكتب الوزير باتحاد الفلاحين ولمدة ثلاث سنوات تقريبا . ثم اعادة ضم ذلك القسم مرة اخرى الى الوزارة ليعمل وفقا لنفس الاليه السابقة وحتى نهاية السبعينات * .

ومن ناحية اخرى ، فقد بدأت وزارة الزراعة والثروة السمكية بصنعاء بتنفيذ بعض الانشطة الاعلامية كالمعارض واصدار المطبوعات . علما ان مجلة الوعي الزراعي بدأت تصدر منذ عددها الرابع (١٩٧٧) عن وزارة الزراعة . وهكذا بدأ الاهتمام يتزايد بالاعلام الزراعي وانشطته المختلفة . ويتضح ذلك من خلال بدء تنفيذ مشروع خاص بالاعلام الزراعي عام ١٩٧٩ م ، تحت اشراف ادارة الارشاد بوزارة الزراعة بصنعاء وذلك بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) حصلت الادراة من خلال ذلك المشروع على اجهزة ومعدات سمعية وبصرية ومعمل تحميض وطبع صور وشرائح مصوره وتدريب عدد من الكوادر في مجالات اعلامية متنوعة **.

وفي عام ١٩٨٠ م اسهمت منظمة الفاو ايضا في دعم الاعلام الزراعي بوزارة الزراعة بعدن ومركز التدريب الزراعي بجعار . وقد تجسدت مثل تلك الانشطة والمساعدات بتوفير عدد من الاجهزة والمعدات الاعلامية وانشاء وحدات تصوير ومعامل تحميض وطبع الصور وتدريب عدد من الكوادر في مجال التصوير واعداد المطبوعات . وبعد عام تقريبا اي في ١٩٨١ اعيد تنظيم هيكلية وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي فاصبح قسم الاعلام " المجلس المركزي للاعلام الزراعي " الذي سرعان ما اصبح " ادارة الاعلام الزراعي " وتعد تلك الخطوة تعبيرا عن مدى الاهتمام بالاعلام الزراعي وعن مدى الأهمية التي اصبح يمثلها من جهة ، ومؤشرا عن مدى التشويش والضبابية التي احاطت به من حيث طبيعة وآلية عمله وهيكليته من الجهة الأخرى .

---

* ناصر (١٩٩١) وثائق حلقة العمل الوطنية الاولى للتنسيق بين البحوث والارشاد .

** عبد الرحمن (١٩٩١) وثائق حلقة العمل الوطنية الاولى للتنسيق بين البحوث والارشاد .

لقد صاحب ظهور مثل تلك المشروعات الخاصة بالاعلام الزراعي ، او الارشاد والاعلام الزراعي على المستوى المركزي ، ظهور عدد اخر من المشروعات التي كان الاعلام الزراعي او الريفي احد مكوناتها ولذلك بدأ تأسيس وتكوين وحدات واقسام خاصة بالاعلام الزراعي والريفي في اطار الهيئات والمشروعات الزراعية والتنموية الاقليمية بدعم واسهام من الجهات المانحة او الممولة لمثل تلك المشروعات والهيئات ، وبموافقة واستحسان ودعم الجانب المحلي على اية حال .

فقد شهدت السنوات الاولى من الثمانينات انشاء عدد من تلك الوحدات والاقسام . حيث تم انشاء " قسم الاعلام الزراعي " بهيئة تطوير تهامه ، و " وحدة الاعلام الريفي " بمشروع التنمية الزراعية للمرتفعات الجنوبية . كما تم اواخر عام ١٩٨٣م ومع صدور قانون انشاء هيئة البحوث الزراعية ، تأسيس « قسم الاعلام والتدريب وتوثيق المعلومات » بالهيئة .

بالمثل ، فقد ظهرت اقسام او وحدات للاعلام الزراعي تابعة للأجهزة الارشادية او مكاتب الزراعة في بعض المحافظات الاخرى سواءً بمشروعات ممولة خارجياً او بدونها ، كالجهاز الارشادي في كل من حضرموت ولحج . كما كانت تسمى في بعض تلك الجهات بـ « شعبة الاعلام » .

مما سبق ، يمكن القول ان هذه المرحلة شهدت تقوية وتعزيز الاعلام في مقار الوزارات بالمراكز في كل من عدن وصنعاء ، سواءً بمشروعات الدعم الخارجي ، او بتطوير المكانة المؤسسية . الا ان ايا من الاطارين المذكورين للاعلام الزراعي لم يزدد قربا من اداء المهام المفترض ان تكون مناطة به وهي نقل وتوصيل المعلومات الارشادية الى جمهور المزارعين ، او توثيق الصلة بين كل من المزارعين والبحوث والارشاد ، او تعزيز ودعم العمل الارشادي الميداني او غير ذلك من المهام الاخرى .

لذلك ، يبدو ان ظهور عدد متزايد من وحدات واقسام الاعلام الزراعي في المحافظات والاقاليم كان نتيجة منطقية لكنها هي الاخرى لم تكن جميعا تجارب افضل حالا على الرغم من احتمال وجود بعض حالات النجاح من بين تلك التجارب المختلفة . الا انه من المؤكد ان تلك الاقسام والوحدات التي تأسست في المحافظات والاقاليم ظلت تعمل على اساس اقليمي ودونما علاقات تنسيق وترابط وثيق مع ادارة / قسم الاعلام الزراعي في المركز ، بل وربما ايضاً دونما علاقات اتصال وتنسيق مع الارشاد الميداني في الاقليم ذاته باستثناء بعض الحالات .

٣) مرحلة التنظيم المؤسسي والاشرافي (٨٥ - ١٩٩٠م)

مع تزايد ظهور الهيئات والمشاريع خلال هذه المرحلة كسابقتها ، فقد استمر ايضا تكوين وانشاء وحدات / اقسام متخصصة للاعلام الزراعي والريفي . وكأمثلة يمكن الاشارة الى تأسيس واستحداث اطر الاعلام الزراعي في كل من مشروع التنمية الريفية المتكاملة برداع ، ومشروع الغابات والمراعي ، والمشروع اليمني الالماني لوقاية المزروعات ، وهيئة تطوير المناطق الشمالية ، صنعاء - صعدة - حجه ، وهيئة تطوير المناطق الشرقية . ذلك بالاضافة الى ظهور عدة أنشطة اعلامية زراعية من خلال عدد من المشاريع الاخرى التي كان الاعلام الريفي الزراعي عبارة عن احد مكوناتها او مجالات نشاطاتها مثل مشروع ادماج الثقافة السكانية ببرامج الارشاد الزراعي ، ومشروع التسويق الزراعي وسواها .

نتيجة لذلك ، فلم يختلف وضع الاعلام الزراعي عن وضع كل من الارشاد والتدريب الزراعي من حيث المرور بمرحلة التشتت وتبعثر الجهود والتعرض لتنوع وتعدد الاوضاع الهيكلية ، وطبيعة العمل والمهام ، وبالتالي ادراك اهمية التنسيق وبروز الحاجه الى اطر اشرافية اوضح وعلاقات ادارية وتنظيمية افضل واوضاع تنسيق وترابط ادق واسلم على المستوى الوطني . فقد جرى اعادة ترتيب هيكلي ادى الى ترفيع ادارة الارشاد الى ادارة عامة للارشاد والتدريب الزراعي بوزارة الزراعة بصنعاء . وقد اصبح « قسم الاعلام الزراعي » - سابقا - « ادارة للاعلام الزراعي » في اطار الهيكلية الجديده . ومع ذلك التحول ، تم عام ١٩٨٥م ، وبمساعدة من وكالة التنمية الامريكية انشاء استوديو متكامل للانتاج التلفزيوني وتوفير مطبعة اوفست صغيرة لانتاج لمطبوعات بوزارة الزراعة والثروة السمكية بصنعاء .

وفي اواسط عام ١٩٨٦م ، وفي سياق خطوة متقدمة اخرى ، جرى ادماج انشطة الاعلام الزراعي بانشطة دائرة الابحاث والارشاد الزراعي بوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بعدن . وقد ادت تلك الخطوة الى تحقيق استفادة الاعلام الزراعي من مكونات مشروع دعم الابحاث والارشاد (٨٥ - ١٩٩٠م) الذي كان يجري تنفيذه بمساعدة ودعم منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) . حيث تم تنظيم استديو انتاج تلفزيوني متكامل اضافة الى منظومة متكاملة من التجهيزات (وحدة منتجة ، وحدة مزج وتسجيل اذاعي ، ووحدة طباعة متكاملة ، ووحدة تصوير وطبع وتحميض - متكاملة ايضاً) وعدد اخر من الاجهزة والوسائل السمعية والبصرية * .

---

* ناصر (١٩٩١ م) وثائق حلقة العمل الوطنية الاولى حول التنسيق بين البحوث والارشاد .

الجدير بالذكر ، ان مثل هذه التجهيزات التي حصلت عليها وزارة الزراعة سواء في صنعاء او عدن ، تتماشى مع تخويل الاطر الاعلامية الزراعية فيها القيام بمهام الاشراف والتنظيم للاعلام الزراعي على المستوى الوطني لتتمكن من تقديم خدماتها وتعزيز الانشطة الارشادية الميدانية وكذا رفد ودعم الاعلام الزراعي الاقليمي وتنسيقه في نفس الوقت وكذا نشر وايصال المعلومات الخاصة بنتائج البحوث الزراعية والاساليب والتقنيات الزراعية الحديثة الى المزارعين في مختلف ربوع الوطن .

٤) مرحلة ما بعد الوحدة : (مايو ١٩٩٠ فما بعد) .

في الوقت الذي اقرت فيه عملية نقل الإرشاد والتدريب الى الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي عقب اعلان وحدة البلاد من الوزارتين السابقتين في صنعاء وعدن ، الا ان الملاحظ انه تم فصل ادارة الاعلام الزراعي من الادارة العامة للأرشاد والتدريب الزراعي وضمها الى اطار جديد هو الادارة العامة للتوثيق والاعلام في الوزارة بهيكلها التنظيمي الجديد بعد اعلان قيام دولة الوحدة .

لم تمض فترة طويلة بعد ذلك ، حتى تم تدارك الوضع واعادة الاعلام الى حظيرة الارشاد والتدريب الزراعي في اطار الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي وذلك عن طريق صدور القرار الوزاري رقم ٨٥ لسنة ١٩٩٢م الذي تضمن نقل النشاط الاعلامي الزراعي الى الهيئة وكذا الكوادر والاجهزة والاعتمادات الخاصة به .

الا ان ذلك القرار لم يجد طريقة الى التنفيذ بشكل سريع حيث تضمن نفس القرار تحويل انشطة التغطية الخبرية الى الادارة العامة " للعلاقات العامة والاعلام الزراعي " . مما احدث بعض الارباك واللبس وتأجيل ترجمة القرار الى اجراءات دقيقة وواضحة . فلم تتمكن اللجنة المشكلة للجرد والتسليم واعادة تنظيم وضع الاعلام الزراعي من انجاز مهمتها .

وفي اواخر عام ١٩٩٤ وافق مجلس ادارة الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي برئاسة وزير الزراعة والموارد المائية على استكمال خطوات تنظيم الاعلام الزراعي بضم الفريق الاعلامي المتبقي بالوزارة بصنعاء الى الهيئة وعددهم اربعة اشخاص بالاضافة الى استوديو واجهزة الانتاج التلفزيوني الموجودة فيه .

كانت تلك الخطوة بمثابة تعزيز لقدرات العمل الاعلامي في الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي التي كانت قد أنشأت " إدارة للاعلام والتوثيق الزراعي " في اطارها ضمن قطاع الارشاد والتدريب منذ اعلان اعادة تحقيق الوحده . وعملت هذه الادارة اساسا بأمكانات وموارد ماكان يسمى " بقسم الاعلام والتوثيق والتدريب الزراعي " في هيئة البحوث الزراعية بذمار . ذلك اضافة الى بعض الامكانات الماديه والبشريه الجديده كمدير الادارة الذي كان رئيسا لقسم الاعلام بادارة الابحاث والارشاد بالوزارة بعدن ، وبعض الاجهزة التي كانت في مخازن الوزارة بصنعاء .

كما أن ادارة الاعلام والتوثيق الزراعي بالهيئة كانت قد بدأت ببلورة وتنفيذ بعض الانشطة الاعلامية الزراعية على المستوى الوطني كالمشاركة في " فعاليات الحلقة الوطنية الاولى للتنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي " عام ١٩٩١م التي كان للاعلام الزراعي وطنيا واقليميا حضورا بارزا فيها . وتم خلال الحلقة وضع معالم لاتجاهات الاعلام الزراعي كسياسات وخطط وهيكلية وموارد مختلفة .

بدأت الادارة المذكورة ايضاً بتنفيذ بعض الانشطة الاخرى التي تنسجم مع مهامها كتقديم الدعم والمساعدة الفنية لبعض الاجهزة الارشادية والبحثية كتزويدها بعدد من الاجهزة والوسائل الاعلامية المتوفرة . وكذا مع بداية ١٩٩٢م بدأت الادارة باصدار العدد التجريبي « لنشرة البحوث والارشاد الزراعي » التي جرت الاشارة اليها في الباب الخاص بالأرشاد الزراعي من هذا الكتيب .

من جانب آخر ، بدأت الادارة بتعاون ومساعدة المشروع الهولندي لدعم الارشاد الزراعي بوضع تصور متكامل لمركز الاعلام الزراعي على المستوى الوطني وتحديد آلية عمله . اضافة الى وضع تصور لملامح وإتجاهات العمل الاعلامي الزراعي في اطار الهيئة وعلى المستوى الوطني . وكان من المقرر ان يكون الفريق الاعلامي المنضم الى الهيئة اواخر عام ١٩٩٤م ، نواة لذلك المركز المزمع انشاءه .

علاوة على ذلك فقد عملت الادارة على تخطيط وتنفيذ عدد اخر من الانشطة ذات الصلة بالعمل الاعلامي الزراعي كالمسوحات والبحوث والدراسات الاعلامية الزراعية . وكذلك المشاركة في تدريب عدد غير قليل من الكوادر البحثية والارشادية على حد سواء في بعض مجالات العمل الاعلامي وفي اقاليم ومناطق مختلفة . ويتواصل العمل على تخطيط وتنفيذ الحلقة الوطنية الاولى للاعلام الزراعي خلال العام ١٩٩٥م الرامية الى دارسة تجربة العمل الاعلامي الزراعي الماضية والحالية واتجاهاته

المستقبلية ووضع التصورات الخاصة بالمهام والادوار وآليات التنسيق الخاصة بالاعلام الزراعي على المستوى الوطني والاقليمي بالنظر الى دور الاعلام المركزي بالنسبة للعمل البحثي والارشادى خاصة والزراعي التنموي بصفة عامة .

الموارد البشرية والمادية :-

توجد في بلادنا العديد من الاجهزة والمؤسسات الاعلامية الوطنية والاقليمية ، الحكومية والاهلية . ومن تلك الاجهزة الاعلامية الحكومية على المستوى الوطني قناتي البث التلفازي في كل من صنعاء وعدن ، وكل من اذاعتي صنعاء وعدن بالاضافة الى ثلاث صحف يوميه هي الثورة و ١٤ اكتوبر والجمهورية في كل من صنعاء وعدن وتعز على التوالي . كما توجد قناة محلية للبث التلفازي في المكلا بحضرموت واذاعات اقليمية في كل من تعز ، الحديده ، ابين ، المكلا ، وسيئون . اضافة الى ذلك توجد في البلاد عدد من الصحف والمجلات الاسبوعية والشهرية والدورية الصادرة عن بعض المؤسسات الحكومية والاهلية ذات الصلة بالعمل الزراعي والتنموي كمجلة الاتحاد التعاوني الزراعي ، ومجلة التجارة والاقتصاد ، وصحيفة التنمية ، ومجلة معين ، وصحيفة ٢٦ سبتمبر وغيرها .

لا شك أن تلك القنوات المتنوعة والمتعددة على المستويين الوطني والاقليمي تمثل احد الموارد الرئيسية اللازمة للعمل الاعلامي الزراعي والريفي يمكن عن طريقها دعم وتعزيز العمل الارشادي الميداني والتنمية الزراعية بشكل عام . وهنا تجدر الاشارة الى ان فترة نمو وتطور الاعلام الزراعي والريفي - السبعينات والثمانينات - وحتى الان قد تراكمت خلالها ايضا العديد من الموارد الاخرى اللازمة لنشاط الاعلام الزراعي .

فعلى سبيل المثال لا الحصر ، التحق بوحدات وأقسام وادارات الاعلام الزراعي والريفي خلال الفترة الماضية ما يزيد عن ٦٠ شخصا في مختلف الجهات الزراعية على المستوى الوطني والاقليمي (جدول رقم ١٤) . كما أن عددا غير قليل منهم قد حصلوا على دورات تدريبية قصيرة في بعض مجالات العمل الاعلامي كاعداد النشرات واخراجها ومتابعة عمليات طباعتها فنيا ، وتشغيل الاجهزة والوسائل السمعية والبصرية او التصوير وماشابه ذلك من مجالات العمل الاعلامي التي يتوزعون عليها (جدول رقم ١٥) . ولاشك ان تلك المعارف والمهارات التي حصلوا عليها خلال التدريب قد تراكمت وتضاعفت من خلال العمل والممارسة التطبيقية مما جعل خبراتهم تتزايد بمرور الوقت .

جدول (١٤) : اعداد العاملين في الاعلام الزراعي الريفي في بعض الجهات الزراعية

جهة العمل	العدد
١ - هيئة البحوث والارشاد .	٩
٢ - وزارة الزراعة والموارد المائية .	١٣
٣ - مشروع التنمية الريفية برداع.	٢
٤ - مشروع التنمية الريفية بالمرتفعات الجنوبية .	٦
٥ - الجهاز الارشادي بلحج .	٤
٦ - مركز التدريب الزراعي بجعار .	٥
٧ - هيئة تطوير تهامة .	٩
٨ - مشروع الغابات .	٣
٩ - المشروع اليمني الالماني لوقاية النبات .	٢
١٠ - الجهاز الارشادي بحضرموت .	٢
١١ - هيئة تطوير المناطق الشرقية .	٣
١٢ - هيئة تطوير المناطق الشمالية .	٣
١٣ - مشروع التنمية الريفية بالمحويت .	١
١٤ - الجهاز الارشادي بشبوة .	١
١٥ - الجهاز الارشادي بمحافظة ابين .	٤
العدد الاجمالي	**٦٧**

المصدر : ١ - بيانات قطاع الإرشاد والتدريب بهيئة البحوث .
٢ - تقارير خبراء مشروع دعم إدارة القطاع الزراعي - المكون الهولندي .
٣ - وثائق حلقة العمل الوطنية الأولى للتنسيق بين البحوث والإرشاد .

جدول رقم (١٥) : توزيع العاملين في الاعلام الزراعي

حسب طبيعة اعمالهم / وظائفهم .

طبيعة العمل / نوع الوظيفة	العدد
١ - مدير إدارة .	٣
٢ - رئيس قسم .	٩
٣ - مسئول وحدة .	٤
٤ - مهندس / مختص اعلام .	١٢
٥ - مصمم مطبوعات .	٣
٦ - كاتب وسيناريست .	٢
٧ - فني طباعة اوفست .	٥
٨ - فني وسائل سمعية وبصرية .	٥
٩ - مخرج .	١
١٠ - رسام .	١
١١ - مصور .	٩
١٢ - فني صيانة معدات .	٣
١٣ - فني عام / مساعد .	٦
١٤ - محرر .	٢
١٥ - طباع .	١
١٦ - سائق .	١
العدد الاجمالي	**٦٧**

المصدر : انظر ماورد أسفل جدول ١٤ .

ومن ناحية اخرى ، فقد شهدت فترة تأسيس اطر الاعلام الزراعي الريفي تزايد نموه خلال العقدين الماضيين ، ولاسيما اثناء فترات تنفيذ المشاريع . شهدت تلك الفترة توفير اعداد غير قليلة من المعدات والاجهزة والمواد اللازمة لانشطة الاعلام الزراعي . وقد سبق الاشارة الى بعض تلك التجهيزات التي تمثلت بانشاء استديوهات للانتاج التلفزيوني ، ووحدات التصوير والتحميض وطبع الصور ، ووحدات طباعة الاوفست وما شابهها .

وبهذا الصدد ، يوجد في بلادنا مالايقل عن (٨) عربات اعلامية لعروض الافلام المتنقلة ، اضافة الى عشرات كاميرات التصوير الضوئي (العادي) وتصوير اشرطة الفيديو ، الى جانب اعداد اخرى مماثلة من اجهزة التلفاز والفيديو ، واجهزة عرض الشفافيات والشرائح الضوئية والاشرطة السينمائية والات طباعة الاستنسل والات نسخ الوثائق ومكبرات الصوت والكثير من الاجهزة والمعدات والمواد وغيرها من المستلزمات الخاصة بانشطة الاعلام الزراعي الريفي التي تم جلبها او استيرادها الى البلاد في اطار انشطة ومكونات مشاريع دعم وتطوير الارشاد والاعلام الزراعي ، او التنمية الزراعية والريفية عموما (جدول ١٦) .

بطبيعة الحال ، فأن المعلومات والارقام الخاصة باعداد العاملين في الاعلام الزراعي ، واعداد الاجهزة والمعدات الاعلامية المتوفرة لدى القطاع الزراعي لا تعتبر ارقاما دقيقة ونهائية . بل انها مؤشرات اولية وتقديرات تقريبية تم تجميعها وتنظيمها وتبويبها بناءً على ما ورد من بيانات ومعلومات حولها في مصادر مختلفة من تقارير ونشرات واوراق عمل وسواها .

فبالنسبة لكوادر الاعلام الزراعي ، ربما كان قد تسرب العديد منهم الي جهات أخرى او اعمال اخرى في نفس جهات اعمالهم خلال السنوات القليلة الماضية بسبب جمود بعض الانشطة تارة ، وبسبب عمليات اعادة الدمج والتنظيم التي شهدها القطاع الزراعي منذ اعلان قيام دولة الوحدة او لغير ذلك من الاسباب .

اما فيما يخص الأجهزة والمعدات فتشير المعلومات المتوفرة الى أن بعضها قد اصبح عاطلا او مخزونا في ظروف سيئة ، او صالحا للعمل وعلى وشك التوقف وغير ذلك من الحالات . علما ان المعلومات الخاصة بتجهيزات ومعدات العمل الاعلامي هي في الواقع اكبر بكثير مما ورد في الجدول السابق . وقد تعرضت اعداد منها للتلف والنهب ابان الحرب المشئومة في منتصف ١٩٩٤م وغيرها من الظروف والحالات .

على اية حال تجدر الاشارة الى ان ماهو متوفر من اجهزة ومعدات اعلامية لم يكن بمواصفات ومقاييس موحده ومعروفة ، بل تعود اصولها الى دول منشأ مختلفة ، والى شركات متعددة . وبعضها لاتوجد لها وكالات محليه وبالتالي فان مستلزمات عملها وتشغيلها وقطع غيارها غير متوفرة في الاسواق المحليه .

جدول (١٦) : اهم انواع الاجهزة والمعدات الاعلامية المتوفرة للاعلام الزراعي في عدد من الجهات الزراعية واعدادها .

الاجهزة والمعدات .	العدد
١ - وحدة انتاج افلام تلفزه وفيديو .	٤
٢ - وحدة طباعة اوفست .	٥
٣ - وحدة / معمل تصوير وتحميض / وطبع صور .	٥
٤ - وحدات اعلامية متنقلة / عربات .	٩
٥ - جهاز سينما .	١٣
٦ - كاميره فيديو .	١٤
٧ - جهاز تلفاز .	٢٦
٨ - جهاز فيديو .	١٥
٩ - جهاز راديو + مسجل .	٦
١٠ - جهاز عرض شفافيات .	١١
١١ - جهاز عرض شرائح مصورة .	١١
١٢ - كاميرات تصوير ضوئية .	١٩
١٣ - الات سحب استنسل .	١٢
١٤ - الآت نسخ / تصوير وثائق .	٥

المصدر : نفس ماورد ذكره اسفل الجدولين ١٤ ، ١٥ .

وبهذا الخصوص ، ينبغي التنويه الى ان وحدات واقسام الاعلام الزراعي الريفي في الجهات الزراعيه على المستوى الوطني والاقليمي تستطيع التغلب على بعض المشاكل الخاصة بتلك المعدات والاجهزة عن طريق رفع وتيرة التنسيق والعمل المشترك من أجل التكامل والاستفادة مما هو موجود من موارد وتجهيزات ماديه لدى بعضها . بل يمكنها ايضا التنسيق لنفس الغرض مع مؤسسات التدريب والاعلام الريفي ، والتعليم الزراعي التي تم انشائها تباعا في بلادنا ، وجرى رفدها بوحدات متخصصة مشابهة ايضا وذات طبيعة تعليمية اعلاميه لانتاج الوسائل التدريبية والمطبوعات والمعينات السمعية والبصرية .

إن تزايد اعداد المؤسسات التجارية الخاصة . العاملة في مجالات ذات صلة بالعمل الاعلامي الزراعي ، يعتبر ايضا احد الموارد الهامة والرئيسية التي يمكن ان تكفل تطور واستمرارية الانشطة والبرامج الاعلامية الزراعية المختلفة . ومن تلك المؤسسات ، وكالات الاجهزة والمعدات السمعية والبصرية ، والمطابع ودور النشر ومعامل طباعة وتحميض افلام التصوير ، ومراكز خدمات الانتاج الاعلامي ، وورش صيانة الاجهزة والمعدات وغيرها . علما ان بعضها قد اصبح يمتلك خبرة جيدة ويقدم خدمات نوعية ممتازة ، ومازال بعضها الاخر ينمو ويتطور ، بينما ستشهد الفترة القادمة ظهور المزيد من تلك المؤسسات وظهور غيرها مما لم تعرفه بلادنا بعد .

عند الحديث عن موارد العمل الاعلامي الزراعي ، يجدر ايضا الا يغيب عن بالنا اهمية المعلومات التي تمثل احد المدخلات الرئيسية للعملية الاعلامية فمن ناحية مازالت تتدفق الى بلادنا كل يوم تقنيات وطرق واساليب وسلع ذات صلة بالعمل الزراعي والتنمية الريفية عبر مختلف القنوات والجهات الرسمية والاهلية ، التجارية وغير التجارية . كما ان نتائج البحوث الزراعية المحليه تتراكم في بلادنا منذ عقود مضت ، ومازالت تتراكم بفضل استمرار تنفيذ البرامج البحثية عبر انشطة الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي ومراكز ومحطات البحوث الزراعية التابعة لها في مختلف اقاليم البلاد . ذلك كله ، اضافة الى مجالات ومصادر اخرى عديده ، يمثل موردا هاما ومستمراً للمعلومات الزراعية التي تتطلبها أنشطة الاعلام الزراعي كمدخلات لمحتوى موادها وبرامجها المتنوعة عبر القنوات الاعلامية المختلفة .

وينبغي هنا عدم اغفال الاشارة الى انتشار مصادر المعلومات كالمراجع والكتب والمجلات وغيرها في اسواقنا المحليه . ذلك بالاضافة الى انتشار المكتبات العامة ، والتخصصية منها في الجامعات والمعاهد ومراكز الدراسات والبحوث علاوة على المكتبات الزراعية ومراكز التوثيق والمعلومات المتخصصة في القطاع الزراعي . تلك المصادر جميعها لاغنى للعاملين في حقل الاعلام الزراعي عنها لاغناء وتطوير وتنويع محتوى موادهم وبرامجهم المختلفة .

ومن جانب اخر ، فان قاعدة جمهور الاعلام الزراعي قد زادت اتساعا عبر السنوات الماضية . فلم يعد المزارع او المواطن الريفي ، رجلا او إمرأة ، هو المستهدف الوحيد بانشطة الاعلام الزراعي . بل ان صانع القرار ، ومخطط البرامج ، ورجل السياسة ، والمرشد الزراعي ، والمثقف ، والعالم او الخبير من المختصين المحليين او

العرب والاجانب ، والباحث الزراعي ، واعضاء هيئات التدريس في كليات ومعاهد الزراعه والجامعات وغيرهم كثيرون من مختلف فئات المتلقين يمثلون اليوم قاعدة عريضة لجمهور المستفيدين من انشطة الاعلام الزراعي .

بالمثل ، فان هناك موردا اخر لا يقل اهمية عما تم ذكره من الموارد الخاصة بالعمل الاعلامي الزراعي . ويتمثل ذلك المورد بمؤسسات التدريب والتأهيل في الجانب الاعلامي . فقد كان الافتقار الى الكادر الاعلامي المدرب والمؤهل نظريا وعمليا في القطاع الزراعي هو احد سمات الاعلام في القطاع الزراعي ، ومازال الامر كذلك ، رغم مرور مايزيد عن عقدين من الزمن على بدء تأسيس النشاط الاعلامي المؤسسي في هذا القطاع . ومع ذلك ، وبرغم استمرار غياب برامج التعليم الاعلامي الزراعي التنموي المتخصص ، الا انه يمكن الاستفادة مما هو متاح من معاهد التدريب والتأهيل الاعلامي ، كقسم الاعلام التابع لكلية الاداب بجامعة صنعاء ، ومعهد خليفة للتدريب الاعلامي بصنعاء ، ومعهد الاعلام بعدن ، لتدريب وتأهيل العاملين في حقل الاعلام الزراعي .

على صعيد اخر ، يمكن تحقيق بق ولو قدر محدود من تبادل المعارف والخبرات بالتعاون والتنسيق مع وحدات وادارات الاعلام التخصصي في بعض القطاعات التنموية في البلاد كالصحة ، والتربية ، والبيئة ، وغيرها من الجهات التي كان لها قصب السبق في تطوير وتنمية قدراتها ومواردها البشرية والمادية ، وفي بدء تخطيط وتنفيذ الانشطة والبرامج الاعلامية النوعية المتخصصة .

الانجازات : -

ان اللمحة السريعة السابقة عن الموارد المتاحة للاعلام الزراعي والريفي قد تؤدي الى خلق انطباع ايجابي عن الامكانيات المتوفرة للنشاط الاعلامي وبالتالي الى توقعات عاليه من الانتاج الاعلامي كما ونوعا ، الا أنه ينبغي تحاشي الاستعجال في تكوين مثل ذلك الانطباع .

فالمعلومات المتوفرة لدينا تشير الى ان انشطة اقسام / وحدات الاعلام الزراعي والريفي كانت تسير بشكل جيد وطبيعي خلال فترة عمل المشروع أو الدعم الاجنبي ثم يبدأ العد التنازلي لحجم ونوع تلك الانشطة . وبالتالي لا يستمر من تلك الانشطة الا القليل والمحدود بعد توقف المشروع او ذلك الدعم لاسباب كثيرة وعديدة . وبهذا فان الجانب فالاعلام الزراعي لا يشذ كثيرا عن كل من الارشاد والبحوث والتدريب الزراعي .

ومع ذلك فلا بأس من القاء الضوء على إنتاجية الاعلام الزراعي على المستويين الوطني والاقليمي خلال الفترة الماضية وبشكل موجز .

فقد كان هناك برنامجين زراعيين عبر كل من القناة الاولى والثانية مدة كل منهما ٣٠ دقيقة ، الاول اسبوعي والثاني نصف شهري . كما كان هناك برنامجين زراعيين يبث الاول يوميا عبر اذاعة صنعاء والثاني اسبوعيا عبر اذاعة عدن . ذلك بالاضافة إلى برنامج زراعي اسبوعي يبث عبر اذاعات تعز ، الحديدة ، وأبين ، تتراوح مدة كل منها من ١٠ - ١٥ دقيقة . على أية حال ، مازالت بعض هذه البرامج قائمة ، وبعضها الآخر أقل انتظاماً أو غاب بشكل كامل .

ومن ناحية اخرى ، كان هناك عدد من المجلات الزراعية الصادرة عن ادارات ووحدات / أقسام الاعلام الزراعي وبشكل دوري منتظم كمجلة " الوعي الزراعي " الاولى (تعز - في السبعينات) و " الوعي الزراعي " الثانية (صنعاء - في الثمانينات) ، ومجلة " تهامة والتنمية الزراعية " الصادرة عن هيئة تطوير تهامة و مجلة " مزارع اليوم " الصادرة عن الجهاز الارشادي بحضرموت ، اضافة الى مجلات اخرى تصدر عن الاجهزة الارشادية كتلك الصادرة عن الجهاز الارشادي بكل من محافظتي ابين ولحج وغيرها . الا ان معظم تلك الاصدارات قد توقفت باستثناءات محدوده مما ظل يصدر على نحو متقطع وغير منتظم ما عدا النادر منها كما هو حال "نشرة البحوث والارشاد الزراعي " التي بدأت بالصدور في يناير ١٩٩٢م بعدد تجريبي ومازالت منتظمة الصدور فصليا وتشهد بعض التطور الملحوظ شكلا ومضمونا . وقد سبق التعرض لهذه النشرة بالحديث سابقا ضمن الجزء الخاص بآليات التنسيق بين البحوث والارشاد من هذا الكتيب باعتبارها احدى حلقات التنسيق وقنوات تدفق المعلومات بين كل من البحوث والارشاد الزراعي .

كما تم خلال السنوات الماضية اصدار عدد اخر من المجلات الدوريه ذات الطبيعة العلمية الخاصة بالدراسات والبحوث والاوراق العلمية الزراعية كـ " المجلة الزراعية اليمنية " وصدر منها ثلاثة اعداد عن ادارة الابحاث والارشاد وكلية ناصر للعلوم الزراعية ، و " المجلة اليمنية للبحوث الزراعية " وصدر منها عدد واحد عن هيئة البحوث الزراعية عام ١٩٩٠م . وتجدر الاشارة الى ان كلتا المجلتين قد توقفتا عن الصدور وتم اصدار " المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية " عن الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي كاستمرارية لكلتا المجلتين السابقتين (جدول ١٧) .

جدول (١٧) : المطبوعات / المجلات الزراعية التي ظهرت او مازالت تصدر في الوقت الراهن

اسم المطبوعة / المجلة	جهة الاصدار	سنة بدء الاصدار	مكان الاصدار	حالة الاصدار	
				مستمر	متوقف
١ نشرة التعاون .	وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي	١٩٧٠	عدن	×	/
٢ مجلة الوعي الزراعي I .	محطة الابحاث المركزية	١٩٧٥	تعز	×	/
٣ مجلة الوعي الزراعي II .	وزارة الزراعة	١٩٧٨	صنعاء	×	/
٤ مجلة الوعي الزراعي III .	وزراة الزراعة والثروة السمكية	١٩٨٥	صنعاء	×	/
٥ الارشاد الزراعي .	الارشاد الزراعي	١٩٧٧	ابين	/	×
٦ نشرة وقاية النبات .	ادارة وقاية النبات ، الوزارة	١٩٨٠	صنعاء	×	/
٧ مزارع اليوم .	الارشاد الزراعي	١٩٨٠	حضرموت	/	×
٨ المجلة الزراعية .	كلية ناصر الزراعية	١٩٨٢	لحج	×	/
٩ الريف الجديد .	الارشاد الزراعي	١٩٨٣	لحج	/	×
١٠ تهامة والتنمية الزراعية .	هيئة تطوير تهامة	١٩٨٥	الحديدة	×	/
١١ المجلة الزراعية اليمنية .	ادارة الابحاث وكلية ناصر	١٩٨٨	عدن	×	/
١٢ المجلة اليمنية للبحوث الزراعية .	هيئة البحوث الزراعية	١٩٩٠	ذمار	×	/
١٣ نشرة البحوث والارشاد الزراعي .	هيئة البحوث والارشاد الزراعي	١٩٩٢	ذمار	/	×
١٤ المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية .	هيئة البحوث والارشاد الزراعي	١٩٩٤	ذمار	/	×

وفي مجال المطبوعات والنشرات ايضا ، تمكنت انشطة الاعلام الزراعي في الهيئات والمشاريع ومكاتب الزراعة في المحافظات والاقاليم المختلفة من إنتاج العديد من المطويات والنشرات والكتيبات الصغيرة حول مختلف جوانب الانتاج الزراعي والتنمية الريفية ، سواء منها تلك الخاصة بالانتاج النباتي أو الحيواني ، وتربية النحل

والعسل والدواجن أو الخاصة بجوانب الاقتصاد المنزلي و موضوعاته المنفردة . وتشير المعلومات المتوفرة الى أن أقسام - وحدات الاعلام الزراعي الريفي كانت تقوم بانتاج متوسط قدرة ٧ - ١٠ نشرات في السنة وبمعدل لايزيد عن ٢٠٠٠ نسخة من كل نشرة ارشادية كما هو الحال في مشروع المرتفعات الجنوبية (تعز واب) وهيئة تطوير تهامة .

وفي مجال النشر ايضا صدرت بعض الصفحات الزراعية المتخصصة في بعض الصحف اليومية كصحيفتي الثورة والجمهورية ولكنها لم تستمر طويلا بل ظهرت بشكل متقطع ثم توقفت ومازالت تظهر حينا وتختفي حينا اخر في بعض تلك الصحف. الا ان الصحف اليومية والاسبوعية لم تكن تخلو من بعض المقالات والاخبار والتحقيقات التي كان يشترك في اعدادها من وقت لاخر عدد من العاملين في وحدات واقسام الاعلام الزراعي والريفي او المختصين في مختلف العلوم الزراعية . اضافة الى ذلك فقد تمكنت اقسام ووحدات الاعلام الزراعي والريفي من انتاج افلام شرائح مصورة ، وصور ضوئيه عادية ، وساهمت في عرض افلام سينمائية وأشرطة فلمية صامتة وسواها خلال فعاليات الامسيات الارشادية المختلفة التي ينفذها الجهاز الارشادي في عدد من المحافظات حول مختلف الموضوعات الارشادية والمحاصيل وعملياتها الزراعية وجوانب التنمية الريفية المتعددة . كما قامت تلك الوحدات والاقسام ومازالت تقوم باعداد وتنظيم معارض زراعيه متعددة ومعارض خاصة بالتنمية الريفية وانشطة المرأة وسواها من المعارض المتخصصة بعضها ماهو دائم وثابت وبعضها الاخر مؤقت ومتنقل .

كما ان الملصقات المتنوعة والمختلفة الاشكال والاحجام والالوان كانت عبارة عن احد منتجات وحدات واقسام الاعلام الزراعي والريفي وقنواتها لتوصيل المعلومات والرسائل الارشادية المتعددة . الا ان الملصقات الملونة كان يتم انتاجها في مطابع تجارية لعدم وجود التسهيلات الطباعية المناسبة ونتيجة لوجود مخصصات ماليه تسمح بطباعتها في المطابع الخاصة . بل ان وجود مثل تلك المخصصات لدى بعض المشاريع والهيئات الزراعيه يسمح بطباعة بعض النشرات والمطبوعات الاخرى العاديه والملونه في مطابع تجارية ليس داخل البلاد فحسب بل وخارجها أيضاً.

أما بالنسبة لانتاج الافلام التعليمية والتدريبية المحليه ، فعلى الرغم من وجود التسهيلات والموارد اللازمة لاعدادها وانتاجها فقد كانت الاقل حظا من الانتاج الاعلامي والزراعي والريفي ، وتكاد تكون نادرة ان وجدت . بل كان معظم ما يجري عرضه من افلام سواء عبر قنوات التلفزة أو عبر أجهزة العرض علي العربات الاعلامية

وفي الامسيات الارشادية او في قاعات الاجتماعات والتدريب ، عبارة عن افلام خارجية من جهات ومنظمات زراعيه عالميه إما بلغات أجنبية أو(مدبلجة) باللغة العربية لكنها لم تكن ذات صلة بواقع العمل الزراعي والريفي ولاعلاقة لها بقضايا وهموم واحتياجات المزارع أو المزارعة في بلادنا .

وبشكل عام ، فقد كان للاعلام الزراعي والريفي على المستوى الوطني والاقليمي ادوارا اخرى عديدة تمثلت بأداء دور العلاقات العامة للوزارة او المشروع أو الهيئة التنموية الزراعية ، وكذلك اداء دور هام في نشر التوعية بقضايا الزراعة والريف وهموم التنمية في اوساط الشعب ، والمشاركة الفاعلة في احياء المناسبات الوطنية والقومية والعالمية ذات الصلة بالعمل الزراعي والتنمية الريفية كيوم الغذاء العالمي ، ويوم الشجرة . ذلك بالاضافة الى المشاركة والمساهمة الفعالة في تنظيم الحملات الاعلامية الخاصة بتلك المناسبات وغيرها كما حدث عند ظهور حشرة الجدمي (الدودة الخضراء او حشرة دودة الجيش الافريقية) وكذلك عند ظهور اسراب الجراد الصحراوي ، وحشرة مّن ساق الخوخ الأسود وما شابهها .

ان تعرضنا السريع لكل ذلك الحشد المتنوع من الانتاج والكم الكبير من انشطة الاعلام الزراعي ، لايرمي الى عمل قائمة جرد دقيقة بالانجازات ولايهدف الى اجراء حصر جامع مانع لكميات الانجاز ونوعيتها ناهيك عن اثارها ومردوداتها . ولذلك لم يتم ايراد اسماء الجهات الزراعية المختلفة الا لمجرد التدليل في سياق الحديث وحسب توفر البيانات والمعلومات .

اذا ، فأن الغرض الاساس من سرد تلك الفعاليات والمنجزات هو التأكيد على وجود تجربة للعمل الاعلامي الزراعي بكل ما لكلمة التجربة من ابعاد ودلالات . بل يمكن القول ان تلك التجربة العامة تحمل في احشائها تجارب خاصة متميزة للاعلام الزراعي . وايا من هذه او تلك ، تحتاج الى وقفات منفردة ودراسات منفصلة متعمقة لِسَبْرْ اغوارها وتحديد مواطئ النجاح والفشل في مسارها ولتحقيق التعلم والاستفادة منها .

كما تنبغي الاشارة هنا ، إلى ان تلك النشاطات المختلفة وانجازات البرامج والمواد المتنوعة ما كان لها ان ترى النور لو لم تواكبها انجازات وانشطة اخرى على صعيد بنية ومنهاجية ومستلزمات عمل الاعلام الزراعي ذاته والتي تحققت على مدى سنوات مراحل نشأته وتطوره ثم كانت عبر المراحل المختلفة بمثابة قاعدة الانطلاق لاحقا

لتحقيق وانجاز مختلف انماط انشطة وانتاج الاعلام الزراعي . ومن تلك الاشياء التي تحققت يمكن الاشارة بايجاز الى ما يلي :-

١) ادراج الاعلام الزراعي في اطار الهيكل التنظيمي للمؤسسة الزراعيه كوحدة او قسم او ادارة او دائرة او مركز او شعبة ، لا سيما في اطار بنية الجهاز الارشادي او البحثي .

٢) تطوير البنية التنظيمية الهيكلية للعمل الاعلامي الزراعي والريفي على مستوى الاطار الاداري الخاص به .

٣) توظيف وتدريب عدد من الكوادر لشغل وظائف الاعلام الزراعي المختلفة .

٤) توفير عدد من الاجهزة والمعدات والمواد اللازمة للعمل الاعلامي الزراعي.

٥) انشاء عدد من المباني الخاصة بالاعلام الزراعي او تجهيز عدد من المنشآت او الاجنحة المناسبة في اطار مباني اخرى بما يتناسب مع طبيعة العمل الاعلامي الزراعي كالغرف المظلمة ، وحجرات الاستديوهات ، وصالات العرض ، وغيرها .

٦) تبني مفهوم تخطيط العمل الاعلامي الزراعي وبدء تنسيق تنفيذه - على نحو متعثر - مع الاجهزة الاخرى ذات العلاقة كالارشاد ، والبحوث وغيرها سواء في اطار المؤسسة الزراعية او خارجها .

٧) بلورة اتجاهات لسياسات وخطط وآليات عمل وتنسيق العمل الاعلامي الزراعي على المستوى الوطني والاقليمي في اطار التعاون والتنسيق مع الاجهزة الاخرى ذات العلاقة كالارشاد والبحوث والتدريب والتعليم والتسليف والتعاون الزراعي وغيرها .

٨) بلورة بعض اللوائح التنظيمية الداخلية الخاصة بالعمل الاعلامي الزراعي .

٩) اكتساب خبرات عمليه ومعارف عديده من واقع الممارسة ليس لتطوير العمل الاعلامي الزراعي فحسب ، بل ايضا لتطوير التعامل مع المختصين من القطاعات والاجهزة الاخرى ذوي الصلة بالعمل الاعلامي والمعلومات الزراعيه .

١٠) بدء ادراج مخصصات ماليه محدده للاعلام الزراعي في اطار الميزانية العامه للمؤسسة الزراعيه او المشروع الزراعي الذي يتم تنفيذه من خلالها .

من جانب آخر ، فقد ظل مختصوا الاعلام الزراعي غائبين عن فعاليات التنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي سواءا على المستوى الوطني او الاقليمي . الا أن الجهات المختصة قد تنبهت لمثل ذلك الخلل وما قد ينجم عنه من نتائج وجرى استدراك الامر من خلال التعميم على كافة وحدات التنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي في الاقاليم المختلفة والهيئات والمشاريع واجهزتها الارشادية بضرورة مشاركة مختصوا الاعلام الزراعي في مختلف فعاليات التنسيق بين البحوث والارشاد ليتم الاخذ بعين الاعتبار وقائع ونتائج تلك الفعاليات في برامج وانشطة الاعلام الزراعي لتحقيق المزيد من الترابط والتكامل بين الاجهزة والقنوات المختلفة التي تصب في مجال التنمية الزراعيه والريفيه وبما يكفل تدفق المعلومات وتبادل الافكار والخبرات والاساليب فيما بين تلك القنوات والاجهزة ويعمل على تطويرها وتفعيل دورها في سياق العمل التنموي .

مع ذلك ، فما زالت مشاركة الاعلام الزراعي في انشطة التنسيق بين البحوث والإرشاد تشهد التعثر وعدم الانتظام . ويستدعي تسوية ذلك الوضع تفهما اكبر لاهمية تلك المشاركة تمهيدا لايجاد المعالجات المناسبة وبما يحقق الغرض المطلوب من انشطة وحلقات الترابط والتنسيق لا سيما ان فعاليات التنسيق ذاتها تتم على فترات متباعدة ويمكن للاعلام الزراعي ان يردم مثل تلك الفجوات الزمنية عبر تفعيل عملية تبادل وتداول ونشر المعلومات في مختلف البرامج والمواد الاعلامية ، كالمطبوعات ، البرامج الاذاعيه والتلفزيونيه وغيرها لتحقيق التواصل بين العاملين في كل من الارشاد والبحوث وبينهم وبين غيرهم من متلقي المعلومات سواءافي الاجهزه الاداريه والمؤسسات الاهليه او افراد المجتمع الزراعي والمستثمرين وسواهم .

مهما يكن ، فان طرح فكره مشاركه الاعلام الزراعي في انشطه التنسيق والبدء بتنفيذها ، بصرف النظر عن النواقص والقصور ، تعتبر خطوه متقدمه وإنجازاً للاعلام الزراعي سيتم علي ضوءه تحقيق الكثير لتطويرالعمل الاعلامي كما ونوعا وتعزيز دوره في البناء والتنميه.

اذآ فتلك لمحه عامه عن ابرز الانجازات والانشطه التي تحققت لتجربه الاعلام الزراعي العامه التي لمعت بين جنباتها تجارب غنيه وخصبه كان لها رصيدا اوفر حظا من التميز والعطاء . نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر تجربه المشروع اليمني الالماني لوقاية المزروعات بصنعاء . وهي تجربه لمس ثمراتها معظم العاملين في قطاعنا الزراعي وعدد كبير من المسترشدين في مناطق عمل المشروع .

فقد اصدر المشروع الكثير من المطبوعات المتنوعه كالكتيبات والنشرات الارشاديه والفنيه ، والاطالس وادلة الافات للمحاصيل الزراعيه الهامه إضافة الى ملصقات تعليمية ارشادية عديده عاليه الجوده والنوعيه . كما اصدر المشروع لبعض الوقت مجلة دوريه تخصصيه باسم " نشرة وقاية النبات " ناهيك عن ذكر الانشطة الاخرى وعبر القنوات الاعلامية المختلفة التي لسنا بصدد دراستها وتقييمها في هذا السياق على نحو شامل رغم انها بالفعل جديرة بذلك كتجربة فريده ومتميزه .

تنسيق انشطة الاعلام الزراعي :

ذكرنا فيما سبق ان الاعلام الزراعي بوحداته واقسامه المستحدثة في الاطر التنظيمية للجهات الزراعيه ، قد تكون بشكل أساسي كرديف للارشاد الزراعي وكعامل تحفيز للتنمية الزراعيه عموماً . لذلك ، فقد تأثر تنسيق انشطة الاعلام الزراعي بمدى ما للارشاد الزراعي من علاقات ترابط وتنسيق مع البحوث الزراعيه وطنياً واقليمياً ، وكذا مع الاجهزة الارشادية الاخرى ، وغيرها من الجهات الزراعيه ذات العلاقة .

وعندما تشكلت الاطر الاشرافية المركزية للارشاد الزراعي ، كان الاعلام الزراعي أحد محاورها الهامة ، بل كادت انشطة بعض تلك الاطر تقتصر على العمل الاعلامي الذي برز كأهم مجالات عملها . والمثال الواضح على ذلك هو وضع الاعلام الزراعي في اطار ادارة الارشاد - ولاحقاً - الادارة العامة للارشاد والتدريب الزراعي بديوان وزارة الزراعة بصنعاء .

لقد كان واضحاً منذ البداية ان العمل الاعلام الزراعي يستدعي تنسيقاً كبيراً وحلقات اتصال وترابط مع عدد كبير من الجهات كالاجهزة الاعلامية الوطنية ، والمشاريع الزراعيه ، واجهزة الارشاد ، واجهزة الابحاث ، وغيرها من الجهات ذات الصلة بالتنمية الزراعيه على المستويين الوطني والاقليمي .

انطلاقاً من ذلك فقد تحققت بعض تلك العلاقات التنسيقية مع عدد من الجهات كمؤسسة الاذاعة والتلفزة والصحف اليومية التي كان تجاوبها كبيراً وقدمت الكثير من

لتسهيلات والتعاون كان من بين ابرزها انتداب بعض المختصين للاشراف على تنسيق وتقديم البرامج والمواد الزراعيه * ، وتخصيص اوقات مناسبة للبرامج الزراعية ضمن خرائط الدورات البرامجية وكذا تخصيص صفحات زراعية في بعض الصحف التي سبب أو لآخر لم تشهد انتظاماً واستمراراً في الظهور .

وعندما برزت بعض المشاكل والأفكار المتعلقة بمضمون أو محتوى المواد البرامج الزراعية المختلفة ، انعقدت عدة مرات اجتماعات تنسيقية شارك فيها ممثلون عن مختلف الجهات الزراعية ، واخرى ضمت قيادات ومسئولي الوزارة ، والبحوث ومؤسسة الاذاعة والتلفاز . وجميعها كانت تهدف الي تطوير برامج الاعلام الزراعي ، ورفع وتيرة التنسيق وتوحيد الجهود والموارد الاعلامية .

لقد توصلت جهود التنسيق المختلفة ، وغير المنتظمة علي اية حال ، الى عدد من الاتفاقات حول الاجراءات والترتيبات المطلوبة . وكان من بين ابرز تلك الاتفاقات ، ان يحسم القطاع الزراعي في اطار الوزارة والجهات العاملة تحت نطاقها المسائل المتعلقة بسياسات وخطط الاعلام الزراعي ، وآلية العمل المناسبة ، والاحتياجات أو الموارد التي تتطلبها عملية تنفيذ انشطة وبرامج الاعلام الزراعي .

كما خلصت جهود والتواصل والتنسيق إلى أهمية تحديد المصدر الرئيسي للمعلومات التى تتضمنها المواد والبرامج الاعلامية ، ممثلاً بالبحوث الزراعية . وكانت هيئة البحوث الزراعية بالفعل تقوم بارسال نسخ من التقارير الدورية والسنوية والفنية إلى الوزارة وخاصة الادارة العامة للارشاد والتدريب ليستفاد منها في إعداد وإنتاج المواد الاعلامية المختلفة .

وكاحدى خطوات الترابط والتنسيق ، تم الاتفاق في احد تلك الاجتماعات التنسيقية على تفريغ بعض المهندسين لمتابعة وجمع المعلومات من البحوث وتزويد الارشاد والاعلام الزراعي بها لنشرها وتعميمها . وبالفعل تم تنفيذ تلك الخطوة اواخر عام ١٩٨٩م حينما انتدبت الادارة العامة للارشاد والتدريب بالوزارة ، اثنين من المهندسين للعمل في هيئة البحوث الزراعية بذمار ، من خلال ماكان يسمى بادارة الاقتصاد ونقل التكنولوجيا التي كانت تضم قسماً للاعلام والتوثيق الزراعي ، وقسماً للارشاد والتدريب الزراعي .

---

* مثلاً : مازال كل من الاخوة صالح العابد ، وعلي الامير ، ونجيب الغوري، المنتدبين للعمل في وزارة الزراعة يواصلون جهودهم في المحافظة على البرامج الزراعية واستمرارها رغم الكثير من الصعوبات والمشاكل .

بالمثل ، فقد كانت هناك خطوات تنسيقية أخرى في العمل الاعلامي الزراعي في جهات ومواقع أخرى ، وبأشكال مختلفة ، ومع اطراف متعددة . فقد كان الباحثون مثلاً يقومون باستعراض ومراجعة مايقوم باعداده وإنتاجه قسم الاعلام الزراعي في إطار إدارة الابحاث والارشاد بديوان الوزارة بعدن . وكانوا يقومون باعطاء ارائهم وملاحظاتهم حول مايسمعونه ويشاهدونه من تلك المواد قبل بثها أو نشرها . ولا شك أن ذلك يعتبر خطوة جيدة ومتقدمة على الرغم من تعثرها أو ما اعتور مسارها من قصور . علماً أن تلك التجربة لم تسلم من انتقادات الباحثين انفسهم رغم مشاركتهم أو مشاركة بعضهم فيها * .

تجدر الاشارة أيضاً إلى أن بعض المشاريع والهيئات الزراعية في الأقاليم المختلفة كانت تلجأ لارسال نصوص المطبوعات التي ترغب في إنتاجها إلى قسم الاعلام والتوثيق والتدريب الزراعي بهيئة البحوث الزراعية . وذلك لمتابعة عرضها على الأقسام البحثية التخصصية وجمع أية ملاحظات وتعليقات عليها من قبل الباحثين على ضوء التجارب والنتائج البحثية لضمان صحة ودقة محتوياتها من الناحية العلمية . وكذا ليقوم قسم الاعلام باعطاء أية آراء وملاحظات تتعلق بالشكل والجوانب الفنية الاعلامية الأخرى . إلا أن بعض الجهات الزراعية كانت ترسل نماذج من مطبوعاتها الفنية إلى البحوث الزراعية بعد إنتاجها النهائي حيث لايكون ممكناً إبداء أي رأي أو إتخاذ أي إجراء . فيكون ذلك فقط لمجرد الاطلاع ومن قبيل علاقات التبادل للمطبوعات .

كما شهدت أنشطة الاعلام الزراعي تجارب تنسيقية أخرى عديدة . ويمكن الارشارة مثلاً إلى إحدى تلك التجارب التي تمت بالتعاون بين الهيئة العامة للبحوث والارشاد والزراعي وبين المشروع اليمني الألماني لوقاية المزروعات عام ١٩٩١ ، والتي تمثلت بإجراء دراسة تقييم أولى لأحد الملصقات الارشادية بغرض تطوير الملصق شكلاً ومضموناً على ضوء نتائج تلك الدراسة تمهيداً لانتاج الملصق المذكور ** .

---

* انظر ورقة العمل التي قام بتقديمها عبدالله ناصر ناجي (١٩٩٣) إلى حلقة العمل الوطنية الأولى للترابط والتنسيق بين البحوث والارشاد والزراعي ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمني .

** الشرجبي (١٩٩١) ، تقرير حول دراسة الأختبار الأولى لملصق ارشادي حول «الاستخدام الأمثل للمبيدات» في أوساط الارشاديين ، والمزارعين وبائعي المبيدات في المرتفعات الوسطى .

قبل ذلك بسنوات ، وبطلب من إدارتي كل من مشروع المرتفعات الجنوبية وهيئة البحوث الزراعية ، شهد الاعلام الزراعي تجربة تنسيق أخرى عام ١٩٨٦. حيث قام المختصون باعداد خطة عمل أعلامية مشتركة بين الطرفين لتنفيذ بعض الأنشطة وإنتاج بعض المواد والبرامج الاعلامية . وبعد أيام من العمل في بلورة تلك الخطة وتحديد متطلبات تنفيذها جرى رفعها إلى مسئولي الجانبين للإطلاع والأقرار والتوجيه بتوفير الموارد المطلوبة لبدء التنفيذ . إلا أن الموضوع برمّته توقف عند ذلك الحد فقط غالباً بسبب التكلفة أو الألتزامات المالية التي كان يجب على الطرفين المساهمة في توفيرها .

على أية حال تستدعي مسألة التنسيق في القطاع الزراعي عموماً ، وفي العمل الارشادي والبحثي والاعلامي خصوصاً وقفات طويلة ودراسات متأنية للالمام بها والاستفادة منها . أما الامثلة والنماذج التي عرضنا لها فيما سبق فهي ليست سوى لاعطاء إتجاهات أومؤشرات عامة شهدتها جهود التنسيق والترابط بين عدد من الجهات على المستوى الوطني والاقليمي في جانب الاعلام الزراعي .

وينبغي الاشارة إلى أن هناك كثير من الجهود والتجارب المماثلة التي جرت في مجالات وأنشطة أعلامية أخرى متعددة كالمعارض الزراعية والدورات التدريبية في مجال الأعلام الزراعي ، أو تبادل الخبرات والمشاورات التخصصية في عدد من جوانب الأعلام الزراعي ، وكذا في تنفيذ الحملات الأعلامية النوعية ، بل وفي تبادل بعض المواد والمعدات الاعلامية بما فيها المطبوعات وسواها .

مع ذلك كله ، فان معظم أنشطة التنسيق التي جرت في مختلف أوجه العمل الأعلامي كانت آنية . وغير منتظمة ، وقائمة على العلاقات الشخصية في الغالب الأعم ، وليس لها صفة الديمومة والأستمرار . إلى جانب ذلك ، فان بعض حلقات الترابط والتنسيق التي جرى اللجؤ إليها أو تمت محاولة أستخدامها كانت تصاب بالاخفاق والفشل لاصطدامها بمعيقات مالية وإدارية متنوعة . وليس أدلُّ على ذلك من التعثر الذى يعرقل مشاركة مختصي أو مسئولي الاعلام الزراعي في فعاليات التنسيق المختلفة بين البحوث والارشاد والزراعي .

لذلك ، فان الأمر يستدعي تحديد مهام ودور الاطار المركزي للاعلام الزراعي على المستوى الوطني ، الذي يفترض أن يبدأ بمباشرة وضع تصورات مناسبة لأطر وآليات محددة وواضحة لتنسيق انشطة وبرامج الاعلام الزراعي وبما يتناسب مع طبيعة

العمل الأعلامي وتنوع وتعدد الجهات ذات الصلة به وسواءاً كان ذلك في اطار القطاع الزراعي أو خارجه وبما يراعي شمولية دوره في العمل البحثي والارشادي والتنموي الزراعي خصوصاً أو دوره في التنمية الوطنية الشاملة بوجه عام .

خصائص العمل الاعلامي الزراعي خلال المرحلة الماضية :-

اتسم العمل الاعلامي الزراعي خلال المرحلة الماضية بعدد من الخصائص التي يمكن ابرازها من خلال مايلي :-

١ - تركيز ملموس على شراء وتوفير اعداد كبيرة من الاجهزة الاعلامية والوسائل والمواد السمعيه والبصريه .

٢ - شيوع الاعتماد على الخبراء العرب والاجانب ، والمخصصات الماليه المتاحة خلال فترات وجود المشاريع الممولة خارجيا .

٣ - اتاحة فرص محدودة للتدريب القصير للكوادر المحليه تركزت غالبا على إستخدام وتشغيل الاجهزة والمعدات ، مع إغفال تام لأهمية اعداد وتأهيل كادر اعلامي كفؤ ومقتدر عمليا ونظريا .

٤ - موسمية العمل الاعلامي دون الاعتماد على خطط وأهداف واضحة ومحددة مع غياب التنسيق الفعلي مع الاجهزة الارشادية الميدانية .

٥ - غياب تنسيق وتعاون فعال بين مختلف اقسام ووحدات الاعلام الزراعي في الهيئات والمشاريع من جانب وبينها وبين الاعلام الزراعي المركزي من جانب آخر وكذا بينها جميعا وبين الاجهزة والقنوات الاعلامية الوطنية والاقليمية ، الحكومية منها والاهلية .

٦- ضبابية مفهوم الاعلام الزراعي والريفي بالنسبة للقيادات الادارية المحليه والتعامل معه على نحو مماثل للعلاقات العامة أو التعبئة السياسية مما حدّ من دور الاعلام الزراعي في تعزيز العمل التنموي ودعم الارشاد الميداني .

٧ - سيطرة الاعتماد على الجانب الكمي في الانتاج دون ايلاء إهتمام مناسب بالجانب النوعي بالإضافة الى غياب نظام لمتابعة وتقييم العمل الاعلامي الزراعي .

٨ - ضعف مشاركة العاملين في الاعلام الزراعي والريفي في فعاليات التنسيق والإتصال بين العاملين في اجهزة البحوث والارشاد الزراعي الا في نطاق ضيق ومحدود ولمجرد التغطية الخبرية .

٩ - تركيز الإعتماد على بعض المدخلات الاعلامية الخارجية كمجموعات الشرائح المصوره ، والأفلام السينمائية والأشرطة الفلمية وغيرها ، وعدم وجود الإنتاج الأعلامي الزراعي المحلي المماثل .

ابرز المشاكل والمعيقات : -

بالنظر الى الظروف التي رافقت نشؤ وتأطير الاعلام الزراعي الريفي في نطاق الجهات الزراعية المختلفة وإلى الخصائص التي ميزت المرحلة السابقة فقد كان طبيعيا أن يشهد العمل الإعلامي الزراعي تراجعا كبيرا مع مرور الوقت لاسيما وأن كثيرا من التغيرات والمستجدات قد صاحبت الفترة المنصرمة وأسهمت في أن يصل الاعلام الزراعي الى واقعة المأزوم في الوقت الراهن .

فالملاحظ أن بعض البرامج الزراعيه الاذاعيه والمتلفزه قد توقفت نهائيا ولم يعد قسم / ادارة الاعلام الزراعي بالوزارة أو الهيئة مسئولا عن اعدادها ومتابعة إنتاجها والأشراف عليها كما هو الحال بالنسبة لتلك البرامج التي كانت تبث عبر قناة تلفزيون عدن ، وإذاعة عدن وأن وجد شيء من ذلك في مكان اخر فهو لايتجاوز حدود الشكليات والجوانب الاسمية الرسمية . كما توقفت الصفحات الزراعيه المتخصصة الاسبوعية في الصحف اليوميه وانخفض بمعدل كبير نشاط الطباعة والنشر بالنسبة لمعظم ادارات واقسام الاعلام الزراعي في الوزارة والهيئات والمشاريع والمكاتب الزراعية في الاقاليم . فلم تعد تنتج من النشرات سوى ٣ - ٤ مطويات صغيرة وبكميات محدوده ونوعية متواضعة .

وبشكل عام ، يمكن القول ان انتاجية معظم وحدات الاعلام الزراعي والريفي قد

توقفت او اوشكت على ذلك ما عدا ذلك الانتاج المحدود من النشرات الارشادية كما سبق القول وباستثناء بعض الانشطة الاعلامية في هذا المشروع او ذاك من المشاريع التي مازال لها قدر من الدعم الخارجي غالبا او الاهتمام المحلي فيما ندر .

اما اسباب ذلك فهي عديده ونتاج لخصائص ومميزات مرحلة العمل السابقة التي رافقت النشؤ والتوسع . ومن بين تلك الاسباب :

١) غياب الكوادر الكفؤه وبالاعداد الكافية وعدم كفاية تدريب ما هو موجود منها .

٢) غياب سياسات واستراتيجيات واضحة في العمل الاعلامي الزراعي والريفي .

٣) اصابة الكثير من الاجهزة والمعدات بالاعطال والتلف والتخريب .

٤) عدم تركيب واصلاح وصيانة الاجهزة والمعدات .

٥) عدم توفر المخصصات الماليه اللازمة للتشغيل وتنفيذ الانشطة .

٦) عدم وجود وسائل المواصلات المناسبة اللازمة للعمل الميداني .

٧) غياب الاهتمام والدعم المعنوي للعمل الاعلامي الزراعي .

٨) تعدد اشكال وانواع الاجهزة والمعدات الاعلامية وعدم توفر قطاع الغيار المناسبة لها .

٩) عدم اعتبار النشاط الاعلامي كاحد بنود خطة العمل الارشادي او التنموي الزراعي لهذه الهيئة او لذلك المشروع او على المستوى الوطني عموما .

١٠) استمرار غياب جهاز اعلام زراعي مركزي قوي قادر على التنسيق والاشراف وتأمين الدعم والمساعده وتقديم التعاون المطلوب لوحدات الاعلام الزراعي الاقليمية ، وغياب التنسيق المماثل مع الاجهزة الاعلامية على المستويين الوطني والاقليمي او ضعفه في احسن الاحوال .

١١) سوء ظروف اماكن عمل وتخزين وحفظ وتوثيق المواد والمعدات والوسائل الاعلامية الزراعيه .

١٢) ارتفاع بل تضاعف اسعار المواد واجور الخدمات الاعلامية كالافلام ورسوم التحميض وطبع الصور واسعار الورق والاحبار وتكاليف الطباعة وسواها .

١٣) غياب الدراسات والبحوث التخصصية التي يمكن الاستفادة من نتائجها لتطوير كمية ونوعية العمل الاعلامي الزراعي . اضافة الى عدم جمع ما هو موجود من نتائج وبيانات ومعلومات بهذا الخصوص . وما يزيد الطين بلة هو عدم استخدام ما هو متاح من ذلك على الرغم من هزالته .

تصورات مستقبليه لتطوير الاعلام الزراعي الريفي :-

لقد كانت مسالة تطوير العمل الاعلامي الزراعي الريفي محورا رئيسيا او فرعيا لعدد من اللقاءات والاجتماعات والندوات التي انعقدت خلال السنوات الماضية . ويمكن الاشارة هنا إلى حلقة العمل الوطنيه الاولى " للتنسيق والترابط بين البحوث والارشاد الزراعي " التي انعقدت بمركز الدراسات والبحوث اليمني بصنعاء في اكتوبر ١٩٩١ م .

حيث كان الاعلام الزراعي احد المحاور الرئيسية في تلك الندوه التي خرجت كغيرها من الفعاليات بعدد من التوصيات الرامية الى تحسين اداء الاعلام الزراعي وتطويره على المستوى الوطني والاقليمي في اطار العمل البحثي والارشادي والتنموي الزراعي بشكل عام .

بالنظر الى توصيات تلك الحلقة ، والى تجربة السنوات القليلة الماضية من العمل البحثي والارشادي والاعلامي الزراعي ، وفي ضوء ما سبق عرضه بايجاز عبر الصفحات السابقة ، فان بالامكان تقديم عدد من التصورات المستقبلية للارتقاء بالاعلام الزراعي الريفي في بلادنا وعلى نحو متناغم ومنسجم مع التصورات المستقبلية والاتجاهات الراميه الى تطوير النظام البحثي والارشادي الزراعي في البلاد وتقوية علاقات الترابط والتنسيق بينهما .

ويمكن فيما يلي تقديم ابرز التصورات المستقبلية لتطوير الاعلام الزراعي الريفي على نحو موجز : -

١) بلورة سياسات واستراتيجيات واضحة ودقيقة للاعلام الزراعي الريفي بما

يتفق مع سياسات واستراتيجيات الارشاد الزراعي والتنمية الزراعيه عموما على المستوى الوطني .

٢) انشاء اطار وطني خاص بالاعلام الزراعي الريفي يتولى تطوير تلك السياسات والاستراتيجيات ومراجعتها ووضع الخطط اللازمة لتنفيذها بالتعاون والتنسيق مع كافة الجهات ذات العلاقة في القطاع الزراعي وخارجه .

٣) اشراك ادارات / اقسام / وحدات الاعلام الزراعي الريفي في مختلف انشطة وفعاليات التنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي اقليميا ووطنيا .

٤) تنظيم اجتماع او لقاء تشاوري دوري للمسئولين عن الاعلام الزراعي الريفي والمختصين على المستوى الوطني والاقليمي ، لاعداد خطة عمل قصيرة المدى ، مشتركة ، محددة الاهداف والمعالم لمواكبة انشطة الارشاد والبحوث والتنمية الزراعية في البلاد .

٥) اجراء حصر شامل لكافة الاجهزة والمعدات والمواد الاعلامية المتوافرة على الصعيد الوطني والاقليمي لنشاط الاعلام الزراعي والعمل على وضع سياسة موحدة لتوفير واستخدام مثل تلك الاجهزة والمعدات بما يسهل تبادل المواد والبرامج الاعلامية واستخدام تلك الاجهزة وتشغيلها وصيانتها وتوفير قطع الغيار لها .

٦) تحقيق قدر اكبر من تفهم قيادات العمل الزراعي للدور المنوط بالاعلام الزراعي الريفي ، مع التأكيد على أن دور العلاقات العامة والجانب الدعائي والتسويقي ليس هو الاعلام الزراعي نفسه بل ربما كان احد مهامه فقط اذا ماكان ضروريا .

٧) ايلاء الاهتمام بكوادر الاعلام الزراعي الريفي وتدريبها وتأهيلها بالشكل المطلوب وفي مختلف المجالات ذات الصلة ، دونما تركيز وحصر التدريب على تشغيل الاجهزة والتصوير واخراج النشرات .

فالاعلام الزراعي هو عمل تعليمي وتغييري هادف تماما مثلما هو تحريضي واخباري وغير ذلك من الوظائف الراميه الى خدمة عمليه التنمية. ولذلك فان الكادر الاعلامي الزراعي يحتاج الى التسلح بالعلوم والمعارف النظرية والعمليه ذات الصلة بمجال عمله وتخصصه .

٨) ايجاد قنوات اعلاميه متعدده ومتنوعة بما يتناسب مع خصائص المستهدفين من العمل الاعلامي الزراعي واهدافه ومحتوى رسائله وتوقيتها سواء كان ذلك على المستوى الوطني او الاقليمي .

٩) بدء التفكير جديا بالجدوى الاقتصادية لمختلف انشطة الاعلام الزراعي الريفي وانتاجة من المواد والوسائل الاعلامية المختلفة كالمطبوعات والاشرطة والصور وسواها . خاصة وان اسعار مدخلات العمل الاعلامي المختلفة في تزايد مستمر ويفترض اعادة النظر في السياسة السابقة التي كانت تقوم على التوزيع المجاني للمواد الاعلاميه وبحيث توضع بعين الاعتبار تكاليف الانتاج على اقل تقدير .

١٠) تحويل العمل الإعلامي الزراعي من العمل المكتبي الى العمل الحقلي الميداني يدا بيد مع العاملين في الارشاد والبحوث الزراعيه وكذلك المستفيدين من افراد المجتمع الزراعي . حيث كلما كان العمل الاعلامي وبانشطته المختلفه قائما على مشاركة فعليه مع افراد هذه الفئات كلما كان اكثر فاعليه واكثر قدره على تلبية الحاجات واحداث التأثير المطلوب .

١١) تحقيق الاستفادة المثلى من الوسائل والقنوات الاعلاميه المحليه المسموعه والمقرؤه المتاحة في الاقاليم المختلفه ، وتنشيط دورها في خدمة سكان الريف وتلبية احتياجات المزارعين من المعلومات ، وسواء كانت تلك الوسائل حكوميه أو اهليه .

١٢) ايلاء الاهتمام المناسب ببحوث ودراسات الاعلام الزراعي والريفي كمسوحات المستمعين واجراء اختبارات المواد الاعلامية والبحوث التقييميه الخاصة بها ، وتحديد احتياجات المتلقين من المعلومات وغير ذلك . مع الاستفادة من نتائج مثل هذه البحوث والدراسات والمسوحات في استمرار مراجعة وتطوير سياسات وخطط واساليب الاعلام الزراعي التنموي .

١٣) بلورة برامج تدريبية تخصصية مناسبة لمختلف فئات العاملين في القطاع الزراعي في مجال الاتصال والاعلام الزراعي وموضوعاته المختلفة وإدراج تلك البرامج في أنشطة التدريب الزراعي على نحو مستقل أو مدمج مع المحتوى التدريبي لبقية البرامج التدريبية الخاصة بالمجالات الأخرى الجاري تنفيذها أو المزمع تطويرها وتنفيذها في المستقبل .

ملحق رقم ١

ملخص نتائج وتوصيات

حلقة العمل الوطنية حول التنسيق بين

البحوث والارشاد الزراعي

المنعقدة بصنعاء في الفترة من ٥ - ٨ اكتوبر ١٩٩١م

مقدمة :

أستعرض المشاركون في الحلقة الوطنية حول التنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي ٢٩ ورقة عمل مقدمة من مختلف الهيئات والمشاريع وادارات الزراعة في المحافظات حول نماذج مختارة من التجارب الوطنية في مجالات البحوث والارشاد والتدريب والتعليم والاعلام الزراعي .

وقد أسفرت المداولات والمناقشات عن مجموعة من النتائج والتوصيات العملية لتطوير كفاءة وفاعلية كل من المجالات السابقة الذكر اضافة الى مجموعة من الاجراءات والتوصيات العامة وفيما يلي عرضاً موجزا لها : -

أ - في مجال البحوث الزراعيه : -

١ - التحديد الواقعي للسياسة البحثية على ضوء سياسة الدولة وبرنامج الحكومة من خلال المجلس الوطني للبحوث والارشاد والتدريب الزراعي .

٢ - تحديد الاولويات والمشاكل الزراعيه على نحو منهاجي يراعي متطلبات التنمية الزراعية وآفاقها القريبة والبعيدة والمشاكل التي يعاني منها القطاع الزراعي .

٣ - ايجاد ترابط بين المشاكل والأولويات الاقليمية والوطنية بحيث يتكامل النشاط البحثي اقليميا ووطنيا .

٤ - استكمال الهياكل الاساسية النمطية للمحطات والمراكز البحثية بهدف اعطاء المحطات والمراكز استقلالية في اطار هيئة البحوث تمكنها من التفاعل مع المشاكل المحلية وتوثيق علاقتها مع اجهزة الارشاد .

٥ - دعم دور الادارة العامة للهيئة العامة للبحوث في مجالات الرقابة والتقييم للانشطة البحثية والتنسيق الوطني وتقديم الدعم الفني المركزي وخدمات المختبرات المركزية والبحوث النوعية التي تخدم مختلف الاقاليم الزراعية .

٦ - تعزيز دور التنسيق الوطني والأستفادة من تجربة المنسقين الوطنيين في تنسيق الجهود وتلافي التكرار في الانشطة البحثية الاقليمية .

٧ - اعادة توزع الكادر لتقوية المحطات البحثية بما يضمن توافر التخصصات العلمية لانشطة كل منها .

٨ - تقوية علاقات التنسيق بين الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي والمشاريع التي تحتوى على مكونات بحثية وارشادية بهدف توثيق انشطة تلك المشاريع وايجاد تكامل في العمل البحثي والارشادي والنقل التدريجي للمهام و الامكانيات المادية والبشرية الى الهيئة العامة للبحوث الزراعية .

٩ - جذب الكادر الأكاديمي في الجامعة للأنخراط في النشاط البحثي في مراكز ومحطات الهيئة للاستفادة من قدراتهم في حل المشاكل الزراعية سواء الاقليمية او الوطنية .

١٠ - تطوير الادارة البحثية بهدف التخطيط الافضل للمشاريع البحثية وتوفير مستلزمات تنفيذها وتسخير الامكانيات اللازمة لتقليص زمن اجراء التجارب بهدف حل مشاكل الانتاج في زمن قياسي .

١١ - تشجيع التنافس بين الباحثين في مجالات الابداع وتطبيق مبدأ المكافأة و المحاسبة والتدقيق في التوظيف و اختيار العنصر البحثي بهدف تغليب النوع على الكم .

١٢ - توثيق الخبرات الفلاحية المكتسبة على مدى الاف السنين بهدف الاستفاة منها في البرامج البحثية و الارشادية .

١٣ - تعزيز العلاقة مع جهاز أكثار البذور الوطني بهدف توسيع دائرة البذور المكاثرة لتشمل المحاصيل الحقلية والبستانية وبما يتناسب مع احتياجات الفلاحين في مختلف الاقاليم .

١٤ - اعطاء المجالات التالية اهتمام اكثر في اولويات الانشطة البحثية :

- الامراض الفيروسية و البكتيرية على القرعيات والخضار والفاكهة .
- النمل الابيض (الارضة) على مختلف المحاصيل .
- الزراعة المطرية وحصاد المياه .
- الانتاج الحيواني وصحة الحيوان .
- مشاكل التملح .
- تلوث البيئة وتدهور الغطاء النباتي والتصحر .
- الميكنة الزراعية .

١٥ - توفير شبكة معلومات بين المحطات للاستفادة من التوصيات في المحطات المشابهة بما يضمن تكامل الاعمال البحثية وتعميم النتائج .

ب - في مجال الارشاد الزراعي : -

١ - تحديد السياسة الارشادية واولويات العمل الارشادي من خلال المسوحات التي تهدف الى معرفة أفضل بالمشاكل الزراعيه .

٢ - الوصول الى هيكلية نمطية للارشاد الزراعي تراعي تجانس الاطر الاداريه والبساطة والمرونه وتسمح بأنتقال المعلومة والتغذية العكسية وايجاد ترابط قوي بين الارشاد والبحوث اقليميا ووطنيا .

٣ - المراجعة الدورية لمنهاجية النشاط الارشادي لضمان ان يواكب هذا النشاط حاجة المزارعين ويتبنى همومهم ويسمح بمعرفة افضل لظروف الأنتاج ومتطلباته ويمكن الجهات العليا من تبني السياسات اللازمة لتنفيذ تلك المنهاجية بما يواكب متطلبات التنمية .

٤ - الإسراع في توفير ظروف استقرار الكادر الارشادي بتوفير مستلزمات العمل الضرورية في المناطق التي يتواجد بها واقرار الهيكل الوظيفي الذي يضمن الترقي اثناء الخدمه والارتباط بالعمل الارشادي .

٥ -تعزيز دور الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي في جوانب تخطيط وتوجيه الانشطة الارشادية ومتابعتها وتقييمها .

٦ - العمل على إيجاد اطار تنظيمي موحد للعمل الارشادي بين اوساط المرأة الريفية عبرقنوات خاصة في اطر اجهزة الارشاد القائمة وتوظيف كل الامكانيات الهادفة لتطوير المرأة الريفية عبر هذه القنوات منعاً لتشتت الجهود وبعثرة الامكانيات المتاحة .

٧ - متابعة الهيئات والمشاريع ومكاتب الزراعة بغرض توفير المخصصات اللازمة للنشاط الارشادي وتوضيح أهمية ذلك عبر مختلف الوسائل بما في ذلك عقد دورات وحلقات وتشاور مع صُنّاع القرار على مستوى الوزارة وخارجها بهدف شرح أهمية دعم هذا النشاط .

٨ - دمج الثقافة السكانية ضمن برامج الارشاد وتوسيع هذه البرامج وتنوعها بما يقابل تنوع قضايا الثقافة السكانية وشمولها لكافة نواحي الحياة الريفية .

ج - في مجال التدريب الزراعي :

١ - اجراء المسوحات والدراسات اللازمة لتخطيط وتدريب القوى البشرية الزراعيه حسب متطلبات التنمية الزراعيه في البلاد .

٢ - اسناد مهمة التدريب التمهيدي والتدريب اثناء الخدمة للكوادر الزراعيه عامه والارشادية خاصة للمركز القومي للتدريب الزراعي ومركز جعار للتدريب والتنسيق بينهما في ذلك .

٣ - قصر التدريب في المراكز الاقليمية على الحلقات الشهرية والنصف شهرية للاخصائين الارشاديين والمرشدين الزراعيين والمرأة الريفية .

٤ - اعتبار التدريب اثناء الخدمة احد المقاييس الاساسية للترقي الوظيفي و زيادة الراتب .

٥ - ايجاد اطار فني واداري لمراكز التدريب الزراعي الوطنية والاقليمية والتخصصية وهنا تؤكد الحلقة على اعتبار مركز جعار فرع للمركز القومي للتدريب الزراعي .

٦ - رصد مخصصات ماليه للتدريب الزراعي من خلال المبالغ المرصودة في الموازنه الجاريه لفروع مكاتب الوزاره بالمحافظات وكذا الهيئات والمشاريع التي تتضمن ميزانياتها برامج تدريب محلي بحيث تتعهد تلك المراكز بتنفيذ البرامج التدريبية لتلك المكاتب والهيئات والمشاريع .

٧ - تنظيم دورات تمهيديه زراعيه لكافة الكوادر المعينة حديثا او المزمع نقلها او ترقيتها الى وظائف اخرى .

٨ - اعطاء أهمية لبرامج تدريب المدربين الزراعيين ضمن برامج المركز القومي للتدريب الزراعي وبما يلبي الاحتياجات المتجددة لهؤلاء المتدربين .

د - في مجال التعليم الزراعي :

١ - أهمية التعاون بين هيئة البحوث والارشاد ومؤسسات التعليم الزراعي في البلاد في تحديد اعداد الخريجين وكم ونوع المناهج بما يتفق والظروف الفعليه للقطاع الزراعي والريفي ومتطلبات تنميته .

٢ - أهمية التعاون المشترك والملائم بين كوادر الجامعة والثانويات الزراعيه وهيئة البحوث والارشاد في عمليات البحث والتدريس والارشاد بما يحقق اقصى استفادة ممكنة من الموارد المتاحة لكل منها .

٣ - تشجيع انتساب الفتيات الى كليات الزراعه والثانويات الزراعيه وأن تقوم الدوله بضمان توظيف الخريجات .

٤ - استيعاب وتوظيف خريجي الثانويات الزراعيه وكليات الزراعه فور تخرجهم .

٥ - ايجاد اطار فني واداري لمعاهد التعليم الثانوي الزراعي والبيطري ... يرتبط بوزارة الزراعه والموارد المائيه ويعمل على تلبية احتياجات القطاع الزراعي من الكوادر الفنيه الوسيطه .

٦ - التأكيد على أهمية تقوية وتنويع ساعات الارشاد الزراعي في التعليم الجامعي والثانوي .

٧ - دمج برامج الثقافة السكانية في مناهج التعليم الزراعي العالي والمتوسط .

هـ - في مجال الاعلام الزراعي : -

١ - التأكيد على كون الاعلام الزراعي أحد المكونات التنظيمية والفنيه للتنمية الزراعيه والريفيه عامه والانشطة الارشاديه على وجة الخصوص .

٢ - تخطيط البرامج الاعلاميه الزراعيه وتنفيذها بما يتفق مع اولويات البرامج البحثية والارشادية ومعطيات الواقع الزراعي .

٣ - الاسراع في تحديد هيكلية ومهام اجهزة الاعلام الزراعي بما يمنع ازدواجية العمل وبعثرة الجهود .

٤ - الاهتمام بتدريب الكوادر العاملة في مجال الاعلام الزراعي عامه وفي الهيئات والمشاريع وادارات الزراعه في المحافظات بشكل خاص بما يضمن تطوير العمل الاعلامي وتسخيره لخدمة التنمية .

٥ - ايجاد التوازن بين ماهو وطني وماهو اقليمي في محتويات الرسائل الاعلاميه الزراعيه .

٦ - حصر وصيانة الامكانيات الاعلاميه على المستويين الوطني والاقليمي وتوظيفها وفقا لاحتياجات الخطط الاعلاميه الزراعيه .

٧ - وضع ضوابط للتعامل والتنسيق بين أجهزة الاعلام الزراعيه وامكانيات أجهزة الاعلام الوطني والاقليمي .

و - التوصيات العامه : -

١ - تشكيل مجلس وطني يختص بوضع السياسات الارشاديه والتعليميه والتدريبيه والاعلاميه الزراعيه ... واعداد اللوائح الخاصة بمهامه وبنيته التنظيميه وفروعه الاقليميه .

٢ - نظرا للنجاحات التي حققتها منظمة الاغذيه والزراعه الدوليه في تنفيذ مشاريع التنميه الزراعيه والريفيه ... توصى الحلقة وزارة الزراعه والموارد المائيه بتقديم الطلب إلى هذه المنظمه لتبني ووضع المشاريع القابلة للتنفيذ بالتعاون مع الجهات الحكوميه المختصة تماشيا مع توصيات هذه الحلقه .

٣ - تؤكد الحلقه أن مسيرة بناء مؤسسات التنمية الزراعيه والريفيه واعداد الكوادر العلميه والفنيه لهذه المؤسسات انما هي أعمال رائده على الصعيدين المحلي والاقليمي .... وفي هذا تؤكد الحلقه أن البناء الحالي للهيئة العامه للبحوث والارشاد الزراعي ينسجم انسجاما كاملا مع متطلبات التنمية الزراعيه والريفيه في اليمن ويعتبر ذلك عملا رائدا في تطوير ودعم كل من الارشاد والابحاث معا .

٤ - التأكيد على ضرورة اشتراك ممثلين من المنتجين الزراعيين في كافة الاطر التنظيمية والتنفيذية للبحوث والارشاد الزراعي .

ملحق رقم ٢

نتائج وتوصيات الندوة الوطنية الأولى
للتدريب الزراعي

ايماناً من مشروع التنمية الزراعية للمرتفعات الجنوبية بأهمية التدريب ودوره الحيوي في تحقيق التنمية الزراعية ، قام المشروع بتنظيم وعقد ، الندوة الوطنية الأولى للتدريب وتنمية الكوادر البشرية في خدمة التنمية الزراعية والريفية باليمن خلال الفترة من ١٦ وحتى ١٨ ديسمبر ١٩٨٩م بمدينة تعز تحت رعاية الأخ وزير الزراعة .

وقد شارك في هذه الندوة - والتي تعد الاولى في مجال التدريب للتنمية الريفية والزراعية باليمن - ٢٣ هيئة محلية ودولية عاملة في مجال التنمية الزراعية والريفية باليمن ، وتم على مدى ٦ جلسات عمل مناقشة اوراق العمل التي قدمت إلى الندوة والتي بلغ عددها ٢١ ورقة عمل تناولت واقع التدريب الزراعي في اليمن واهميته والمشكلات والمصاعب التي تواجه برامج التدريب في مجالات التنمية الزراعية والريفية وكذلك وضع تصور لاستراتيجية التدريب الزراعي في اليمن مستقبلاً .

وقد خرجت الندوة بمجموعة من التوصيات التي يمكن ان تساهم في رفع كفاءة وفعالية التدريب الزراعي باليمن اذا تم تنفيذها والاخذ بها ، وتم رفع هذه التوصيات مباشرة إلى جميع الجهات ذات العلاقة بالتدريب الزراعي وبالتنمية الزراعية والريفية ، وذلك للعمل على تنفيذها كل في نطاق صلاحياته واهتماماته .

توصيات الندوة الوطنية الأولى للتدريب
وتنمية الكوادر البشرية

أولاً : توصيات مرفوعة الى الاخ وزير الزراعة والثروة السمكية :

١ - تشكيل لجنة خاصة ذات طابع مستمر لشئون التدريب الزراعي تضم في عضويتها مسئولي التدريب بالهيئات والمشاريع الزراعية ومدير ادارة التدريب بديوان الوزارة مقررا وتتولى هذه اللجنة :-

أ - وضع الاطر العامة لسياسة التدريب في القطاع الزراعي .

ب - التنسيق بين المراكز والواحدات التدريبية بالهيئات والمشاريع بشأن الخطط والبرامج التدريبية بما يمنع الازدواجية ويحقق التكامل بينها وبما يتفق وظروف كل منها .

جـ - التنسيق بين الهيئات والمشاريع فيما يتعلق بالدورات الخارجية للموضوعات المتماثلة بما يحقق ايفاد المتدربين من المجموعات المتجانسة بدلا من الايفاد الانفرادي بما يقلل من تكاليف التدريب .

٢ - الربط الوثيق بين فرص الترقى والترفيع للعاملين في القطاع الزراعي واجتيازهم للدورة او عدة دورات تدريبية لاتقل في مجموعها عن ستة اسابيع ، وخلال ثلاث سنوات على الاكثر ، وبما يتفق وقوانين وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري .

٣ - تكثيف الجهود نحو ايجاد مقر ملائم للمركز القومي للتدريب الزراعي في المرحلة الراهنة ريثما يتم بناء مقره الدائم وذلك بضمان استمرارية عمله تحقيقاً للحاجة الماسة لدوره الحالي والمستقبلي

٤ - وضع الضوابط التنظيمية والادارية التي تضمن عودة واستقرار المتدربين والموفدين في مواقع عملهم التي اوفدوا لصالحها حتى يتم الاستفادة الكاملة لهذه المواقع .

ثانياً : توصيات مرفوعة الى وزارة الزراعة والثروة السمكية والمشاريع التابعة لها : ـ

١ - دعم مراكز التدريب ووحدات التدريب بالتمويل الحكومي المناسب لتغطية الاحتياجات التدريبية بما يتفق والخطط التنموية في كل منها . وفي صورة مخصصات مستقلة للتدريب بالميزانية .

٢ - التنسيق مع التموين العسكرى للاستفادة من الامكانيات المتاحة لديه في التدريب العملي الميداني للعاملين في المشاريع والهيئات الزراعية .

٣ - باعتبار النظراء حجر الاساس في بناء الكوادر البشرية المؤهلة لاستيعاب الخبرة والمهارة اللازمة لتنفيذ برامج التنمية ، فإن ذلك يتطلب ان يبدأ اي خبير العمل في وجود نظير واحد على الاقل وان يكون اختيار هؤلاء النظراء قائما على اسس موضوعية تبني الكفاءة والاستعداد الشخصي المتميز والمستوى التعليمي المناسب ، مع ضرورة تحديد المهام الوظيفية للنظير وكذلك علاقته واسلوب عمله مع الخبير وايضاً متابعة اداء النظير وفقاً لهذا التوصيف ، مع ضرورة وضع الضمانات والحوافز الكفيلة باستمرار النظراء في اعمالهم التي اكتسبوا فيها الخبرات .

٤ - اعطاء الاولوية في فرص التدريب الخارجي لمن حصل على تدريب داخلي بمستويات متميزة في نفس المجال المرشح له .

٥ - منح المتدربين ما يقابل التكاليف الفعلية التي يتكبدونها لحضورهم الدورات التدريبية .

٦ - اهمية تخصيص مقابل مادي مجزي للقائمين بالتدريب في البرامج التدريبية وفقا لمعدلات نمطية بما يجذبهم للمشاركة الفعالة في التدريب .

٧ - اقامة علاقات تعاون وتبادل الخبرة بين المركز القومي والمراكز الأخرى ذات العلاقة سواء على مستوى الجمهورية أو المستوى الخارجي وتدعيم فرص استفادة مراكز التدريب منها

٨ - توصي الندوة باقامة مركز تدريب زراعي اقليمي بسهل تهامة وغيره من الاقاليم المتميزة وفقا للحاجة .

٩ - تنفيذ توصية لجنة الدفاع الوطني بتأجيل خدمة الدفاع الوطني لمدة خمس سنوات على الأقل لخريجي المعاهد الزراعيه ، ومركز التدريب الزراعي للإستفادة القصوى من خدماتهم في أعمال التنمية الزراعيه ، على أن يتم تجنيدهم على فترات بما لايخل بأعمال المشاريع والهيئات الزراعيه .

١٠ - الإهتمام بالعاملين والمختصين في حقل تحديد الاحتياجات التدريبية عن طريق اشراكهم بدورات تدريبية وتأهيلهم علميا ليتمكنوا من القدرة على القيام بتحديد احتياجات العاملين بشكل علمي وموضوعي .

ثالثا : توصيات مرفوعة الى الادارة العامة للارشاد الزراعي و التدريب :

١ - الاهتمام بمتابعة استكمال تنفيذ توصيات اللقاء الموسع لمسئولي الارشاد الزراعي المنعقد في فبراير ١٩٨٩م ، وخاصة فيما يتعلق بالتدريب والهيكلية التنظيمية والتوصيف الوظيفي على المستوى الاقليمي .

٢ - سرعة اعداد قاعدة بيانات متجددة عن الكفاءات وإمكانات المؤسسات التدريبية والمتدربين في المجال الزراعي داخليا وخارجيا ، وأتاحتها لجميع الهيئات والمشاريع .

٣ - التعاون مع الادارة العامة للتخطيط والاحصاء في تبسيط السياسة الزراعيه العامة بما يمكن مخططي البرامج التدريبية من وضع خطط وبرامج التدريب بما يحقق اهداف هذه السياسة .

٤ - زيادة الاستفادة من وسائل الاتصال الجماهيري وعلى وجه خاص التلفزيون كأداة مرئية لتنمية قدرات الكوادر البشرية العاملة في مجال الزراعة على مختلف مستوياتها .

٥ - الاهتمام بمتابعة تنفيذ مختلف التوصيات الصادرة عن هذه الندوة .

رابعاً : توصيات مقدمة الى المركز القومي للتدريب الزراعي : -

١ - ضرورة عقد إجتماع في اقرب فرصة ممكنة لمسئولي التدريب وخبراؤه لتوحيد دلالات ومفاهيم ومسميات ومنهجية التدريب .

٢ - موافاة الهيئات والمشاريع الزراعية بالخطة السنوية القادمة للمركز في غضون منتصف مايو من كل عام لامكانية تحديد فرص التدريب المتاحة بالمركز وادراجها ضمن خطط وميزانيات التدريب بالهيئات والمشاريع للعام التالي .

٣ - نظرا لاهمية مشاركة المتخصصين في تدريب المتدربين في القطاع الزراعي نوصي بعقد دورات لهؤلاء المتخصصين في مجال تدريب المدربين .

خامساً : توصيات مقدمة الى مختلف مراكز ووحدات التدريب الزراعي بالجمهورية :

١) إقامة علاقات تعارف وتبادل الخبرة بين المركز والمراكز الاخرى ذات العلاقة سواء على المستوى الوطني أو المستوى الخارجي وتدعيم فرص استفادة مراكز التدريب الزراعي الاقليميه من هذا التعاون .

٢) التأكيد على أهمية تبادل الخبرات والطاقات البشرية والامكانيات التدريبية المتاحة لدى الهيئات والمشاريع ومراكز التدريب بما يضمن الاستغلال الامثل لتلك الطاقات والامكانيات .

٣) سرعة اعداد قاعدة بيانات متجددة على المستوى الاقليمي عن الكفاءات وامكانيات المؤسسات التدريبية والمتدربين في المجال الزراعي داخلياً وخارجياً وموافاة ادارة التدريب بالوزارة بهذه البيانات .

٤) وضع إطار عام لمتابعة وتقييم الدورات التدريبية وأداء المتدربين في مواقع عملهم . ويكون تنفيذ ذلك من مسئولية أقسام ومراكز التدريب بالتعاون مع وحدات وأقسام المتابعة والتقييم داخل الهيئات والمشاريع ، على أن ترسل الاطر المقترحة الى الادارة العامة للارشاد الزراعي والتدريب لوضع اطار موحد ليتم العمل به على مستوى وحدات أو مراكز التدريب المحليه .

٥) الاهتمام بوضع توصيف وظيفي محدد للوظائف المختلفة للاعتماد عليها كأحد الاسس في تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بقطاع الزراعة .

٦) ضرورة مراعاة التوازن في تخطيط البرامج التدريبية ما بين المعارف والمهارات الادائيه والاتجاهات .

٧) توفير الحزم التدريبية للفئات المستهدفة بالاستعانة بالخبراء المتخصصين من البحوث والهيئات الاخرى .

٨) التخطيط للتدريب التحويلي متواكباً مع عملية الاحلال للمرشدين الزراعيين دون المستويات التعليمية الادنى من الثانوية .

٩) اعطاء أهمية نسبية لتخطيط برامج تدريبية في مكافحة الآفات وإستعمال وتداول السموم .

١٠) ضرورة إعطاء التوازن بين التدريب في المجالات الزرعيه ومجالات الاقتصاد المنزلي بالنسبة لتنمية المرأة الريفية .

سادساً : توصيات مرفوعة الى الادارة العامة للتخطيط والاحصاء بالوزارة :

١) إعلام الهيئات والمشاريع والمؤسسات بالمخصصات التدريبية التي قد تكون مدرجة لها في وثائق أو إعتمادات جهات أخرى .

٢) أهمية الاعلان بوضوح عن المنح المخصصة للتدريب الخارجي بصوره المختلفة والتي ترد

إلى المستوى المركزي بين كافة الجهات ذات المصلحة ، مع عدالة توزيع تلك المنح بين تلك الجهات ، عملا بالقانون رقم (١٩) لسنة ١٩٨٤م البعثات والايفاد .

سابعاً : توصيات مقدمة الى كلية الزراعة - جامعة صنعاء :

١) أن يتم تطوير الخطة العملية بالكلية من خلال افتتاح شعب تخصصية وفقاً للاحتياجات الفعلية لخطط وبرامج التنمية الزراعيه في البلاد .

٢) توثيق فرص التعاون بين الهيئات والمشاريع الزراعيه في المجالات التدريبية سواء التي تنظمها الكلية أو التي تنظمها هذه الهيئات والمشاريع من خلال اتاحة الامكانيات البشرية والفنية والتجهيزات المعملية والحقلية .

٣) اعطاء اولوية لخريجي معهدي اب وسردد الزراعي وما في مستواهما في الالتحاق بكلية الزراعة بجامعة صنعاء بعد قضاء فترة عمل ميداني لسنتين أو ثلاث سنوات .

٤) توصى الكلية بسرعة تنظيم وإقرار منهج الدبلوم فوق المتوسط للمرشدين من خريجي المدارس الثانوية للنهوض بمستوى اداء الخدمة الارشادية في البلد .

ثامناً : توصيات مرفوعة الى وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري والجهاز المركزي للتخطيط ، والادارة العامة للتخطيط والاحصاء بوزارة الزراعة والثروة السمكية :

١) يوصى بان تتولى الهيئات والمشاريع والادارات المعنيه تحديد المرشحين من بين العاملين بها لحضور الدورات التدريبية الخارجية وفقاً للمعايير والضوابط الفنيه والتخطيطيه على أن تقوم الجهات الأخرى ذات العلاقة باستكمال الاجراءات الاداريه المطلوبه .

٢) تسهيل اجراءات الإيفاد الخارجي بالنسبة لمنح المشاريع الزراعيه من قبل لجنة التأهيل الوظيفي والجهاز المركزي للتخطيط .

قائمة أهم المصادر

أولاً : المراجع العربيه :

١) إسماعيل عبدالله محرم ، ١٩٩٣م . دور الارشاد الزراعي في نشر مفاهيم الثقافة السكانية ، ورقة عمل مقدمة الى حلقة العمل الخاصة بصناع القرار في مجال الثقافة السكانية بصنعاء ، مشروع ادماج الثقافة السكانية ببرامج الارشاد الزراعي ، هيئة البحوث والارشاد الزراعي .

٢) اسماعيل عبد الله محرم ، ١٩٩٣ . التدريب الزراعي في اليمن ، ورقة قدمت الى حلقة العمل حول التدريب الزراعي بدمشق ، سوريا .

٣) أسماعيل عبدالله محرم ، وخليل منصور الشرجبي ، ١٩٩٣ . أهمية الأرشاد الزراعي في تطوير زراعة وأنتاج البن . ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الوطنية الأولى للبن ، صنعاء ، ٢٦ - ٢٩ يوليو ١٩٩٣.

٤) أسماء مهدي المنتصر ، زهرة عيسى ، وكرستينا سخوت ، ١٩٩٣ . حصر الكوادر النسائية العاملة في الهيئات والمشاريع التنموية وأجهزة الأرشاد الزراعي بالجمهورية اليمنية ، هيئة البحوث والأرشاد الزراعي ، ذمار .

٥) جمال فؤاد (واخرون) ، ١٩٩١ . استعراض للنشاطات البحثية والارشادية والتدريبية في الجمهورية اليمنية . مذكرة تفسيرية مقدمة الى كل من وزارة الزراعة والموارد المائيه والبنك الدولي (الترجمة العربيه) .

٦) حسن ع . العطار ، ١٩٨٧ . مشروع دعم الارشاد الزراعي : دراسات المشروع والتوصيات الاوليه ، وزارة الزراعة والثروة السمكية - منظمة الأغذية والزراعة العالميه (الفاو) .

٧) خليل منصور الشرجبي ، ١٩٩٤ . اطلالة اوليه عامه على تجربة اصدار الدوريات العلميه الزراعيه في اليمن ، هيئة البحوث والارشاد الزراعي ، ذمار (دراسة غير منشورة) .

٨) زهير الصباغ ، ١٩٩٣ . هيكلية القوى البشرية في وزارة الزراعة والموارد المائية والتخطيط المستقبلي لها . تقرير رقم ١٤ ، وزارة الزراعة والموارد المائية ، الجمهورية اليمنية (النسخة العربية) .

٩) عبد المؤمن احمد هاشم ، ١٩٩٣ . مفاهيم حول البنية الاجتماعية والاقتصادية اليمنية للمرشد الزراعي ، مشروع دمج الثقافة السكانية ببرامج الارشاد الزراعي . بالتعاون مع صندوق الامم المتحده للنشاطات السكانية ومنظمة الاغذية والزراعة الدوليه .

١٠) عبد الواحد عثمان مكرد ، ١٩٨٨ . مهام مشروع الابحاث والارشاد الزراعي في اليمن الديمقراطية ، المجلة الزراعية اليمنية ، ج ١ ، ع ١ ص ١٠٢ - ١١٠ .

١١) عبد الواحد عثمان مكرد واخرون ، (بدون تاريخ) . اتجاهات البحوث الزراعيه للمحاصيل الغذائيه والصناعيه في الخطة الخمسية الثالثة للسنوات ٨٦ - ١٩٩٠ م ، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، عدن .

١٢) فتحية حسين شهاب ، ١٩٩٠م . الارشاد الزراعي وتطوره في المحافظات الجنوبية من الجمهورية اليمنيه ، المجلة الزراعيه اليمنية ج ١ ، ع ٣ ، ص ١٣٧ - ١٦٤ .

١٣) قطاع الارشاد والتدريب والاعلام الزراعي ، ١٩٩١ . نتائج حصر الامكانات والموارد الماديه والبشرية للارشاد الزراعي في الجمهورية . قطاع الارشاد ، هيئة البحوث والارشاد الزراعي ، الادارة العامه بذمار .

١٤) مركز التدريب الزراعي بجعار ، ١٩٩٣ . نشرة تعريفية بانشطة وانجازات مركز التدريب الزراعي بجعار ، ابين ، ج . ي .

١٥) المركز الوطني للتدريب الزراعي ، ١٩٩٥ . تقارير وسجلات ، قطاع الارشاد والتدريب والاعلام الزراعي ، الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي بذمار .

١٦) مشروع التنمية الزراعية للمرتفعات الجنوبية : تعز / اب ، ١٩٩١ . مسيرة التنمية الزراعيه في المرتفعات الجنوبية مع اطلالة الذكرى الاولى للوحدة اليمنية ، تعز ، مطابع اليمن العصرية .

١٧) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٩١. الندوة الوطنيه الاولى حول : واقع البحث العلمي وافاق تطويره في الجمهورية اليمنية ، صنعاء ، ج . ي .

١٨) محمد عبد الملك المتوكل ، ١٩٨٣ . الصحافة اليمنية : نشأتها وتطورها ، مطابع الطوبجي التجارية ، القاهرة ، ج . م . ي .

١٩) محمد فتحي الشاذلي ، ١٩٨٩ . افاق تطوير الارشاد الزراعي في الجمهورية العربية اليمنية ، مجلة الوعي الزراعي ، عدد خاص ، ص ٣٠ - ٣٣ .

٢٠) الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي ومنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة . ١٩٩١ . وثائق و اوراق حلقة العمل الوطنيه الأولى للتنسيق بين البحوث والارشاد الزراعي ، اكتوبر ١٩٩١م ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء .

ثانياً : المراجع الاجنبية :

1. International Service for natioal Agricultural Research, 1993 . A review of the agricultural research system in the Republic of Yemen . The Hague: ISNAR .

2. Alsharjabi, Khalil M. 1990 . The information flow of new agricultural technology in Yemen. Unpublished MSc. thesis, University of the Philippines at Los Banos, College, Laguna, the Philippines.

3 . Alsharjabi, Khalil M. , 1990. A Pretest of one - version poster on "better use of pesticides" among extensionists, farmers , and pesticide sellers, of the Cantral Highlands, YGPPP - AREA.

4. AREA-ASMSP-ETC, 1992,1993. ETC Mission Reports, Euroconsult & Agrovision, The Government of Yemen & The Government of the Royal Kingdom of the Netherlands.

5. FAO, 1991. Agricultural Extension Training Project in Yemen: Project findings and recommendations. Terminal reports. Rome, ITALY.

6. Hashem , Abdul Momen A. , (undated) . Case Study on Agric. Extension Projects in Tihama Region . Tihama Development Authority (TDA),MAFR, yemen.

7. Muharram, Ismail A. , 1993 . Current Status of Agricultural Extension service in yemen . A paper presented to the FAO Regional Meeting for Agricultural Extension , Turky. (puplished in the FAO report on the meeting proceedings) .

8. Raman, Reveri, 1983. Catha edulis Fork: Geographical Dispersal, Botanical, Ecological and Agronomical Aspects with special Reference to Yemen A. R.; Univ. of Geottingen.

9. Zigp, Willem, 1991. From Extinsion to Agricultural information Management: Issues and Recommendation from World Bank Experience in the Middle East and North Africa. The World Bank.

Agricultural Extension in Yemen

(Extension - Training - Information and Communication)

by:

Dr. Ismail A. Moharram **Mr. Khalil M. Alsharjabi**

Summary

The agricultural extension in Yemen was established during late 60s and early 70s by the Yemeni government with assistance from United Nations Organizations and other donor governments . Hence, it is a relatively recent service which still under structuring to reach its final shape. This is not only in terms of organizational setup, but also working mechanism, approach and resources.

The number of extension personnel directly involved in field extension activities totals about 1200 in 1994. Out of which about 300 Subject Matter Specialists (SMSs), 146 female extensionists and about 600 field extension agents. They are distributed between 40 Agricultural Blocks and 270 Agricultural Extension Centers throughout the country.

Agricultural extension covers only 258,000 rural families (9.5%) of the population (1.5 millions - ' C. P. O. , 1995 ') and about 500,000 ha. or 30% of the total annually cultivated land.

There are some discrepencies among the various extension departments in the regions in terms of human and material resources. This, in turn, creates a tangible variation in the quantity and quality of the extension activities and outputs.

One of the major problems that inflicts the extension service and affects its performance and effectiveness, is the low educational level of quite large proportion of the extension personnel. This problem has led to the creation of more than 10 Agricultural Training Centers (ATCs) at national, and regional levels. Additionally, about 11 Agricultural Education Institutions (AEIs) were established since 1972. Out of these, 2 colleges, 3 Secondary Agricultural Schools, and several Higher Diploma Institutes i.e. 2-3 years of schooling after Secondary Education.

ATCs, has got a limitted capacity to accommodate about 1000 trainees at one time in terms of classes and halls spaces, whereas only 280 for lodging. Nevertheless, it worths mention that Ja'ar ATC has conducted 200 training courses and graduated about 5000 trainees since its establishment in 1970. Similarly, the National Agricultural Training Center (NATC) has conducted 27 training courses and graduated about 800 trainees between 1989 and 1995.

Unlike extension and Training, the Agricultural Information and Communication (AIC) activities, started earlier in the 1930s and 1940s through the earliest primitive media service particularly newspapers and radio at later stage. With the foundation of Aden and Sana'a TV stations in 1965 and 1975 respectively, sporadic broadcast of agricultural information has also started.

However, the creation of AIC units and divisions within the various agricultural and rural development projects and authorities begins at later stage. Establishment and expansion of AIC units and divisions occured mainly in the 1970 s and 1980 s along with the formation and proliferation of the Agricultural services and institutions.

A I C human and material resources has rapidly but not systematically grown in the various projects and authorities. There were and estimated of 67 AIC staff in about 15 agricultural agencies only. In terms of material resources, there are about 4 complete and well - equipped film production units within the agricultural sector. Moreover, many AIC units possess offset printing facilities, photo labs, AV vans and indifinit number of AV equipments.

The different AIC units at national and regional level were able to carry out numerous activities and produce many media materials and programms. For instance, some 14 agricultural magazines and journals were issued under different names by different agencies . Some of these still regularly produced, while others occasionally and hardly appear .

This study, with its four chapters provides a considerable amount of historical, statistical, and descriptive information and review discussions on major topics relating to Yemeni Agriculture, Extenson, Training and finally Information and Communication.

The first and introductory chapter is devoted to topics like, the land, population, and the importance of extension under the Yemeni situation. The other three chapters are devoted to the three main sub-

jects, namely; Extension, Training and AIC. Each chapter is divided into a set of headings and subheadings pertaining to each of the three main subjects. The principal headings are:

- Foundation and Development,
- Human and material resources,
- Achievements,
- Linkages and coordination,
- Characteristics of the past work,
- Difficulties and obstacles, and
- Concepts and suggestions for future action.

AGRICULTURAL EXTENSION, Training & Communication

IN YEMEN

An overview of the foundation, development and the future orientation

by

Dr. Ismail A. Muharram Mr. Khalil M. alsharjabi

1995